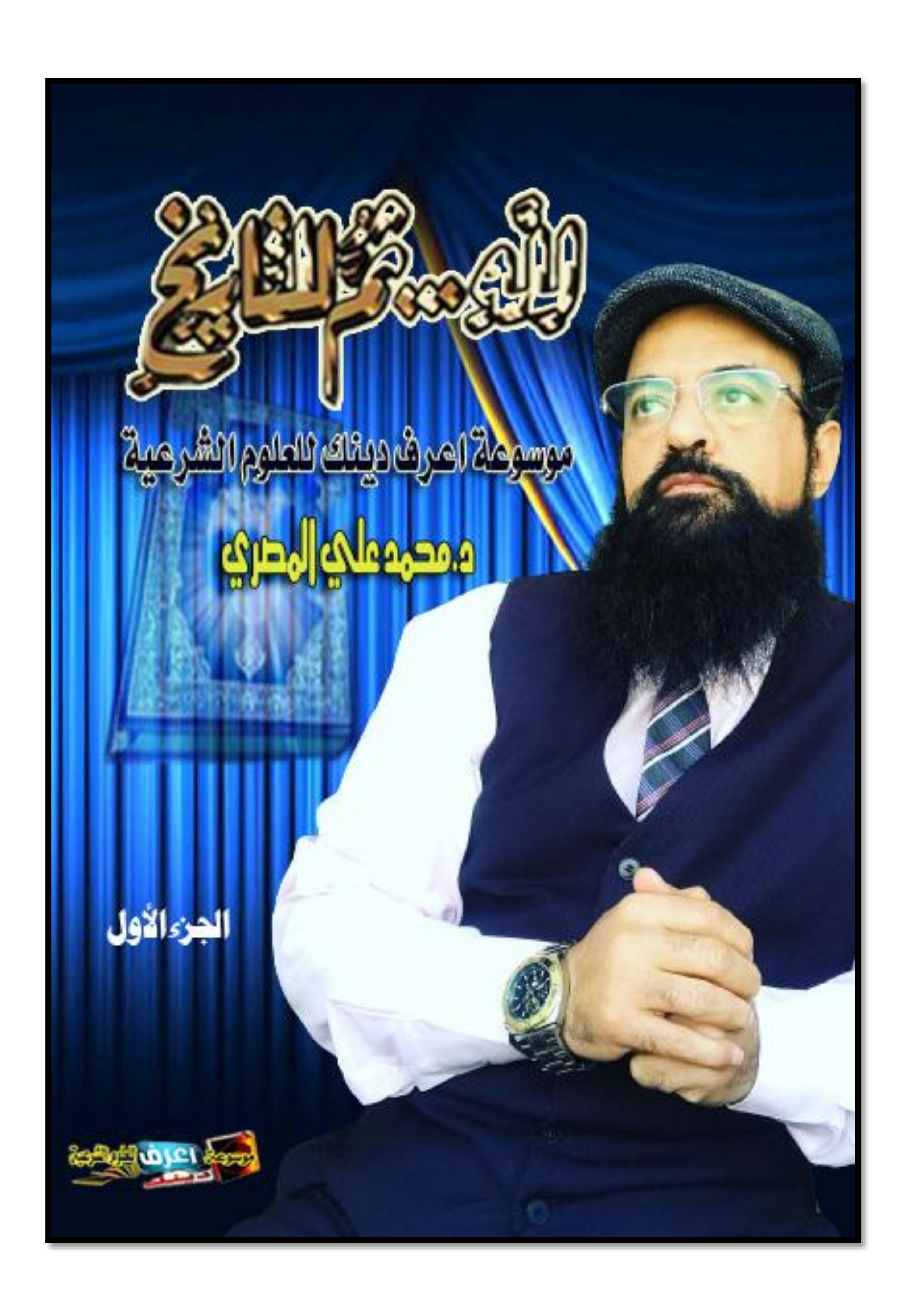
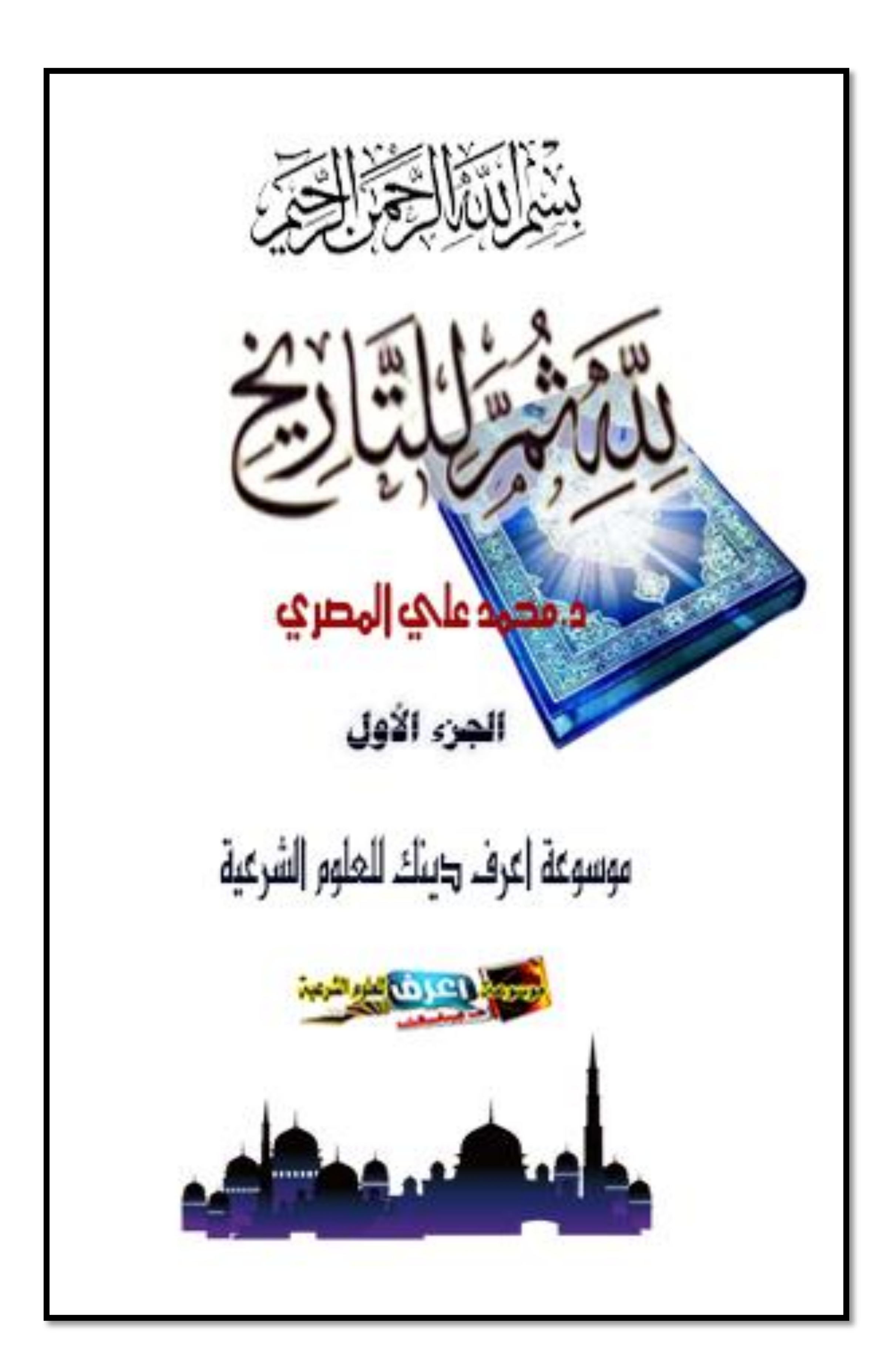

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
د.محمد علي المصري
الجزء الأول


بسم الله الرحمن الرحيم
لله ثم للتاريخ
د. محمد علي المصري
الجزء الأول
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم وبعد..

يسر ويشرف موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية أن تنشر هذه الموسوعة الشاملة (لله ثم للتاريخ) لجرد منشورات الأفاضل المشتركين فيها من صفحاتهم علي الفيس وعلي أجزاء أن استلزم ذلك

ونبدأ الجرد بداية من نهاية العام الهجري المنصرف ١٤٤٤ لبداية عام ١٤٠٠ أي أربع سنوات تنازليًا كما هو الحال مع كل الأفاضل .

ثم نتابع معه تصاعديًا من بداية محرم ١٤٤٥ هـ هذا العام إلي آخر ما كتبه أول بأول أن شاء الله ،وربما فيما بعد تقوم الموسوعة بجرد سنوات أخري تنازليًا وكل شيء وارد أن توفر الوقت لذلك.

ليكون ما كتبه الافاضل المشتركين علمًا ينتفع به ومحفوظًا لمن أراد تحميله وبروابط مباشرة من أي مكان في العالم ،و شاهدًا علي ما سطرته يداه لله ثم للتاريخ.

وهذا هو الجزء الأول للأخ الفاضل د.محمد علي المصري من منشوراته –حفظه الله– وتركنا البعض وهو قليل جدًا ،لأسباب شتي منها حسب سياسة الموسوعة كترك المسائل الشخصية أو المنقولة عن الغير دون إضافة من الكاتب، أو غير ذلك من الأسباب .

وهذا الجزء بدأ كغيره من الأفاضل ٣٠ ذي الحجة سنة ١٤٤٤هـ– الموافق ١٨ يوليو ٢٠٢٣م حتي 16/7/1443 هجريًا ويوافق يوم ١٧ فبراير ٢٠٢٢ م.

وهو بداية الجزء الثاني حتي بداية عام ١٤٠٠ هجريًا مهما كانت عدد الأجزاء كما قلنا.

وهذا الجزء تجاوزت صفحاته ال٢٠٠ صفحة وربما نزيد مع كل الأفاضل لننتهي من الجرد في جزئين أو ثلاثة علي الأكثر، حفظًا لمنشوراتهم بعد أن ظهر تحيز الفيس وعدائه المنفر.

ثم نعود تصاعديًا للجمع من بداية هذه السنة الجديدة ١٤٤٥هـ إلي ما يشاء الله.

ونسأل الله تعالي القبول والإخلاص أنه ولي ذلك والقادر عليه.



والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون!!

نعم ...

الحق تبارك وتعالى غالب على أمره، فإذا قضى أمرًا؛ تصاغرت تدابير الخلق، وانعدمت أمام أمره، فهو سبحانه (غالب)...

غالب لكل تدبير...

غالب لكل مكر ...

فهم يمكرون، والله خير الماكرين،

وعلى القول بعود الضمير في قوله (أمره) على يوسف عليه السلام؛ فهو مؤكِّد وموضِّح للمعنى العام، فأمر يوسف عليه السلام مُراد من الحق تبارك وتعالى،

وظهرت المعوقات وتدابير البشر ومكرهم، منذ صغر يوسف عليه السلام إلى كبره، ومن إخوانه إلى مربيته،

ومع تعدد أنواع المكر، وتغير أساليبه، وتعدد شخوصه، وامتداد زمنه؛

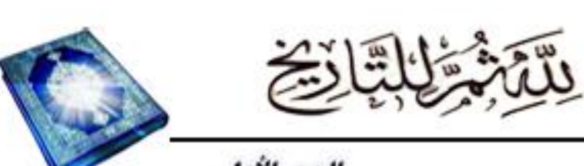
لم يؤثر ذلك فيما أراده الحق تعالى في أمر يوسف؛ فغلب على أمره، وبطل تدبير ومكر البشر، فكان ما أراده الله تبارك وتعالى في أمر يوسف، ومكّن له،

وأصبح ... عزيز مصر!

فالله ... غالب

ولكن أكثر الناس ... لا يعلمون!!

#نتف_التفسير

د.محمد علي المصري

موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

القاعدة الفقهية أن:

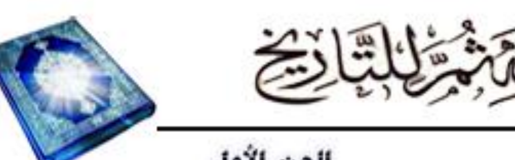
الدعوى إذا اشتملت على تكذيب الإقرار السابق عليها لم تُسمع،

لأن فيها تكذيبًا للإقرار،

ومثاله: إذا أقر المضارب في شركة أنه ربح ألفًا، ثم قال: غلطتُ، فإن دعواه بالغلط لا تُسمع، ويؤخذ بالإقرار،

وكما لو أقر بالبيع، ثم ادعى أنه تلجئة، فلا تُقبل دعواه بالتلجئة...

#فوائد_المذكرات



د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

فالتحف جناحيك

فلستَ بالوادي المقدسْ

وأخرج سيفك من غمده ..

واستبدله .. بالمسدسْ!!

ولا تخلع نعليك، فلستَ بطوى..

إن الوادي قد تَنَجَّس!



د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الدقائق تمر ... ويقترب موعد الخروج من الحلم!!...

فاللهم لا تردنا إلا وقد غفرتَ لنا ذنوبنا كلها، دقها وجلها، وتجاوز عنا يا ذا الجلال والإكرام..

سبحانك تفضلتَ علينا بنعمة الشعيرة والنسك؛ فتفضل علينا بقبولها...

وتفضل علينا بالتوفيق في القابل بما يدون في السجل (الجديد) على الشرط الذي يرضيك عنّا

سبحانك تفضلتَ بشرع تلك العبادة...

وتفضلت بتوفيقنا لأدائها...

فأنت المتفضل أولًا وآخرًا...

فأتمم لنا نورنا يا ذا الجلال والإكرام...

#مناجاة



د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

وهي ذات أيام العمل الطبيعية في هذا العصر(الدوامات)، ما بين خمسة وستة أيام، ويوم أو يومان إجازة!!

فإذا كان المكلف يعمل ما بين (٥٢) إلى (٥٣) أسبوعًا في السنة الإفرنجية، وكلها من أجل المعاش، وإن تداخل فيها المعاد بضبط النية والقصد؛ إلا أنها تبقى على الجملة من أعمال الدنيا التي للمكلف حظ مباشر فيها...

ولعل إرادة الله تعالى قد شاءت أن يكون (العمل) كله له في العام الكامل لأسبوع عمل، يساوي عمله ودوامه في باقي العام ، لا يستطيع أن يزيد عليه المكلف عملًا لله من جنسه...

بل يسقط (الوجوب) عليه بعمله أسبوعًا فقط في عمره كله...

فأي فضل...

وأي رحمة...

وأي تخفيف...

#خواطر_الحج

#مخيم_منى_يوم_النحر


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول





#يوم_عرفة يوم ميلاد!...

عندما أراد عمرو بن العاص رضي الله عنه البيعة كف يده حتى يشترط!

وفيه إيماء بأنه سياسي ومفاوض بارع...

أفي هذا الموضع تشترط؟ !

لكنه الطبع بما لا مطعن أو مذمة، بل هو يدخل على ما يعرف، ولهذا لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، لكن سأله: ماذا تشترط؟!

هنا يظهر عمرو الذي يريد أن يكتب كتابًا جديدًا من حياته!

فاشترط أن يغفر له ما سبق من عمله .. وهو أيضًا من جيد قريحته، فإنه أراد أن يأخذ بالشرط ما هو ثابت بالشرع!

كأن عقله (أوجب) أن يكون دخوله على هذا النعت وهذا الشرط، فوافق الشرع من غير أن يدري!

ولهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أما تعلم أن الاسلام يهدم ما قبله، والهجرة تهدم ما قبلها، والحج يهدم ما قبله ..؟!

لم يكن يعلم، فعلم، وعلمنا!...

وبقي لنا معاشر المسلمين الحج ليجب ما قبله من ذنوب وخطايا!

لكن مهلًا!...

للحج مناسك، وأفعال، فأيها علق عليه الهدم؟

أم هو مجمل الأعمال ..؟!

الذي يترجح لدي أنه معلق على قبول المكلف بيوم عرفة!

فيوم عرفة هو يوم ميلاد الحاج!...

كيف لا وهو اليوم الذي ينزل الحق في نهاره

ويباهي أهل السماء بأهل الأرض..

ويشبه نزوله تقدس اسمه في الثلث الأخير، وهو القائل فيه: هل من تائب أتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له؟ !

فنزول الحق تبارك وتعالى مؤذن بغفران الذنب ومحو الخطايا، فكان نزوله في نهار عرفة مؤذن بذلك...

ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم (الحج عرفة)

فإذا أخذ على ظاهره بأن عرفة هي الركن الأعظم، من أركان الحج الأربعة، ظهر أن قوله صلى الله عليه وسلم (الحج يهدم ما قبله) يختص به يوم عرفة من جميع شعائر الحج..

فظهر أن للمرء ميلادين!

الأول يوم يخرج إلى الدنيا...

والثاني #يوم_عرفة يوم يخرج من ذنوبه!

#خواطر_الحج

#قبيل_مغرب_يوم_عرفة



أما بعد؛

فإن المعاصي والذنوب ظلمات كظلمة بطن الحوت،

التقمك..

يتحرك بكَ أنّا توجّه، ويأخذك من مكان لآخر دون إرادتك، ويجول بك الوديان والتخوم وأنت مستسلم!

فليس لك بعد الإقلاع إلا ترياق النجاة (لا إله إلا أنت سبحانك؛ إني كنتُ من الظالمين)،

فإن فيها النجاة إلى (النور)،

وتحرير إرادتك لتتوجه إلى مظان النجاة...

فرددها..

حتى يقال عنك (مجنون!...)

#خواطر_الحج

#من_جبل_عرفات

لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول





يوم عرفة، يوم البروفة!!

يوم عظيم ..تتزاحم فيه المعاني العملية والقلبية...

فلم يكتفِ الحق تبارك وتعالى ببيان يوم الحشر العظيم وبعضًا من مشاهده؛ بل كأني أنظر لهذا اليوم، #يوم_عرفة وكأنه تجربة عملية مصغرة/ (بروفة) ليوم الحشر...

فالبشر في صعيد واحد، والشمس محرقة، كأنها اقتربت من الرؤوس، وإن لم يكونوا عرايا بحسب أنهم مازالوا في الحياة وما ارتفع التكليف، وأحكام الدنيا المعتادة باقية؛ إلا أنهم لا سيما الرجال أقرب لهذا المعنى، فلا محيط ولا مخيط، ولا بدلة ولا بنطال ولا ثوب ولا .. الجميع يرتدي إزار ورداء، والعجيب أنها جميعًا بلون واحد...

#خواطر_الحج

#من_جبل_عرفات



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

عندما أراد عمرو بن العاص رضي الله عنه البيعة كف يده حتى يشترط!

وفيه إيماء بأنه سياسي ومفاوض بارع...

أفي هذا الموضع تشترط؟ !

لكنه الطبع بما لا مطعن أو مذمة، بل هو يدخل على ما يعرف، ولهذا لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، لكن سأله: ماذا تشترط؟!

هنا يظهر عمرو الذي يريد أن يكتب كتابًا جديدًا من حياته!

فاشترط أن يغفر له ما سبق من عمله .. وهو أيضًا من جيد قريحته، فإنه أراد أن يأخذ بالشرط ما هو ثابت بالشرع!

كأن عقله (أوجب) أن يكون دخوله على هذا النعت وهذا الشرط، فوافق الشرع من غير أن يدري!

ولهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أما تعلم أن الاسلام يهدم ما قبله، والهجرة تهدم ما قبلها، والحج يهدم ما قبله ..؟!

لم يكن يعلم، فعلم، وعلمنا!...

وبقي لنا معاشر المسلمين الحج ليجب ما قبله من ذنوب وخطايا!

لكن مهلًا!...

للحج مناسك، وأفعال، فأيها علق عليه الهدم؟

أم هو مجمل الأعمال ..؟!

الذي يترجح لدي أنه معلق على قبول المكلف بيوم عرفة!

فيوم عرفة هو يوم ميلاد الحاج!...

كيف لا وهو اليوم الذي ينزل الحق في نهاره

ويباهي أهل السماء بأهل الأرض..

ويشبه نزوله تقدس اسمه في الثلث الأخير، وهو القائل فيه: هل من تائب أتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له؟ !

فنزول الحق تبارك وتعالى مؤذن بغفران الذنب ومحو الخطايا، فكان نزوله في نهار عرفة مؤذن بذلك...

ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم (الحج عرفة)

فإذا أخذ على ظاهره بأن عرفة هي الركن الأعظم، من أركان الحج الأربعة، ظهر أن قوله صلى الله عليه وسلم (الحج يهدم ما قبله) يختص به يوم عرفة من جميع شعائر الحج..

فظهر أن للمرء ميلادين!

الأول يوم يخرج إلى الدنيا...

والثاني #يوم_عرفة يوم يخرج من ذنوبه!

#خواطر_الحج

#قبيل_مغرب_يوم_عرفة



أما بعد؛

فإن المعاصي والذنوب ظلمات كظلمة بطن الحوت،

التقمك..

يتحرك بكَ أنّا توجّه، ويأخذك من مكان لآخر دون إرادتك، ويجول بك الوديان والتخوم وأنت مستسلم!

فليس لك بعد الإقلاع إلا ترياق النجاة (لا إله إلا أنت سبحانك؛ إني كنتُ من الظالمين(،

فإن فيها النجاة إلى (النور)،

وتحرير إرادتك لتتوجه إلى مظان النجاة...

فرددها..

حتى يقال عنك (مجنون)!...

#خواطر_الحج

#من_جبل_عرفات



ولـه من الدعاء نصيب...

وهو تقريبًا (الوحيد) الذي دعوتُ عليه باسمه في هذه البقاع الطاهرة، وهذا الزمن المبارك الشريف،

فالله اقصمه يا قاصم الجبابرة ومهلك الفراعنة،

وأهلكه يا مهلك القرون الخالية،

واخذله زيادة على خذلانه

ومن وافقه

ومن عاونه

كما خذلت الفئام الباغية...

د.محمد علي المصري

موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

ما أعظم #ليلة_القدر!..

وما أعظم #يوم_عرفة!...

الأولى لفضلها يُنْزِل الحق تبارك وتعالى ملائكته فيها (تنزل الملائكة فيها بإذن ربهم من كل أمر..)

لكن؛ ويا للعجب والفضل!

فإن الحق تبارك وتعالى ينزل بذاته العلية في نهار #يوم_عرفة...

فأي فضل!..

وأي مِنّة ..؟!

#خواطر_الحج

#من_جبل_عرفات

ومن #مقاصد_الحج تدريب المكلف على الاجتماع في أعداد غفيرة، مع كف أذاه عن الآخرين، ولهذا جاء التوجيه الإلهي (ولا جدال في الحج)، فإن الاجتماع في أعداد عظيمة مظنة الخلاف، والخلاف مظنة الجدال، والجدال مظنة التدابر والتنافر!

وإذا حصل الأخير خرج مقصد من مقاصد الحج، وهو الاجتماع والأُلفة معًا، فكان قطع شأفته، وسد خلته وذريعته مقصداً من الاجتماع في الحج..

والخلاف لا يُرفع، فهو قَدَري: (إنكم لفي قول مختلف)، والتدابر والتنافر أثر ونتيجة لا ترتفع إذا وجد سببها وعلتها، فكان الأمر بعدم)الجدال) هو الأعدل لحصول النتيجة والمقصد...

#خواطر_الحج

#من_منى_بين_المغرب_والعشاء

#نتف_التفسير


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



عندما ترى صور (الشواذ) وقيادات اليهود والنصارى لا يملكون إلا التأييد والدعم للبقاء في مناصبهم، بعد أن أصبحت هذه الدعوة من القوة بحيث يتم (الاختبار) على أساسها؛

تستحضر قول الحق تبارك وتعالى (ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم، وما يضلون الا أنفسهم...) كانت تلك الدعوات لتخريب العالم، لكنها ارتدت على مؤيديها

وناشري التسامح والمهادنة معها، فأصبحوا هم أنفسهم (عبيد) لها، ولم يتوقف الأمر على مطلق غض الطرف أو الصمت؛ حتى غدا لابد ان يصرح بأنه منهم، أو يؤيد دعوتهم،

فأضلوا أنفسهم أكثر من الضلال الذي نهش في لحمهم ونخر عظامهم،

فأصبحت تلك الدعوى منذرة ومؤذنة بالفناء والخراب، وممهدة الطريق لأهل الصلاح والفطرة لإنقاذ العالم من دعوى الانتكاس، وتطاول الأراذل وحكمهم العالم وتحكّمهم فيه، التي أومأ إليها النبي صلى الله عليه وسلم في بيان أشراط الساعة، بأن من أشراطها أن تلد الأَمَة ربتها، وأن تجد الحفاة العراة العالة؛ يتطاولون في البنيان!

#خواطر_الحج

#مخيم_منى_قبيل_المغرب

#يوم_التروية



(إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه..)

هذه هي قاعدة (الانتساب...)

أولى الناس بالانتساب هم الأكثر قُربًا واتّباعًا.. فكان أولى الناس بإبراهيم عليه السلام كقاعدة: أتباعه.. ثم جاء بعدها التفصيل بعد الإجمال، وتخصيص الذِّكر للتعظيم (وهذا النبي والذين آمنوا) بالرغم من أنهم يدخلون في (للذين اتبعوه) لكنهم كانوا الأكثر العلم (الشرائع القديمة...)

ولهذا كنا نحن المسلمون أولى بإبراهيم من اليهود والنصارى، وإن ثبت لهم (فيه) نسب وأصل..

وكنا نحن أيضًا أهل السنة أولى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المتصوفة، الذين اتبعوا هواهم وأسموه (تجربة بشرية) وهو صريح في اتباع (غيره) والإعراض عن سنته وأصله: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني...)

وكنا نحن أهل السنة أولى الناس بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه من الشيعة، ونسبتهم أنفسهم إليه..

وكنا نحن أهل السنة والجماعة أولى بأبي الحسن الأشعري رحمه الله لأنا وافقناه على ما استقر عليه على الجملة في (الإبانة) وغيره، وعلى نسبته نفسه لإمام أهل السنة الإمام أحمد..

وكنا نحن أهل السنة أولى الناس بالإمام مالك رحمه الله ممن انتسبوا إليه من المغاربة مع مخالفتهم له في المعتقد..

وكنا نحن أهل السنة الحنابلة أولى الناس بالشافعي في أصله العقدي، وأصله المنهجي ممن نسب نفسه إليه من الشافعية فرفضوا معتقده، ونسبوا أنفسهم لغيره، وحرفوا أصوله بداية من برهان الجويني، وما تفرع عنه من التلخيص والمنخول ثم المستصفى...

إنها قاعدة الانتساب والاتباع التي يجب أن تكون مؤصلة، فليست النسبة والانتساب دليل الحب وصحة النسبة، وإنما المعيار هو# ... الاتباع..

#خواطر_الحج

#مخيم_منى_بعد_العصر

#نتف_التفسير

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾

لم تكن دعوى (الاتفاق) مع أهل الكتاب على العدل والنَّصفة إلا دعوة إسلامية من حيث الأصل...

يقول الحق تبارك وتعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) .. وهو بحث عما يمكن ان يقال فيه (المشتركات) الإشكالية أن هذا (الأصل) والمشترك يهدم كافة مظاهر الدين الزائف لدي اليهود والنصارى، وغيرهم من أتباع دين الحب والإنسانية وغيرها،

فهذا (القدر المشترك) الذي يُزْعَم أنه حجر الأساس؛ ليس له وجود (على الحقيقة) لديهم، ويبين ذلك ما يلي:

-أن الحق تبارك وتعالى اعتبر (المشترك): كلمة!

والعرب تقول على ما له شرح ومعانٍ: (كلمة)!

فالكلمة ليست على ظاهرها ومتبادرها، بل على صغرها وقلة حروفها وكلماتها لها ما يتبعها من معانٍ وموجبات وآثار!..

ثم يأتي بيان هذه الكلمة: (ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئًا، ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله) .. هذه خطورة الكلمة، وخطورة الأصل الذي لو صح لهدم ما عداه!

فالعبادة وتفريد الحق تبارك وتعالى بها يستلزم ألا يُشْرَك به شيئًا، مهما كان هذا (الشيء) عظيمًا أو كبيرًا أو هامًا..

سواء هو كذلك على الحقيقة، كنبي، أو ولي، أو مُطاع في الحق..

أو كان ذلك بالباطل، كولي دَعيّ..

أو حاكمًا مُكرِهًا للرعية طاعته والانقياد له فيما لا يحل، وسواء كان ذلك خوفًا منه أو طمعًا فيما عنده..

ولا يتخذ العبد ربًّا من دون الله، بطاعته فيما لا يحل، سواء أحل حرامًا أو حرّم حلالًا، أو اتخذ لنفسه هيئات من العبادة وتفرد بتشريعها مزاحمًا الحق تبارك وتعالى بالتفريد في تشريع العبادات والنسك...

أراد الحق تبارك وتعالى قطع الطريق على من يدعي (المساواة) بين اليهود والنصارى من جهة، وبين المسلمين من الجهة الأخرى، وهي الدعوى التي ما زالت تتردد أصداءها إلى اليوم بين أفراخهم، سواء من جلدتنا أو من جلدتهم!

فقد زعم اليهود أن الاسلام يجعل من النبي صلى الله عليه وسلم (إلهًا) كما فعلت النصاري مع المسيح عيسى، وزعم النصارى ذلك كما فعلت يهود مع عزير،

فلم يكن الجواب (دفاعًا عن النفس) وبيان بطلان هذا القول، بل طاوعهم على الاتجاه لتعزيز وتفريد العبودية للحق تبارك وتعالى، وكأنه يقول لهم:

ها قد أنكرتم إشراك غير الحق في بعض مظاهر العبودية ...

طيب؛ تعالوا نسير في هذا الاتجاه ونتوافق عليه، نحن وأنتم، وننكر على من يفعل ذلك، فلا نتخذ بعضنا بعضًا أربابًا من دون الله... فنحن نوافق على (أصل) الإنكار ومناطه، ونوافق على مخالفة ما يخدشه وينقضه، وإن وجدتم ذلك فينا فانكروا علينا بالدليل، وفي المقابل لا تخدشوا توحيد الحق تبارك وتعالى، فاخلعوا من يناقضه من السير وراء شيوخكم وحاخاماتكم ورهبانكم وباباواتكم وقساوستكم، بل ورؤسائكم وأمرائكم وملوككم .. فما تقولون؟!

وبالطبع .. كانت الإجابة هي الرفض والإعراض، لعلمهم أن ذلك يهدم أصل دينهم وفروعه ويأتي عليه من القواعد حتى يخر عليهم السقف من فوقهم...

فأهل الحق لا يخشون دعاوى (الاتفاق) إذا كانت على أصل كلمة التوحيد، أما دعاوى (الاتفاق) على الباطل، والبحث في مشتركات شركية، لا تمايز بين أهل الحق وأهل الباطل فإنها دعاوى للتمييع وهدم الدين الحق، ولا توافق (المشترك)، بل تناقضه، فالإسلام لا يشترك مع غيره من أي شرائع أيًا كانت؛ إذا كانت تخدش توحيد الحق تبارك وتعالى وإفراده بالربوبية والألوهية

#خواطر_الحج

#مخيم_منى_يوم_التروية_بعد_الظهر

#نتف_التفسير


د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول

التنظير الباطل فيما لا يدرك العقل الإنساني كنهه وحقيقته يؤدي به إلى الجرأة على الباطل، والتمسك به، وتسفيه ما عداه...

وقد يبنى التنظير الباطل على حكايات وأساطير كما هو ديدن المبطلين الأوائل،

أو تنظيرات باطلة تكتسي ثوب العلم التجريبي كما هو ديدن سلفهم من العالمانيين المحدثين!

قديمًا قالت يهود: (لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودات)

ولهم في ذلك قصص وأساطير (علمية)!..

كقولهم إن العالم مدته سبعة آلاف، ولا نعذب إلا يوما في كل ألف! فهي سبعة أيام!

وقال آخرون: لا! بل لا نعذب إلا المدة التي عبد فيها أسلافنا العجل، فهي أربعون !!..

وتجرأ بعضهم: إنما يفعل الله بنا ذلك تحلة القسم! وإلا فنحن أحباؤه!

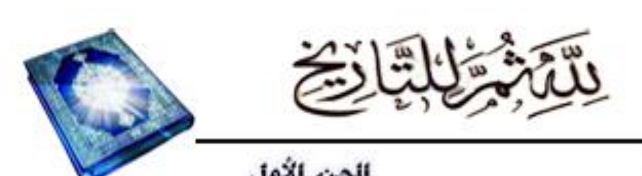
وبين هذين التصورين وجدوا رسوخًا في هذه الفكرة (وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون) أي ثبتهم على هذه الفكرة الباطلة هذا الاعتقاد والتنظير!!

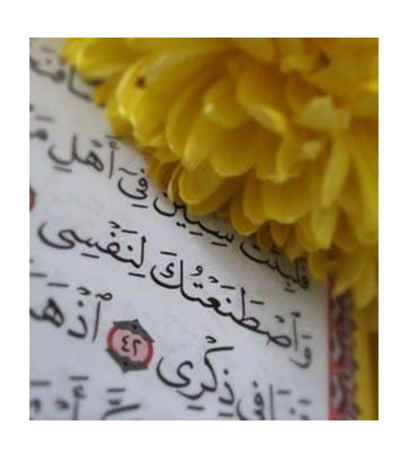
وكان من أثر هذا التنظير أنهم أمنوا العقاب، ومنوا أنفسهم بأنهم أهل الجنان في كل الأحوال فتجد منهم جرأة على المعاصي، وأمن العقاب، بل والتبجح على أهل الحق والإيمان!!...

#خواطر_الحج

#في_الطائرة_في_انتظار_الحركة

#نتف_التفسير


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



واصطنعتك لنفسي!!..

لا تحزن إن بحثتَ فلم تجد من تتوقع وجوده!..

فإذا وجدتَ الحق تبارك وتعالى؛ فما فقدت؟

وإن زاد قربك واصطفاك الحق تبارك وتعالى فهنيئًا لك ...

فلعلك قد دخلتَ تحت قبة (واصطنعتك لنفسي)!!

فإن الحق يغار على من يحب، فلعلكَ صرفتَ – أو كدتَ – ما لا ينصرف إلا له!

فاجتباك وطهرك ورفعكَ عن خطيئة الوله لغيره...

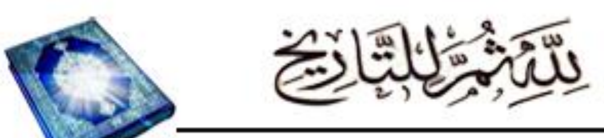
فصرفك عنهم، وصرفهم عنك..

فاحمد الله على جزيل نعمائه ووافر فضله!..

واستغفره!!...

#خواطر_الحج

#المطار


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



القاعدة الفقهية أن: (دعوى المطالبة بالعين لا تُسمع إلا إذا كانت في مواجهة من بيده هذه العين)،

وهو ما يعني أن تقرير عدم وجود العين بيد المدعى عليهم، مع مطالبة المدعي بها أو بجزء منها، وعدم تغييره لطلباته أثناء سير الدعوى؛ يوجب صرف النظر عن الدعوى، وعدم سماعها ابتداء، أثناء سير الدعوى؛ لأن موجب القاعدة: هو أن الأعيان –عقارًا كانت أو منقولاً– لا يمكن أن يُكَلَّف بتسليمها من ليست في حوزته،

النظر عن دعوى المدعي، وإفهامه ان الدعوى تقام على من بيده العين،

وهو ما استقرت عليه الأحكام القضائية في المملكة.

#فوائد_المذكرات


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

قال وهو يحزم أمتعته:

لا وطن لي إلا الحرية،

ولا حرية في وطن أسير،

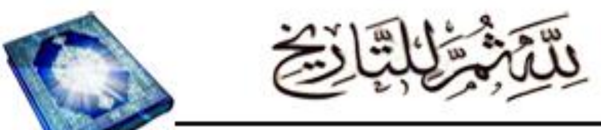
فبداية الحرية تحرير الوطن وإطلاق إرادته، وتفجير طاقاته،

أما القبول بوطن أسير؛ فهو عبودية..

وإذا بصوت المذياع يخترق لحظة الصمت: (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)..

فابتسم..

ومضى..



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الدنيا!!..

خبط ورقع وضرب

وكل يوم بحال

وسيرك بيتنصب

وعُمْر بيتقصف

مهما قِصِر أو طال!!

تبيعها، يقولوا بياع

تشتريها، يقولوا طماع

صدقني يا صاحبي

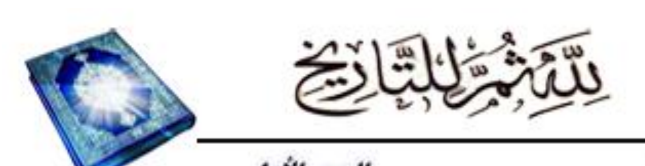
مش هتاخد منها

إلا قيل وقال!!

فامشي ف طريقك

وعملك رفيقك

ومتخافش م الضياع!!



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

طبقات الملحدين!!

(كيف يتم نشر الإلحاد واللادينية بين طبقات الشعوب؟)

لن أتكلم عن خطورة الإلحاد، وأنه الهدف الذي أصبحت الدول تتكاتف عليه لنشره، فقد كثرت الكتابات في هاتين القضيتين، لكن أريد أن أناقش السبب وراء نشر الإلحاد بصفة عامة، وآلياته الجُمَليّة، أو الحزم التي يتم مخاطبة الجماهير من خلالها، ولغة هذا الخطاب.

أما عن السبب، فأشير له أيضا إشارة عابرة،

لماذا تلجأ الدول المستبدة إلى نشر الإلحاد؟

الملحد أقل مؤنة، وأسهل في المراس، وأخف في التعامل!!

فالملحد له قضية تشغل باله وعقله عن قضية الاستبداد السياسي، بل إن عمله في السياسة ينصب على المطالبة بـ(كوتة) تضمن له نشر فكره، ومواجهة أصحاب الفكر الشرعي أو الديني، وبهذا يكون أقل خطرا من صاحب الدين، بل ويقف في صف المستبد في مواجهة أصحاب الدعوات الإيمانية التي تؤرق دول الاستبداد،

فيضمن المستبد جيشًا مساعدًا له دون أن يبذل فيها جهدًا أو مالاً،

فضلاً عن ذلك فإن الملحد غارق في الدنيوية، فلا حياة بعد الحياة، ولا حساب ولا أجر ولا عذاب، فلمن يبذل النفس؟ ولماذا يضيع من أجل الآخرين؟

وهو بحسب معتقده يقول أن الحياة الدنيا هي مبدؤه ومنتهاه: (وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ)[الأنعام: ٢٩]، ويقولون صراحة بدون مواربة: (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ!!)[المؤمنون: ٣٥، ٣٦]،

ويضاف إلى ذلك أن السحب لمربع الإلحاد أسهل من السحب لمربع التنصير أو المسيحية أو غيرها من الأديان، فأسهل على المُبَشِّر الملحد أن يشكك في كل الأديان، من أن يقنعه بدين غير الإسلام،

وأسهل على المسلم أن يتحرك إلى الإلحاد من يتحرك إلى المسيحية مثلا،

فحساسية الانتقال الديني أعلى من حساسية الانتقال من الإيمان المطلق إلى الإلحاد المطلق أو الكفر المطلق! هذا هو الواقع!

والملحد المستهدَف يتبع طبقة، تختلف في ثقافتها، وفي خطابها، وفي آليات سحبها إلى مربع الإلحاد، فهي طبقات،

وسنحاول إلقاء الضوء على هذه الطبقات، ونشير إلى آليات الخطاب الإلحادي وأهدافه:

أولا: طبقة العامة :

وهي طبقة لن تهتم بالأدلة الفلسفية للإلحاد، ولن تنظر إليها ابتداءً،

وهذه الطبقة غالبًا ما تهتف للمنتصر، وتتبع دينه، فإن كان المنتصر ملحدًا سارت معه وورائه، فالناس على دين ملوكهم !

وهذه الطبقة لا تحتاج إلى جهد بقدر ما تحتاج إلى الفت في عزائمها، والتأكيد على انتصار اللادينيين انتصارًا ماديًّا،

وكلما زاد التضخيم الإعلامي في بيان نصر الإلحاد على الإيمان كلما زاد اقترابهم من مربع الإلحاد، والربط بين ما تحققه حضارات تنسب إلى اللادينية وبين هذا المعتقد اللاديني .. حتى وإن كان هذا على غير الحقيقة، وأن هذه الحضارات ليست لا دينية فعليًّا..

حتى إن المؤمنين أنفسهم قد يهتزون بسبب ذلك !

ولا يبقى إلا أصحاب الإيمان الحقيقي: (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا!!)[الأحزاب: ١٢]، وعندها يتكلم المنافقون: (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا)[الأحزاب: ١٣]،

إذًا فهم يُحَوّلون الهزيمة المادية إلى هزيمة دينية وإيمانية،

ومبدأ الخطأ أنهم صوروا لأنفسهم ولأهل طبقتهم أن أهل الإيمان لا يمكن إلا أن ينتصروا، ولن تحصل لهم أي هزيمة، ولم يلتفتوا إلى أن النصر والهزيمة قد يكون لها أسباب مادية وسببية، بل قد تكون لها أسباب دينية وشرعية للتمحيص وتنقية الصف مما قد يشوبه.

ولا أعني هنا بطبقة العامة أن جميع أفرادها لم يتولوا مناصب قيادية لدى التيارات الدينية، أو أن كل من ينتمي إلى الطبقة العامة الاجتماعية يدخل في هذه الطبقة؛ بل أعني الطبقة العامة الفكرية،

فالعامية المقصودة هنا هي عامية شرعية وفكرية،

فقد يكون المنتمي لهذه الطبقة تولى فعليًّا مناصب قيادية، لكنه من الناحية الشرعية والفكرية (عامي)،

ولهذا قد تجد ممن يتصف بهذا الوصف من وصل فعليًّا إلى الإلحاد الكامل أو الجزئي (الشاك أو اللادري)، وقد يكون الشخص ينتمي اجتماعيًّا إلى الطبقة العامة، لكنه من الناحية الدينية والشرعية من خاصة الخاصة، فلا يمكن زحزحته عن دينه، لاختلاط دينه بلحمه ودمه من الناحية العاطفية، أو لرسوخه العلمي من الناحية العلمية.

وفي الحقيقة فإن بعض النماذج التي استجابت للفكر الإلحادي جزئيًّا أو كليًّا قد يكونون ضحايا هذه الفكرة،

ولا أعني بذلك سحب الجريمة عنهم، أو التخفيف منها،

لكننا نحاول أن نفهم الأسباب، حتى يمكننا فهم طرائق النّزال وآليات المواجهة ..

ضحايا من جهة تعرضهم لضغوط فكرية وعاطفية لا قِبَل لهم بها،

وفي نفس الوقت لا يملكون من أدوات الرد والمواجهة ما يمكنهم من المحافظة على أنفسهم، فهم كمن تم وضعه في ساحة معركة، بغير سلاح،

وفي نفس الوقت لا يملكون من الرصيد العاطفي للفكرة الإسلامية ما يكون حاجزًا ومانعًا لهم من الانجرار لمربع الإلحاد.

إذًا فهذه الطبقة تهتف للمنتصر دائما، وتتبعه، لأنها جُبِلَت على متابعة المنتصر، أو لأنها لا تحتمل ضغط المنتصر عليها، فتفر من ضغطه للارتماء في أحضانه!

ولهذا لا تتعجب إذا كان المنتصر يبالغ في إذلال الإسلاميين، ويستعلن بذلك، متحملاً في ذلك (بعض) النقد من أصحاب حملات حقوق الإنسان ونحوها،

لأن الفائدة المرجوة من هذا: التأكيد على النصر، ونشر إذلال أصحاب الدين، أو المبالغة في تعذيبهم، فإن ذلك يعود عليه بفوائد أكبر بكثير من النقد الذي (قد) يتوجه إليه من أي منظمة (حقوقية) !

منها إذعان هذه الطبقة له، إذعانا سلطويا، خوفًا ورهبًا منه،

وهذا النوع يخرج عن حد موضوعنا،

ومنهم من يذعن بترك الدين بالكلية، والإلحاد الكلي أو الجزئي،

ومن أمثلة هذا النوع (جزئيا) النقيب مهندس محمد حسين يونس، الذي ظهر في وثائقي (الطريق إلى عتليت)، بعد أن نكل اليهود بالأسرى المصريين، وفعلوا بهم الأفاعيل أمام زملائهم، ومنهم من سارت عليهم الدبابات، ومنهم من دفن حيا، ودفنه زملاؤه، ثم تأتي طائفة أخري ليدفنوا الفريق الأول وهكذا، ومن بقي منهم تم شحنه إلى (عتليت)،

ووسط هذا الحطام صاح هذا المهندس وهو ينظر إلى السماء: (عاجبك كدة)! وهي لحظة يأس وإلحاد جزئي، نتيجة الضغط، والهزيمة، والإذلال!

ومن هذا النوع الفتاة التي ظهرت في وثائقي (في سبع سنين)، والتي تعرضت للضغط الشديد داخل مترو الأنفاق، والسخرية منها، فتحولت إلى ملحدة بسبب هذه الواقعة،

وإن كان هذا السبب هو القشة الأخيرة، وإلا فإني أجزم أن هزيمتها وإلحادها كان سابقًا على هذه الواقعة، التي (كشفت) فقط عن هذه الكارثة.

ثانيا: الطبقة الخاصة:

ومشكلة هذه الطبقة أن مخاطبتها ليست بالسهلة، وتحتاج إلى جهد كبير، لكن مشكلتها أن التحول للإلحاد كارثي على المجتمع،

إذ إن لهم القدرة على الإقناع، ويُنْظَر إليهم على أنهم (المتعلمون)، و(المثقفون)، ويتم إعدادهم ليكونوا هم (القادة) في المستقبل !

أي أن خطرهم متعدٍ، وليس ذاتيا فقط.

ومخاطبة هذه الطبقة قد تأخذ أكثر من شكل،

ونبدأ من الأخف للأخطر:

فمن هذه الطرق مخاطبتهم من ناحية الشهوات والملذات، وأن الدين يعتبر (عائقًا) بينهم وبين ممارسة هذه الشهوات،

ويبدأ هذا الخطاب بالانغماس في تزيين الشهوات، ونشرها، بحيث لا ينفك الشخص عنها، أو لا يستطيع الخروج من دائرتها،

فيحاول البحث عن الطرق التي تؤيد هذه الممارسة، دون أن يستشعر بتأنيب الضمير، أو النفس اللوامة، وهو في هذا يختلف عن الطبقة السابقة، إذ إن السلطات تخاطب أيضا طبقا العامة بالشهوات، لكن العامي يفعل الشهوات وهو منكسر، وهو مستشعر بالذنب، وهو عالم أنه ما يفعله خطأ، فتلومه نفسه، ويقر بالخطأ، حتى وإن اقترفه، فلا يخرج عن الملة من أجل الشهوة، حتى وإن اعتادها،

لكن هذا الخاص لا يقبل أن يكون ملومًا، أو مستشعرًا أنه يقوم بالخطأ، مع إقراره أنه خطأ، فلا سبيل إلى نفي هذا الخطأ إلا بكسر القواعد والقيود من أصلها التي قد تصنف هذا الفعل على أنه خطأ،

فيطعن في الدين بالكلية، فلا قواعد، ولا أصول تحكمه،

وبالتالي تخرج أفعاله عن حد وصف (المشروع/غير المشروع).

ومن طرق مخاطبة هذه الطبقة، وهي تلعب على وتر الاستعلاء عندها، إذ تُصَوِّر (المتدين) بأنه ما هو إلا صاحب طبقة اجتماعية متدنية، أو غير متعلم، أو جاهل،

ولسان حالهم كما صورهم الحق تبارك وتعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ)[الأحقاف: ١١]، أي لا يمكن أن يكون الدين أو الإسلام هو الخير المحض، إذ لو كان هو الخير لسبقنا نحن أهل الفضل والعلم هؤلاء الرعاع ...

هذا هو ما يرسخه إعلام الاستبداد، بصورة مباشرة، وغير مباشرة، فمثلا في مسلسل قديم اسمه الراية البيضا لأسامة أنور عكاشة، يقوم بتصوير (فضة المعداوي) مثال الجهل والبطش، وهي تضع لوحات قرآنية حولها في كل مكان، وبالطبع هي (محجبة)، وعندما تريد أن تقوم باتفاق مع غريمها (مفيد أبو الغار) تُصَر على أن تبدأ بالبسملة، على عكس غريمها وكتبه ولوحاته، التي تبتعد كليا عن أي إشارة شرعية أو إسلامية، وبالطبع وحيد حامد كان من أشهر من يؤكد على هذه الفكرة في جميع أعماله تقريبا،

فقط أشير إلى ملحوظة صغيرة في فيلمه (احكي يا شهرزاد)، فالسائق الخاص بالمذيعة (هبة يونس/ المشخصاتية: منى زكي) عندما يرن تليفونه (الموبايل) تظهر رنّة (دعاء)، بينما رنة تليفون المذيعة المثقفة جُملة موسيقية للمقابلة بين سلوك الشخص المتدني ثقافيا واجتماعيا، وبين المثقف، صاحب الوجاهة الاجتماعية، ليتم الربط بين التدين والتخلف، بأمور بسيطة، تؤثر في العقل الجمعي بهدوء، وتسري بغير ضجيج.

وأما الطريق الثالث الأهم والأصعب وهو المخاطبة العِلْمية،

بحيث يتم تصوير الإلحاد على أنه ناتج عن (العلم)،

فيتم أولا وفي خطوة أولى تصوير العلم باعتباره (إله العجوة) المعاصر، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه،

حتى وإن كان ما يظهر فيه عبارة عن (نظريات) و(افتراضات)، وليست (حقائق) و(مسلمات)، فيتم تصوير جميع النظريات على أنها حقائق ومسلمات، تمهيدا للضرب بينها وبين الثوابت الشرعية والدينية.

ولصعوبة هذا الدور واحتياجه إلى سمات خاصة، غالبًا ما يفتقر إليها المستبد، الذي تنحصر معارفه، وتتراكم قدرته العقلية في الاستبداد والديكتاتورية، وقد كانت هناك محاولات من البعض يتم تسويقها على استحياء؛ إلى أن ظهر: الدحيح! وهو أحمد الغندور!!

إذ أنه قام بحل معضلة كبيرة لهم، فمن جهة هو لا ينتمي إلى المؤسسة السلطوية، وبالتالي يمكن التبرؤ مما يقول في أي وقت،

ومن جهة ثانية عُمره الصغير وهيئته البسيطة،

ومن جهة ثالثة تصويره على أنه (باحث) علمي، وذلك من خلال تسميته وتسمية برنامجه (الدحيح)، وهو اللفظ العامي المصري الذي يعني من يفرط في المذاكرة والتعلم، أو المجتهد كثير التعلم،

وهذا في ذاته نوع من التسويق القَبْلي له، وصبغه بصبغة علمية، بل وعدم ادعاء (الاستاذية) أو أنه يتعالى ويُعَلِّم من يشاهده، بل هو مجرد (دحيح)! أي طالب علم!!

إذًا فقد كانت مهمة الدحيح تسويق الإلحاد من الوجهة العلمية التي تفتقرها الأنظمة المستبدة، وتحويلها من مجرد (دعوى فلسفية) إلى استدلالات علمية،

وقد بدأ عمله على استحياء، معليا قيمة البحث، ومبسطا للمعلومة العلمية، ومشيرا فقط – إشارات – إلى فكرة الإلحاد، وما زال الأمر يتسع شيئا فشيئا إلى أن ظهر الأمر جليا.

ولست في معرض تقييمه أو الرد عليه في هذه العجالة، فقط أريد أن أؤكد أنه يخدم الحكومات المستبدة، وتغض الطرف عنه لأنه (يخدمها)

إذا فالتقاطعات السياسية والمصلحية حملت السلطة على (استثناء) الدحيح من أي حملة أو مداهمة، وتركه يعمل في العلن، والهواء الطلق !

ويبدو أن النجاح الذي حققه الدحيح، وزيادة عدد المتابعين، وتأثيره على بعض الشباب قد دعا (البعض) في تحويله إلى (الإعلام الرسمي)، لا سيما إذا تم تطوير العمل في شبكة أكبر.

إن الإلحاد يصنع أشخاصا بلا هوية ولا معالم، بلا قضية حقيقة،

وقضيتهم تخدم قضايا المستبد، فهو يستعملهم، وهم يستعملونه،

وفي نفس الوقت ينهك الإسلاميين، وينهكونه، ويشغلهم ويشغلونه، ويقترب الإلحاد من الاستبداد، ليكوّنا معا نسيجًا واحدًا، ولُحمة واحدة في المواجهة المادية والفكرية لأهل الحق والإيمان،

فالإلحاد هو القناع الفكري للاستبداد، والاستبداد هو اليد الباطشة للإلحاد!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

من الأخطاء التي تَرِد في دفوع الخصوم، وتَرِد في استفسارات بعض القضاة السؤال عن (مقابل الإبراء !

وهو خطأ،

إذ القاعدة الفقهية أن: (الحقوق تسقط إما بأداء أو بإبراء)، وبالتالي لا يجوز السؤال عن قيمة الحق، أو الدفع بأن المُبْرِئ لم يستلم الحق أو مقابله،

ولأن الإبراء صلح أو إسقاط وكلاهما يجوز بغير مقابل.


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

...(لكن أصحابه ضيعوه!!..)

إنها عبقرية #الشافعي رحمه الله في كلمات لخصت ضياع علم، وحضارة،



فالإبداع الحضاري يحتاج إلى (بطانة) لا تقل في أهميتها عن إبداع المبدع ذاته، تحتاج إلى عمل جماعي لضبط عمل المبدع، وإلا ضاع جهده، وضاع انتاجه الفكري والحضاري، ولعل #الشافعي رحمه الله قد تعلم الدرس جيدًا من شيخه #مالك رحمه الله عندما قال له: (لا تسكن الريف فيضيع علمك)، فشخّصَ من هذا المنطلق آفة ضياع علم #الليث_بن_سعد المصري رحمه الله .. إذًا فنحن أمام وصية لإمام، ترجمها إمام، ونزّلها على إمام، والعلم رحم بين أهله !

وقد كان #الأصوليون أكثر (عملية) وأبعد عن العواطف عندما منعوا من تقليد العالم الذي لم تنضبط أصوله بسبب عدم التدوين أو النقل، ولم تلتئم فروعه وتطرد، فنظروا إلى النتيجة، بغض النظر عن السبب، فمحله موضع ونقاش آخر.

وكم في حضارتنا من ضياع لجهد عالم وباحث،

والذي يتابع الاستكشافات العلمية والجغرافية فقط لعلماء #الأندلس يدرك كيف تعرضت حضارتنا (للسرقة)، ونسبتها إلى #أوربيين لأننا ضيعنا علماءنا، ولم نحتفل بهم، ولا باستكشافاتهم وإنجازاتهم، ولم ننشرها في الآفاق، ليمتنع اندثارها، أو نسبتها إلى غيرنا،

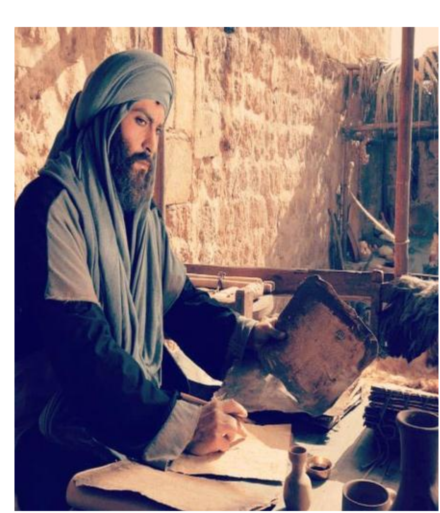
إنه (كسل) الأتباع أو العامة، عن حمل رسالة العالِم والباحث، وعن القيام بالدور الذي سيعود عليهم بالفائدة،

وإذا بغيرنا يتهمنا بعدم وجود (إرث) حضاري علمي وإبداعي، وما ذاك إلا لعدم قيام الأتباع بالدور الإعلامي واللوجستي لجهود علمائنا.

إننا نحتاج أن يستشعر كل فرد بأنه مسؤول عن نشر علم الباحث أو #العالم، ويبدع في هذا الطريق، ويعتبر أن هذا #الإبداع_العلمي هو نتاجه هو الذاتي، فينشط في ذلك، ويعمل عليه، فإذا انتشر كان شريكا للعالم في هذا #العلم، من دون أن ينقص من أجره شيء،

وهذه خصيصة لهذه #الأمة، فما من حضارة إلا وتعتمد على المردود (المادي) الدنيوي لأي عمل، في حين إن المردود الأعظم في حضارتنا هو طلب من عند الحق تبارك وتعالى.





ولهذا أنا حنبلي!!...



المزاوجة الحاصلة بين المذاهب الفقهية والمذاهب العقدية أو الصوفية مما يشق على النفس ويأباه الطبع،

فلقد ذكرتُ غير مرة أن هناك تزاوجًا ومزواحة بين الشافعية والأشعرية، وبين الحنفية والماتريدية، وبين مالكية المغرب كإقليم وبين الأشعرية، فلا يأنف الشافعي أن ينسب نفسه للمذهب #الأشعري، أو ينسب #الحنفي نفسه للمذهب #الماتريدي او #الاعتزال، او ينسب المغربي #المالكي نفسه إلى #الأشعري!!

بالرغم من أن #الأشعري أبي الحسن رحمه الله قد لخص معتقده بقوله: أموت على ما مات عليه #أحمد_بن_حنبل!

وبالرغم من أن الأئمة المتبوعين فقهيًا قد صرحوا بمعتقدهم، كقول الإمام #مالك رحمه الله: الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة! وهو ما لا يؤمن به (المالكي الأشعري)! فيرد قول الإمام المتبوع في الفروع لمن لا يقاربونه في العقائد والأصول! فليت شعري! أي تناقض وأي انتكاس!

أما #الحنبلي فهو حنبلي وفقط، أصولا وفروعًا وسلوكًا، فلا تناقض ولا تضاد..

فكيف آخذ الفروع من إمام عليه مدار الفتوى وفي ذات الوقت أحارب دعوته العقدية، وأبين فسادها أو انحرافها عن مذهب ومنهج خير القرون؟! وهو أمر شاق عسر لا يمكن أن يتحمله إلا أصحاب النُهى، وقليل ما هم!..

ولهذا انزلق الكثير من #أتباع_المذاهب الفروعية في الدفاع عن معتقد متأخري مذهبهم الفقهي، بل بانتحاله، ثم بالجزم بإفراده بالحق، وما عداه الباطل، ثم بتكفير من اعتقد غيره كما حصل في #مؤتمر_الشيشان الإجرامي!..

والعجيب أنهم أصبحوا يتقولون على إمامهم المتبوع فقهيًا حتى يتوافق مع مذهب متأخريهم، فبدلًا من مواجهة المتأخر بأقوال ومعتقد الإمام المتقدم؛ يكرّون على (الإمام)، وينسبون له ما يوافق معتقد ومنهج المتأخر، كما زعم الشيخ #عبد_العزيز_الشهاوي من نسبة كلام للشافعي رضي الله عنه، أنه قال بزعمه "أن الله ليس بجسم.."، وبغض النظر عن صحة المعنى؛ إلا أن طريقة وبلاغة الإمام الشافعي الحجة في اللغة لا تتوافق مطلقًا مع الكلام الركيك الذي نسبه له #شيخ_الشافعية_في_مصر)! بل ولا طريقة القوم في الكلام في هذه المعاني وبطريقة

المتكلمين، فإذا كان شيخ الشافعية ينسب إلى الإمام ما لا يثبت أصلًا في كتبه، ولا نُسب له في النقول عنه، ولا يُعرف هذا من طريقته، ولا بلاغته، فكيف يؤتمن على #المذهب_الشافعي، وكيف يوثق بأصوله ومنهجه؟!!

بل قارن بين مواقف #الحنابلة ممن انزلق قدمه في بعض الوقت من أئمتهم أو منسوبيهم، كابن عقيل وأبي الخطاب الكلوذاني، حين انحرفا عن صريح مذهب #الحنابلة أصولا، بعد لقائهما بالغزالي، الذي كان شيخا شهيرا بالنسبة لهما، وكيف أثر عليهما، وسرت منه لهما بعض طرائق الكلام، فما كان من #الحنابلة إلا أن عقدوا مجلسًا موسعًا للنقاش ورد الشبه، وانتهى بوثيقة استتابة لابن عقيل، فتم رده إلى الجادة!..

ونموذج آخر وهو الطوفي الذي شاعت عنه بعض المخالفات، فنبذ، حتى قال أبياته الشهيرة بأن التهم الموجهة له باعتباره حنبلي أشعري صوفي رافضي، لا تجتمع أبدا!!..

وفي المقابل لا تعرف #المذاهب غير #الحنبلية هذه (الوحدة) الفقهية العقدية، إلا عند النادر منهم، كابن خزيمة، ولهذا لم يعتبروا خلافه الفقهي، وفي المقابل رحب الحنابلة بغير الحنبلي إذا استقامت عقيدته، كاللالكائي الذي اشتهر في كتبهم الفقهية باسم (هبة الطبري) فنقلوا عنه في كتبهم الفقهية أكثر من أهل مذهبه الشافعي،

بل إن بعض المنتسبين إليها كان ينسب نفسه إلى المذهب الحنبلي عقيدة، كالباقلاني، الذي كان يكتب بعد اسمه ونسبه (الحنبلي) بالرغم من أنه مالكي الفروع...

وإذا انتقلت إلى المعاصرين فستجد الكثير ممن اقترب من علي جمعة كان على المعتقد السلفي الصحيح، وتساهل في أخذ المذهب الشافعي عنه، لا سيما في فترة تدريسه في مسجد السلطان حسن، وما لبث أن انقلب، وانتكس حاله، وأصبح يتعالى ببعض قشور الطقطقات الأصولية والمنطقية، ويحتقر ما كان عليه، حتى ظهرت طائفة من المتحمسين لمنهجه، وظهر أحداث الأسنان، سفهاء الأحلام ممن ينسبون أنفسهم للحنابلة، وهم في الحقيقة عار على هذا النسب الشريف، وسُبّة فيه!

ومن خلال تزكية الشيخ عبد العزيز الشهاوي، وتلقيبه بشيخ الشافعية في مصر، وأخذ بعض الأفاضل في نشر هذه الألقاب نكاية في علي جمعة، حتى أظهر الشيخ عبد العزيز عن حقيقة المنهج والمعتقد بما أسماه (الصلاة الطلسمية) أو (المطلسمة)!! التي تعدل في نظره: سبعين ألف صلاة، والألفاظ العجيبة التي أوردها، والتي تؤكد بطلان الأصل والمنهج، فليت شعري إن كان هذا هو شيخ الشافعية بمصر، وهذا أصله ومنهجه فكيف بمن دونه؟!!

فهل ينكر #الشافعية عليه كما أنكر #الحنابلة على ابن عقيل وأبي الخطاب والطوفي وغيرهم، أما يتمادون في الدفع والمدافعة بالباطل، والذي يغلب على ظني هو الأخير...

ولا أشك أن بعض الأفاضل من #الشافعية لا يرضاه، لكنهم كالنادر وسط الأحراش، لن يسمع لهم صوت، ولا أزعم أيضًا العصمة للحنابلة طيلة اثني عشر قرنًا؛ فهذا محال، لكن البدع والمخالفات فيهم أقل وأندر ... ولله درهم!!



يحاول المستبد حماية نفسه بنشر خصال الاستبداد في العالم، ووَأْد المثال الشعبي، والنموذج المُلْهِم، وبث روح اليأس في إجراء تغيير، وقبول حياة الخنوع للاستبداد، وأُلْفة الظلم، وتطبيع نمط الحياة التي يسود فيها المستبد، ويخضع له فيها آحاد الناس

من مقال# :الاستبداد_دين_المستبد

#طبائع_الاستبداد_المعاصر



العدالة كالعدوى تسري من جماعة إلى جماعة،

والجماعات بطبيعتها يشبه سلوكها سلوك الإنسان الفرد من حيث الأصل،

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «الناس كأسراب القطا، مجبولون على تشبه بعضهم ببعض» ..

ولهذا يخشى المستبد من استظلال الجماعات الشبيهة بالعدالة، أو مطالبتهم بها، فيؤيد كل مستبد؛ ويحاول وأدها


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

لا تبتأس ... فإنه يدافع!

كلما ازدادوا افتراءً وبهتانًا زاد اليقين في موعود الله تبارك وتعالى بالدفاع عن المؤمنين، إنها الأمور القَدَرية التي لا يد للمفتري فيها، وإن خطط لها؛ استحالت وبالا عليه، وإن مكر؛ انقلب عليه مكره، ولم يخرج من هذا البنيان والحبكة إلا بزيادة النفاق في قلبه، والريبة والشك من الغير به: (لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ)[التوبة: ١١٠]،

ولا يخرجهم عن هذه الريبة إلا نوع خاص من التوبة: (إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ)، أي لا يزال بنيانهم الذي بنوا، وخططهم التي خططوا لها، وما مكروا له؛ لا يزال كل هذا مصدرا للنفاق والشك، إلا أن يتوبوا توبة تصل إلى حد تقطع القلب من الندم على ما مكروا!

وإلا فإن العاقبة من المولى تبارك وتعالى واضحة في قوله (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)[النحل: ٢٦]، (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ)[فاطر: ٤٣]، فعندما يُصرُّ المفتري على (بنائه)، ولا يرجع عن مكره وافترائه، بتوبة (خاصة) تُقَطِّعُ القلب؛ فيظهر دفاع الحق تبارك وتعالى عن الممكور به،

وأي مكر مهما وصل من دهاء وافتراء أمام مكر ملك الأرض والسماء؟! (قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) فلم يكونوا أول من يمكر، لكنهم لم يتعظوا بعاقبة من قبلهم، (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ)، فمَكْرُ اللهِ تبارك وتعالى لا يكون بمجرد تعرية سقف (البناء) لينكشف الزيف والافتراء؛ بل يتعداه إلى قواعد هذا البناء،

فيكون الرد الإلهي مُزَلْزِلاً للماكر، ولا يقتصر انهيار البناء على مجرد التهاوي، وظهور الزيف؛ بل يتعداه إلى الإضرار الذاتي للماكر ذاته (فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ)، فكأنهم يحتمون بما بنوا، ويتحصنون به، فيكون ما تحصنوا به هو سبب البلاء، ومَنْ استقووا بهم هم سبب الفناء والشقاء !

ووالله إن هذا لعين الحسرة للماكر، وخير تسلية للممكور به!

وهل يتوقف الأمر على ذلك؟ !

لا ..

سبحانه، الذي يقتص لعباده،

فبعد أن يخر عليهم السقف من فوقهم، بسبب إتيان قواعد ما بنوا من أصولها وجذورها؛ تظهر (الزيادة) :

(وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ!)

فلم يتوقف الأمر على تهاوي البنيان، وانهياره على رؤوسهم، وهم من صنعه ليكون حماية لهم، وطعنًا في الأغيار، بل زادهم الحق تبارك وتعالى رجسًا إلى رجسهم،

فيأتيهم عذاب الله تبارك وتعالى من طرق وأساليب لم يتوقعوها، أو يضعوها ضمن الاحتمالات السلبية التي فكروا فيها،

فتكون المفاجأة عظيمة، ووقعها شديد،

العجيب أنه بالتجربة فقد ظهر أن أغلب من يأتيه العذاب والمصائب من حيث لا يتوقع؛ لا يتعظ، ولا يربط ذلك بظلمه وعدوانه، بل يزداد عدوانه! (وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا) [الإسراء: ٦٠]!

فيزداد العذاب، ويزداد أخذ ربك، وتزهق أنفسهم وهم على حالهم، فيزدادوا إثما!! فلا تبتأس!!

#لا_تبتأس

#منشورات_دمحمد_علي_المصري



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



د.محمد علي المصري
@mohaly1

فرق بين التخارج من التركة وبيع الحصة، فالتخارج لا يكون إلا بين الورثة، وهو في حقيقته أقرب لعقود الصلح، وبالتالي لا ينطبق عليه ما في البيع من مساومة، فيجوز أن تختلف قيمة التخارج عن قيمة الحصة، وتجوز فيه الجهالة، فضلا عن أن البيع قد يكون بجزء من الحصة، بينما التخارج فيكون عن كاملها



فرق بين التخارج من التركة وبيع الحصة،

فالتخارج لا يكون إلا بين الورثة،

وهو في حقيقته أقرب لعقود الصلح، وبالتالي لا ينطبق عليه ما في البيع من مساومة ومشاحة ، فيجوز أن تختلف قيمة التخارج عن قيمة الحصة،

ويتساهل فيه في بعض قواعد الجهالة،

فضلا عن أن البيع قد يكون بجزء من الحصة،

بينما التخارج فيكون عن كاملها



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

إمامهم/ أمهاتهم

لماذا يقول المصريون في دعائهم: (فلان بن فلانة)؟!!

من أعجب الاستنباطات ظاهرة البطلان، والتي استقرت في وجدان شعب كامل، حتى نُسي سبب المقولة وموجبها: تفسير قوله تعالى (يوم ندعو كل أناس بإمامهم)، فنظر البعض فيه، واعتبر أن كلمة (إمامهم) جمع لأم، ويكون المعنى: أن الإنسان يُدعى يوم القيامة بأمه وليس بأبيه!! فدرج المصريون لا سيما الأمهات عند الدعاء أن تقول: أدعو لك يا فلان بن فلانة!! وتوارثوا هذا القول جيلا بعد جيل، حتى جُهِل أصل الخطأ في التفسير القرآني الذي (أصّل) هذا القول والفهم المغلوط..

فلا اللغة تساعد أو تحتمل جمع (أم) على (إمام)، ولا الأحاديث النبوية أو الآثار تشير إلى هذا المعنى؛ بل بالقطع تشير إلى عكسه..

وأول من اطلعتُ عليه نقلا لهذا القول؛ الثعلبي في تفسيره ضمن الأقوال، فقال: عن محمد بن كعب قوله: بأمهاتهم أ.هـ، وتابعه على هذا النقل البغوي، فإن كتاب الثعلبي أصل كتاب البغوي، وتفسير البغوي مختصر لتفسير الثعلبي، ونقله أيضا البيضاوي في تفسيره بصيغة التمريض دون ذكر محمد بن كعب القرظي .

ويبدو أن هذا القول مما شذ به الثعلبي وتساهل فيه، فمن المعروف أن تفسيره يحوي الواهيات من الأحاديث والآثار بل والموضوعات، فإن كان هذا حاصل في الأحاديث النبوية الموضوعة؛ فمن باب أولى الأقوال، وعدم التوثق في نقلها، بدليل أن هذا القول لم ينقله أي من المفسرين الذين اهتموا بالآثار المنقولة وعزوها إلى أصحابها، من القديم كالطبري، ومن المتأخرين كالسيوطي في القول المأثور، وغيرهم مما ينقل الأقوال في التفاسير، ويتوسع فيها، حتى وإن كانت ضعيفة! ما يؤكد ليس فقط بطلان هذا التفسير؛ بل بطلان نسبته لمن يتصدى لتفسير القرآن!

ونقل الزمخشري هذا القول، وبالرغم من ضعف بضاعته في النقل والأثر؛ إلا أنه اعتبره من «بدع التفاسير»! ولعل ذلك باعتبار اللغة، وبالنظر إلى ما ذكره البعض نقلا عمن أسموهم (الحكماء)، من أن الحكمة من دعائهم بأمهاتهم أنه رعاية لحق عيسى عليه السلام، وإظهارا لشرف الحسن والحسين، ولئلا يفتضح أولاد الزنا!!

ولعل ما ذكروه من إظهار شرف الحسن والحسين يشير إلى وضعه من قبل الرافضة..

ثم إن أبي عبد الله القرطبي الذي قدم إلى الديار المصرية، واستقر بها مع شيخه أبي العباس القرطبي، إلى أن ماتا ودفنا فيها؛ يبدو أنه قد تنامى إليه هذا القول، فأورده في تفسيره والرد عليه، فقال بعد أن أورده، وأورد الأدلة على بطلانه لغة وشرعًا: «وهذا يرد على من قال: إنما يدعون بأسماء أمهاتهم لأن في ذلك سترا على آبائهم!«

لكن يبدو أن المصريين يصرون على القول المنسوب لمحمد بن كعب، ويظهر من ذلك التوجه (النسوي) المبكر لديهم!! فلم يعبأوا بما ذكره القرطبي الذي عاش بينهم، وألف تفسيره الشهير المتداول، وتمسكوا بالتفسير الذي انفرد وشذ به الثعلبي الذي لم يزر ديارهم!!

كما رد هذا القول أيضا الإمام ابن الملقن في كتابه (الإعلام بفوائد عمدة الأحكام) نقلا عن الشيخ تقي الدين، يعني ابن دقيق العيد، ويبدو أنهما أيضا وباعتبارهما (مصريان) حاولا رد هذه المقولة المنتشرة في مجتمعهما، فقال رحمه الله: «شهرة الناس والتعريف بهم في القيامة بالنسبة إلى آبائهم، خلاف ما حكى أن الناس يدعون في القيامة بالنسبة إلى أمهاتهم، كذا قاله الشيخ تقي الدين.«

ونقل الملا علي القاري في كتابه (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) عند حديثه عن وضع حديث «إن الناس يوم القيامة يدعون بأمهاتهم لا بآبائهم»، فقال: (وهو باطل)، ثم نقل قول محمد بن كعب، وقال في نهايته أن البغوي ذكره، وقال: « والأحاديث الصحيحة بخلافه قال البخاري في صحيحه باب يدعى الناس يوم القيامة بآبائهم ثم ذكر حديث ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته يقال هذه غدرة فلان بن فلان وفي الباب أحاديث غير ذلك»، لكن مطبوعات تفسير البغوي لم يرد فيها هذا القول، فلعله اطلع على نسخة لم يطلع عليها محققو طبعة دار إحياء التراث العربي أو طبعة دار طيبة! لكنه وللعجب، والعجب لا ينتهي في هذه المسألة أنه قال بعدها: (قلت: ويمكن الجمع باختلاف المواقف والله سبحانه أعلم)، وهو يشير للولع بعدم الجزم، والتحقيق، والنظر في موجبات الأقوال، وأثر ذلك في المفاهيم التي تنتقل إلى عامة المسلمين، فالجمع بالفعل هو الأولى، لكن هذا الجمع لا يكون إلا بين (أدلة)، أما بين قول لا أصل له، وبين الثابت الصحيح فلا جمع ولا تحقيق!

ثم يقال: فإذا كان قوله تعالى «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» يخص يوم القيامة، ومعناه النداء، فما علاقة ذلك بما يفعله أهل مصر من (الدعاء) لمعين باسمه منسوبا لأمه، فيقال: اللهم اشف فلان بن فلانة، واحفظه؟! فالدعاء الوارد في الآية غير الدعاء الوارد في كلام العامة!!

وفي الحقيقة لم يقم بهذا الربط العجيب أحد ممن أورد القول المنسوب لمحمد بن كعب، لكن – وللعجب – أورد ابن رسلان الرملي الشافعي المصري القول في تفسير «بإمامهم» بتفسيرها بأمهاتهم في شرحه على سنن أبي داود، وقام برد هذا القول الشاذ، عند شرحه لحديث أبي داود « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم»، وقال «فيه الرد على من يقول: إنهم يدعون يوم القيامة بالنسبة إلى أمهاتهم»، ونقل قول ابن دقيق العيد في رده، ثم قال: (ويرجِّح الدعاء بالأم قوله تعالى: (يوم ندعو كل أناس بإمامهم)، ونقل قول محمد بن كعب! فليت شعري!! قد رد القول على دعائهم أي ندائهم يوم القيام بأسماء أمهاتهم الذي أصله قول محمد بن كعب الذي لم يثبت سندًا، ومعارَض بما في الصحيح، لكنه ربط بينه وبين الدعاء في الدنيا، ورجّحه!! ولم أرَ من سبقه بهذا القول والربط بين الدعائين، فلعله أصل انتشار الدعاء بين المصريين بفلان بن فلانة، لأن من عاشوا في البيئة المصرية قبله كالقرطبي وابن دقيق العيد وابن الملقن قد ردوا تفسير «إمامهم» بأمهاتهم، ولم يعرجوا على الربط بين دعاء الآخرة بمعنى النداء، والدعاء لمعين في الدنيا! وكثير من الأقوال العجيبة لمتأخري الشافعية المصريين قد استقرت عند أهل مصر، ولعلنا نقوم بجمعها، فقد جمعت منها عدة مسائل...

والخلاصة: أن قوله تعالى «يوم ندعو كل أناس بإمامهم» يحتمل عدة تفسيرات، منها أن كل أمة تدعى بنبيها، فيقال: يا أمة محمد، يا أمة عيسى، ونحو ذلك، فكل نبي هو إمام أمته، ويشير إليه قوله تعالى « ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون»، وقوله: « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا»، وغيرها، وهو منقول عن قتادة ومجاهد

ويحتمل أنهم يدعون بكتاب أعمالهم، ويشير إليه قوله تعالى «وكل شيء أحصيناه في إمام مبين»، وقوله تعالى «وترى كل أمة جاثية، كل أمة تدعى إلى كتابها»، وقوله: «ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه»، وغير ذلك، وهذا القول اختاره ابن كثير، وهو رواية عن ابن عباس.

وقال بعض أهل العلم: بإمامهم أي بكتابهم الذي أنزل على نبيهم، فهو إمامهم في التشريعات، واختار هذا القول الطبري.

وقال بعضهم: يختلف إمامهم الذي يدعون به بحسب ما كانوا يأتمون به، فأهل الإيمان أئمتهم أنبيائهم، وأهل الكفر أئمتهم سادتهم وكبرائهم، ويشير إليه قوله تعالى « وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار»، واختار هذا القول الشنقيطي في أضواء البيان.

وقيل غير ذلك..

على أن هذا الاختلاف بين الأقوال مما تحتمله اللغة وتحتمله الأدلة، وقد يكون من اختلاف التنوع المقبول، أما القول بتفسير إمامهم بأمهاتهم فهو قول لا تساعده اللغة، وهو شاذ لمخالفته الأدلة الصحيحة في ذلك، هذا إن ثبتت نسبته إلى محمد بن كعب القرظي، وإلا فهو عارٍ عن الإسناد، فيبعد الزعم بأن هذا القول يدخل في تفسيرات اللفظ، والأكثر بعدا الربط بين «ندعو» في الآخرة الذي هو النداء، وبين الدعاء في الدنيا لشخص أو أشخاص باسمه، ثم باسم أمه، الذي درج عليه البعض من أهل مصر



الإقرار حجة .. نعم

لكن يجب دراسة أبعاده، وما يمكن أن يخدشه قبل الحكم بموجبه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : "وإذا أقر العامي مضمون محضر، وادعى عدم العلم بدلالة اللفظ ومثله يجهله، قُبل منه على المذهب"، قال ابن مفلح: "قُبِل منه بيمينه على عدم العلم"

#الإقرار

#فوائد_المذكرات



جناب الشيخ!!..

قال له أحد تلاميذه: إن أبي يريد ان يتكلم معك يا شيخ!

فرد قائلا: لعلك فعلت أمورًا لا ترضيه يا مصطفي، وجاء ليشتكيك!

هكذا ظن (الشيخ) الشاب، الذي لم يتجاوز الصف الثاني الثانوي، والذي قرر ان يقوم بتحفيظ القرآن وتدريس أطفال المنطقة بمسجد الملك القدوس ..

دخل رجل كبير ذو مهابة بالرغم مما يبدو من ثيابه أنه متواضع الحال، وسلم على (الشيخ الشاب)...

–السلام عليكم ورحمة وبركاته يا شيخ محمد...

رد محمد السلام على أبي مصطفى وانتظر أن يسمع منه شكواه من مصطفى بالرغم من هدوء الولد وامتثاله، وإن كان عاديًا من ناحية التحصيل .. لكنه متميزًا في الأدب..

لكن الوالد الذي ظهر أيضا بعمر متقدم بالنسبة لمصطفى؛ لم يشتكِ منه، بل بدا منه حُبًّا لولده يفوق المتعارف، فلعله رُزق به على كِبر ..

لكن هذا الحب هو ما جعله ينظر إلى محمد باعتباره صاحب فضل لا يمكن أن تساويه الكلمات التي يقولها بأدب وخجل لشاب صغير يدرس لابنه بغير مقابل مادي ..

كانت كلماته غير مفتعلة او منمقة، لكنها عميقة ومؤثرة، وتخرج من فم يتصل بقلب محب يشعر بكل كلمة..

حتى وصل إلى أن خاطب محمدًا بـ (جناب الشيخ) وبطريقة اختلط فيها الحب مع الإكبار مع الشكر والامتنان ... وبالرغم من مفاجأة اللقاء على الجملة لمسمع محمد؛ إلا أنه ما أن سمع مقولة (جناب الشيخ) من أبي مصطفى حتى دارت في ذهنه آيات وأحاديث ومواقف وقصص، كله في أقل من جزء من الثانية ....

لكن محمدًا الشاب الصغير توقف عن السماع، وتوقف الزمن، ولم يشعر بأرض مسجد الملك القدوس، ولم يعرف كيف أجهش في البكاء بهذه الحدة حتى أوشك أن يقع ولا تحمله قدمه ...

كانت هذه الكلمة منهية للقاء ..

كانت كلمة السر التي أراد والد مصطفى أن يوصلها إلى الشيخ الشاب..

ماذا فعلتَ يا أبا مصطفى؟ كيف وصلتَ إلى هذا العمق الذي جعله يقضي ليلته بين يدي الله باكيًا؟! وكيف استطعتَ (تأديبه) بهذه الكلمة التي تحمل ثناء لتستحيل إلى سوط مسلط، فكنتَ خير واعظ بغير وعظ !

لعله صدق الكلمة التي قد تحيل الأرض الخربة إلى جنات وارفة...


موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

في مرحلة (شهر العسل) بين توفيق الحكيم وعبد الناصر؛ وبعد رواية (عودة الروح) قبل أن يستفيق ويكتب حجره الثقيل الذي ألقاه في وجه أتباع الزعيم (عودة الوعي) ! ..

وقبل أن يعود للحكيم (وعيه) كتب روايته (الأيدي الناعمة) التي تضمنت مشهدا تخيليًا بين ابن (بياع البسبوسة) والذي لا يزال يعمل (عامل سريح بصينية بسبوسة) وللمفارقة فإنه (ملتحٍ) ،،،! كل هذه (الخطايا) وابنه اتعين في وزارة الخارجية.....

يااااه يا ولاد ... الناس دي كانت طيبة اوي يا خال...

قال اتعين في الخاجية قال ..

مع ان وزير العدل السابق محفوظ صابر قال بالفم المليان ان ابن الزبال مينفعش يبقى وكيل نيابة!! حتى لو طلع الاول على دفعته !!...

طيب ويتعلم ويذاكر ليه بقى يا سعات المستشار ؟!!

وإن يُشْكَر أحدٌ على صراحته فنشكره عليها، خصوصًا أنه بعدها قال: (مش فاهم الناس عايزانا نداري ليه؟!)

يعني في الحقيقة مشكلته أنه قال ما هو مستقر ومعروف بينه وبين طبقته، ومن كثرة ما ألف هذا القول تصور انه يمكنه أن يعبر عنه بالحروف والكلمات؛ ولا يتم الاكتفاء بالتنفيذ العملي ..!

المشكلة أن أهل هذه المرحلة تم استغفالهم بشكل جماعي، ويتضافر جهود أدباء وشعراء ومغنيين وممثلين ... جيش كامل أكبر من الجيش الكاكي، وهو في الحقيقة مُفْتَقَدٌ في مرحلتنا، وهو ما شكى منه رؤوسها !...

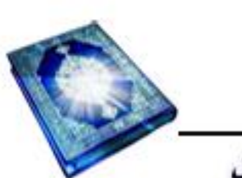
فكانوا يهتفون بكل قوة للزعيم .. يحبونه حقًّا وصدقًا، لأنهم صدقوا ان علي ابن الجنايني هينتصر على البرنس وهيتجوز أخته إنجي، في مشهد ترسو هندي، أو ابن عامل البسبوسة مجهول الاسم .. ممكن يتعين في الخارجية!!!!


موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

والفرق كبير بين عدم السماع والتقادم، فالتقادم مسقط للحق بذاته، وبالتالي فلا يمكن للمدعي رفع دعواه أصلا، أما في حالة عدم السماع فيسمح له برفع دعواه، لأن الحق باقٍ، فإن أقر به المدعى عليه حكمت به المحكمة، كذلك يمكن للمدعي تقديم ما يبرر السكوت، فإن اقتنعت به الدائرة استمعت للدعوى

#التقادم

#عدم_سماع_الدعوى




د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

تم تحريف قاعدة (عدم سماع الدعوى) في مجموعة جستنيان وما تلاها من مجموعات قانونية إلى قاعدة (التقادم)، مع الأخذ تقريبا نفس المدد المنصوص عليها في اجتهادات الفقه الإسلامي(١٥ عامًا)، وحتى تستقر الأوضاع القانونية، ويتجنب الفرنسيون شرح عدم السماع جعلوها (مسقطة) للحق، حتى لا يدخلوا في التفريعات الخاصة بعدم السماع

#التقادم

#عدم_سماع_الدعوى



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

لا أعلم قاعدة في الفقه الإسلامي تشير إلى فكرة (التقادم) المُسقط للحق بل على العكس؛ فالقاعدة أن (الحق قديم)، لكن ظهرت في عصر سليمان القانوني قاعدة (عدم سماع الدعوى)، وهي قاعدة أشار إليها الحنفية، والمالكية، وانتقلت إلى مجموعة جستنيان عن طريق الأندلس، والاقتباس من الدولة العثمانية

#التقادم

#عدم_سماع_الدعوى



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

قال القرافي رحمه الله: الأصل ألا تُبْنَى الأحكام إلا على العلم لقوله تعالى: {ولا تقف ما ليس لك به علم}

لكن دعت الضرورة للعمل بالظن، لتعذر العلم في أكثر الصور، فتثبت عليه الأحكام لندرة خطئه، وغلبة إصابته،

والغالب لا يُتْرك للنادر

وبقي الشك غير معتبر إجماعًا...

(الذخيرة)



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...

إذا كان الحق تبارك وتعالى قد أقر المؤمنين على الفرح بنصر الروم (النصارى) على الفرس (المجوس) ... لأن النصارى أقرب إلينا من المجوس ...

أفلا تفرحون بنصر الله ونصرة أردوغان تركيا على كليجدار العلمانية ...

فالله أكبر

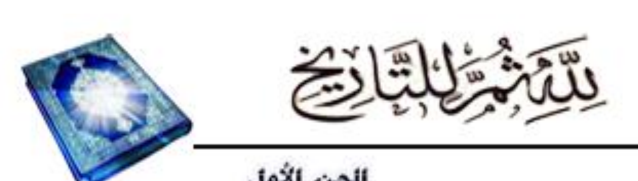
الله أكبر

الله أكبر

اللهم نصرك الدائم لكل من يحقق نصرة شرعك وكتابك، ومن كان (الأقرب) لذلك ممن صرح بمبارزتك ... فالحمد لله أولًا وآخرًا

#أردوغان_رئيسا

#فوز_أردوغان



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



#التفتيش_القضائي هو الجهة القضائية التي تقوم على أعمال الرقابة على المحاكم والقضاة والأحكام الصادرة، ومدى موافقتها للأصول القضائية.

ومن مجالات التفتيش: تكييف القضية وصحة السير فيها وسلامة إجراءاتها [المادة ٢٠/١/أ من لائحة التفتيش

القضائي]، وتطبيق الأنظمة والتعليمات [المادة ٢٠/١/ب من لائحة التفتيش القضائي]، وتسبيب الأحكام [المادة ٢٠/١/د من لائحة التفتيش القضائي]، وصحة الأحكام ودقة منطوقها [المادة ٢٠/١/هـ من لائحة التفتيش القضائي].

والقاعدة النظامية أنه لا يجوز التفتيش على الحكم المؤيد من المحكمة العليا، ما يعني أن الحكم إذا تم تأييده من المحكمة العليا فلا يجوز تقديم شكوى للتفتيش القضائي بخصوصه

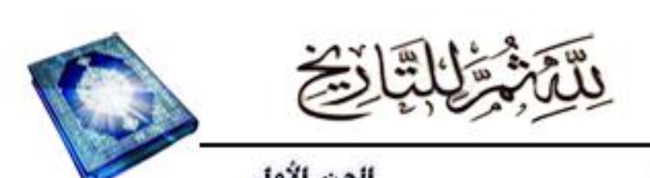
-من أخطاء الحكم الموجبة لملاحظة #التفتيش_القضائي): إيراد وقائع في تسبيب الحكم لم تدون في ضبط القضية أثناء المرافعة) كما ورد في الملاحظة (٤٣٧) من مدونة التفتيش القضائي، بما يعني استحقاق القاضي للوم في هذه الصورة.

-ورد في الملحوظة رقم (٤٣٩) من مدونة #التفتيش_القضائي أن الصواب: «التفصيل في تسبيب الأحكام، ببيان الواقعة المؤثرة في الحكم ...» فإذا تم التطرق لوقائع غير مؤثرة في أصل النزاع، ولا تؤثر في الحكم أو تنتج فيه ظهر خطأ الحكم في تسبيبه

-الملحوظة (٤٣٨) مدونة #التفتيش_القضائي وجوب «تسبيب الأحكام القضائية تسبيبا دقيقا، وفق ضوابط التسبيب .. ويذكر القاضي في تسبيبه دليل حكمه على وجه الخصوص، سواء أكان نصا شرعيا أم قاعدة فقهية، أم نصا فقهيا، أم نصا نظاميا، وأن يبين وجه الدلالة منه، ومدى انطباقه على الواقعة إن كان غامضا»

(مقتطف من شكوى تم تقديمها للتفتيش القضائي)

#فوائد_المذكرات


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

بطلان الحكم لجمعه بين عقوبات متعددة لذات الفعل:

القاعدة في باب الجنايات والعقوبات في الفقه الإسلامي على تداخل الكفارات والعقوبات،

حتى إن أهل العلم قد قرروا أن تكرار ذات الفعل لا يوجب تكرار الكفارة،

فكيف يمكن بناء عدد من العقوبات وتكرارها على الفعل الذي لم يتكرر؟ !!

قال ابن مفلح: (من كرر محظورا من جنس ولم يكفر عن الأول فكفارة واحدة)[الفروع لابن مفلح ٣٥٧/٢]،

وقال الزركش الحنبلي في شرحه على مختصر الخرقي: (الكفارات زواجر فتتداخل)[انظر: شرح الزركشي على مختصر الخرقي ٥٩٨/٢] ،

بل صرح أهل العلم بأشمل من ذلك وبالقاعدة العامة فيه: (العقوبات إذا اجتمعت تداخلت)[شرح فتح القدير لابن الهمام ٥٦/٦ ، العناية شرح الهداية للبابرتي ٥٦/٦]،

وتدخل الحدود في هذه القاعدة، حتى إن ابن جزي في القوانين الفقهية قد أكد على هذه القاعدة فقال: (كل ما تكرر من الحدود من جنس واحد فإنه يتداخل)[القوانين الفقهية لابن جزي: ص٢٣٧]،

وأكد عليها الماوردي بقوله (الحدود إذا ترادفت تداخلت)[الحاوي الكبير للماوردي ٩٢٥/٣، ٥٥٩/٤].

كذلك فقد استقرت الأحكام والسوابق القضائية على قاعدة أنه (لا يجوز تعدد العقوبات والجرائم على المتهم مع اتحاد الفعل)، وقد تواترت الأحكام القضائية في تسبيباتها على ذلك منها حكم حديث جدا صدر عن المحكمة الجزائية بالرياض في حكمها بموجب الصك رقم ٤٣٢١٣١٤٢ وتاريخ ١٤٤٣/٠٨/٢٤هـ.

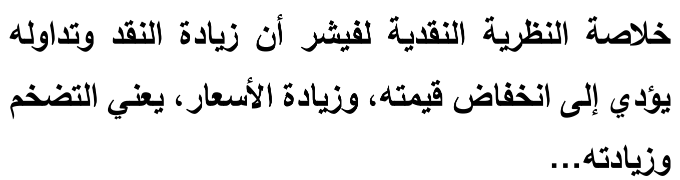
#فوائد_المذكرات


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول





أقطاب المغناطيس!!!



خلاصة النظرية النقدية لفيشر أن زيادة النقد وتداوله يؤدي إلى انخفاض قيمته، وزيادة الأسعار، يعني التضخم وزيادته...

والحل طبقا لهذه النظرية: سحب النقد من الأيدي، بحيث يقل النقد المتداول فتقل الأسعار والتضخم...

، ويبدو ان السياسة النقدية الحالية فى معظم دول العالم كما تهدف لسحب الأموال الساخنة كعلاج سريع لقلة الدولار داخليًا ...

وهذا في حقيقته من الأهداف الرئيسية المتغياة من هذه السياسة، فالملاحظ على سبيل المثال أن الزيادة في سعر الفائدة في مصر يتابع الزيادة في سعر الفائدة التي يعلنها الفيدرالي الأمريكي، وهو ما يشبه أقطاب المغناطيس لجذب تلك المسامير التائهة!!

لكن إشكال هذه النظرية أنها قديمة ... وثبت فشلها!!..

فمن ناحية: ستؤدي تلك النظرية ومن ثم اتباعها إلى زيادة التضخم وليس انخفاضه، وبالتالي ستزداد الأسعار، فالبنوك التي رفعت الفائدة على الإيداعات ستضطر لرفعها على المقترضين، وبالتالي تزداد تكلفة إنتاج السلع والخدمات،
فالمقترض كان يقترض بسعر فائدة ٢٤٪□ مثلًا ، في حين فوائد الإيداع ١٨٪□، ويحصل البنك على الفرق (كله ربا طبعًا)، وعندما تزيد البنوك فوائد الايداعات إلى ٢٠٪□ ستزيد بالتبع من فائدة الإقراض بالتبع إلى ٢٦٪□ مثلًا ، وهو ما يعني زيادة التكاليف الإنتاجية، اي زيادة الأسعار!! مع ما يتبعها من مشاكل في التصدير وزيادة في التضخم، وهكذا تعود الحلقة من جديد، وتسقط قطع الدومينو وكل قطعة تسقط ما بعدها!

ومن ناحية أخرى فإن الأموال الساخنة كما تبحث عن الربح الأعلى السريع؛ تبحث كذلك عن الاستقرار مع اقتصاد قوي يضمن لها الوفاء وعدم التلاعب، وبالتالي فإن الفائدة الأعلى مع اقتصاد ضعيف ستؤخر خيارات الأموال الساخنة، وتجعله يفضل فائدة أقل مع اقتصاد أقوى ، وهو ما يعطي الأولوية للاقتصادات القوية كالاقتصاد الامريكي!..
وعلى هذا فقد يؤدي رفع الفائدة إلى أضرار دون فوائد أصلًا ، أو فوائد ضعيفة لا تساوي المغامرة
كل هذا أدى الى تبني نظرية اكثر عمقًا من النظرية النقدية، وهي النظرية الهيكلية، والتي تنظر الى الهيكل الاقتصادي ذاته، بتعديلات وتغييرات جوهرية، بحيث يتحول الاقتصاد ذاته إلى جاذب لرؤوس الأموال المستقرة والدائمة، كما تجذب جانبًا كبيرا من الأموال الساخنة، والتي يكون خروجها إن خرجت بغير تأثير مؤلم على الاقتصاد لوجود موارد اخرى دائمة، واقتصاد مبني على الزراعة والصناعة،
اقتصاد مبني على الإنتاج، وصنع القيمة...





ولو هجم (العدو) ... عادي، هنحدفو بصوابع البطاطس!...

وهنكور البطاطس المهروسة، كل كرة بقطر ١٠ بوصة واثنين مللي، ونحدفها عليهم كمان...

#بس_كدة

#كل_شيء_مدروس


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

وعين تطلب إغفاءً فيفر منها...

فتطلب تهجاعًا فلا يستجب...

فتُسَلِّم بالسُّهد والسهر...

فتطلب راحة القلوب..

ومجانبة أنّاته والضجر...

فيصيح هاتفها...

ضعف الطالب والمطلوب!!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

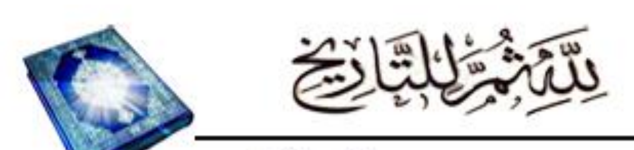
دَيْسَق الحياة

الحياة لها بريق ووهج يخطف البصر،

ويذهب لُب العقول،

صاحب البصر لا يرى منها إلا الإبهار،

ويسعى وراء هذا النور، كما تسعى الحشرة إلى صاعقها،
وصاحب البصيرة لا يرى منها إلا سرابًا يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا،
إنه ديسق الحياة،
الذي يعني نورها وسرابها،
فالسعيد من عالج سرابها،
والغوي من انتشى بضيائها!
#ديسق_الحياة


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



يا (خراشي !!)

بين الشيخ الخرشي والشيخ جرّاح

عندما أراد أهل بيت المقدس رفع شأن (الأمير) حسام الدين الجرّاحي (المتوفى في ٥٩٨هـ = ١٢٠٢م) أحد أمراء القائد الفذ صلاح الدين يوسف الأيوبي أبدلوا لقبه من (أمير) إلى (شيخ)، وتم تسمية الحي الذي يقطنه بالكامل باسمه: (حي الشيخ جرّاح)، هذه النظرة هى محل وَجَل وخوف العدو، أن يتحول أهل الدين وأهل العلم لرموز فوق أهل السلطة، عندها يجتمع أهل الدين مع العامة، فينضبط (الحاكم)، حتى وإن كان في ذاته فاسدا!
استمرت هذه النظرة إلى أهل العلم الشرعي مع العامة في أغلب ديار الإسلام، حتى إن أهل مصر ابتدعوا صيحة مشهورة يقولون فيها (يا خراشي)، للشكاية من ظلم الحكام والأمراء، فكانوا يستغيثون بأول شيخ للأزهر الإمام محمد بن جمال الدين الخَرَشي المالكي، المتوفى في (١١٠١هـ = ١٦٩٠م) ابن الرحمانية، محافظة البحيرة، الذي تولى مشيخة الأزهر،
وكانت هذه الصيحة كفيلة لردع العسكر والجند والأمراء،
فبمجرد نطقها يرتدعون خوفا من تدخل الشيخ (الخرشي) !

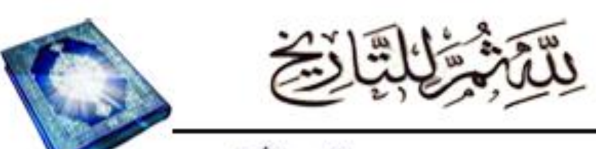
واستمرت هذه الصيحة على لسان أهل مصر دون أن يدرون مدلولها الحقيقي والتاريخي.

لقد كان فصل الدين عن الحياة، وتشويه أهل العلم، والوقيعة بينهم وبين العامة، بوسائل إعلام وأفلام ومسلسلات منذ وقت مبكر تصف (الشيوخ) بأقذع الأوصاف منذ حقبة الخمسينات، وما يتبعه من تقعر في الكلام عند تقليدهم، وغرابة في التصرفات التي تنسب لهم، ومخالفة الحال للحقيقة،

فصورة العالم أو الشيخ في أغلب تلك الوسائل مشوهة بشدة، للتخلص من هذه الرمزية لهم، ولوأد (التحالف) والقيادة بينهم وبين العامة حتى يستطيع #المستبد التخلص من كليهما، والسيطرة عليه!

فبعد فضل الله تعالى يستقوي العالم بالعامة، ويستعين العامة بالعالم، وبغياب هذا التحالف يسيطر #المستبد عليهما جميعا!

#طبائع_الاستبداد_المعاصر


موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

القاعدة الفقهية أنه إذا اختلف البائع والمشتري في مقدار الثمن فالقول قول البائع بيمينه،

قال البهوتي: «وإن اختلفا في قدر الثمن بعد قبض الثمن أو فسخ العقد بإقالة أو رد بعيب أو نحوه فالقول قول البائع بيمينه، لأن البائع منكر لما يدعيه المشتري»[كشاف القناع، ٣/٢٣٦]،

وقد أورد الترمذي فيه حديثا مرسلًا صريحًا، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار»[جامع الترمذي ١٢٧٠]،

وقال الترمذي: «قال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد: إذا اختلف البيعان ولم تكن بينة، قال: القول ما قال رب السلعة، أو يترادان قال إسحاق كما قال وكل من كان القول قوله فعليه اليمين: هكذا روي عن بعض أهل العلم من التابعين منهم شريح، وغيره نحو هذا»،

قال في تحفة الأحوذي: (وَحَدِيثُ الْبَابِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَوْلَ قَوْلُ الْبَائِعِ مَعَ يَمِينِهِ، وَالْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُشْتَرِي، مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ الْبَائِعُ مُدَّعِيًا أَوْ مُدَّعًى)، وكأنه يرد على من يورد صورة البينة على المدعي، فليست البينة هنا على المدعي، وإنما على المشتري، مدعيًا، أو مدعًى عليه

#فوائد_المذكرات


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



كتب صديقي العزيز الواثق بنصر الله:

★مذيعة ماسبيرو ليلي رستم تحاور الدكتور طة حسين ومعه نجيب محفوظ ويوسف ادريس ويوسف السباعي وثروت اباظة وعبد الرحمن الشرقاوي وانيس منصور وامين يوسف غراب في برنامجها الشهير نجمك المفضل

★بينما عمرو أديب ناقش في حلقة أمس طلاق حسن شاكوش ومن قبل ناقش في كذا حلقه طلاق شيرين عبدالوهاب وحسام حبيبه و مشاكل أغاني المهرجانات

★ ★فرق كبير بين اعلام ينمي الوعي وينشر الثقافة واعلام يغيب العقول ويسطح الفكر

((((فكتبت))))

شوف ... الصورة الأولى قنطرة للثانية!...

عندما أقنعوا الناس أن الإعلام له القدرة على تنمية العقول وتوجيه الأمة، بغض النظر عن السموم الفكرية التي كان يبثها (المفكرون)! بالصورة، إلا أنهم كانوا ما يعرف بقادة الفكر...

وعندما استسلم الناس لهذه الفكرة؛ قدموا لهم الصورة الثانية،

فلم يكن لهم أن يبدأوا بالأولى مباشرة،

بل وقتها إذا اعترض أحد (المبصرين)، لحظي باللوم حتى من الغيورين،

ولماذا هذا الانغلاق؟

ولماذا لا نأخذ بالوسائل الحديثة للعلم والتعليم، ونحو ذلك...

ومثاله: أن يقدم المورد الأجنبي العدو/ الخصم منتجا ممتازا بسعر ممتاز، بل أرخص من السعر المحلي، فينافس المحلي بشدة، حتى يضطر المحلي للانسحاب، ووقتها يقوم المورد برفع أسعاره بعد أن استسلم له (الزبون)، أو تقديم سلعة أقل جودة، وفي الكل الأحوال سيشتريها الزبون، لأنه (استسلم) ورمى أسلحته، ورفع الراية البيضاء ... بل وكشف ظهره، وعرى كتفه!!!!!!



النص في عقد الإيجار على منفعة معينة تخالف المنفعة المسموح بها نظامًا أو قانونًا طبقًا للترخيص السابق على عقد الإيجار، كأن يكون الترخيص بإقامة مجمع سكني، وتكون المنفعة المذكورة في العقد: إقامة مجمع تجاري:

يشير إلى أن العقد معلق على إمكان تعديل الترخيص لاستيفاء المنفعة المنصوص عليها في عقد الإيجار، وأن عدم القدرة على تعديل الترخيص يؤكد قابلية العقد للفسخ لعدم القدرة على استيفاء المنفعة المنصوص عليها

#فوائد_المذكرات

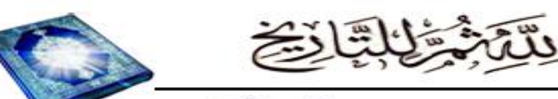


#عقد_الاستثمار_العقاري هو #عقد_إيجار مخصوص، طويل الأجل، يقوم المستأجر فيه بسداد قيمة إيجار سنوي للمؤجر، ويكون تحت إدارته وإشرافه طوال فترة العقد، ولا يمنع المؤجر من الاطلاع على أحوال الأبنية،

ثم يتملك المؤجر العقار والأبنية المنشأة في العين المستأجرة بعد انتهاء مدة العقد،

وبالتالي فإن جهالة توصيف المشروع والأبنية في عقد الإيجار أو الاستثمار؛ يبطل العقد، بالنظر إلى أن المباني تعتبر (جزءًا) من الأجرة المؤخرة للمؤجر...

#فوائد_المذكرات




د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

تَغَيُّرُ نوع المنفعةِ المعقود عليها عقد الإيجار أو الاستثمار العقاري، حتى وإن كان ثَمَّ منفعة موجودة بالفعل لكنها تختلف عن المنفعة المذكورة في العقد؛

فإن ذلك يجعل العقد قابلا للفسخ،

كمن تعاقد على استئجار أو استثمار أرض فضاء لعمل سوق تجاري،

فتبين أن الجهات المختصة لا ترخص إلا مبانٍ سكنية،

فرغم وجود المنفعة في العين؛ إلا أن العقد يكون قابلا للفسخ من المستأجر وحده، لتغير نوع المنفعة المعقود عليها، أي لا يشترط لفسخ العقد خلو العين عن المنفعة؛ وإنما يكفي اختلافها وتغيرها...

#فوائد_المذكرات


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الغطاء الأيدلوجي للاستبداد!!

#المستبدون لا أيدلوجيا لهم، إنهم يبحثون فقط عن #الأيدلوجية التي تتيح لهم السيطرة على العامة، ومن ثم تحويلهم إلى عبيد تحت مسميات متعددة...

ف #عبدالناصر ومن معه لم يكونوا شيوعيين أو اشتراكيين أو يساريين، وما قام بغنائه عبد الحليم من كلمات صلاح جاهين في (يا أهلا بالمعارك)، عندما قال: (الاشتراكيين ألف سلام ... الحقيقيين ألف سلام ... لجمال واخوانه ألف سلام ... يحيا لأوطانه) كل هذا كان دجل وخداع، وإنما وجد عبد الناصر و(اخوانه) في الفكر الاشتراكي (وسيلة) تشرعن السيطرة على الدولة وتعبيد الناس، من أعمال المصادرة التي سماها التأميم، وسيطرة (الدولة) على (وسائل الإنتاج)، ودخول #العسكر مجال البيزنس والاحتكار بالمصانع (الحربية)، وقوانين ما أسماه (الإصلاح الزراعي) الذي دمر ثروة #مصر الزراعية، وتحويل كل (مواطن) إلى (ترس) في ماكينة تملكها الدولة، وتملك أزرار التشغيل والإيقاف والإنتاج ونوعه ونحوها...

كل هذا وجد في الأفكار #الشيوعية (غطاءً) أيديلوجيا لهذه الأفعال الحمقاء...

و #البشير لم يكن إسلاميا، لكنه وجد في الشعور الديني لدى أهلنا في #السودان الذي يتسم بالتدين وسيلته للسيطرة على #الشعب_السوداني الطيب، ودغدغة لمشاعره الإسلامية..

و #بن_علي لم يكن ليبراليا منفتحا، بل وجد في خرق الثوابت الشرعية، وتغريب تونس وسيلة أيضا لدغدغة مشاعر طوائف كبيرة، منها #النساء اللواتي تعلمن في الغرب أو تأثرن به، فقدم لهن (رشوة) مقابل الخضوع، بالرغم من أنهن يرفعن شعارات رفض الخضوع، لكنهن خضعن لسلطة المستبد! لا سيما وهن أصحاب صوتٍ عال، ويجدن طقطقات الكلام، في مقابل ضعف الجبهة المناوئة نتيجة التضييق والسجن ونوع #التعليم الذي يتم (حقنه) للأطفال في المدارس، فيشبون على الأفكار التغريبية، ويرفضون ما عداها، وينظرون للغرب نظرة إكبار وتبجيل، وإلى الأفكار (الأخرى) نظرة ازدراء واحتقار..

إنها يا سادة وسيلة #المستبد للسيطرة، البحث عن الغطاء الأيدلوجي الذي يعطي لاستبداده، ومن العته والسذاجة محاكمة (الفكرة) مهما اختلفنا معها إذا انتحلها المستبد، نعم إذا انتحلها من يعتقدها على الحقيقة قبل الوصول للسلطة يمكن محاكمته باعتباره (التطبيق) العملي لهذه الأيدلوجية، فوجهوا سهامكم يرحمني الله وإياكم إلى المستبد والاستبداد، فهو العدو في الخارج، أما (الفكر) فساحات الحرب والنزال فيها تباين وسائل وآليات مواجهة المستبد!!

#طبائع_الاستبداد_المعاصر

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية — الجزء الأول

إن هذا العلم دين ... فانظروا عمن تأخذوا دينكم...

ولقد تعلمنا في الفقه من أئمتنا سادة العالم في الفكر والعلم والحكمة: (الحرية) في الاجتهاد، وعدم التقليد، وأن الحق أحق بالاتباع....

فهذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، لم يكن متابعًا لمنهجية أبيه عمر بن الخطاب في الفقه، بل كان ألصق منهجيًا بزيد بن ثابت، ومدار علم أهل المدينة عليهما .... ومنه مذهب الإمام مالك الذي توج هذا الاتجاه وهذا الأصل، فهو مذهب (أثري) يعتمد على ما استقر عند أهل مدينة رسول الله من عمل، ولا يجاوزه غالبًا...

بينما كان عبد الله بن مسعود هو الأقرب والألصق بمنهجية عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الفقه، فكان يفتي بفتياه، ويحررها، ويسير على أصولها ودربها، حتى إن فقه أهل العراق

يُنسب إلى عبد الله مسعود، عن عمر ابن الخطاب، وتظهر فيه المسحة العقلية وربما المقاصدية التي يظهر أن الفقه الحنفي يتميز بها.

فظهرت بهذا مدرستان كبيرتان في الفقه في تلك الفترة، مدرسة أهل الحديث في المدينة، ومدرسة أهل الرأي في العراق، والأولى منسوبة للولد، والثانية منسوبة للوالد!!

استطراد .. هذا بالطبع قبل ظهور الإمام الشافعي رضي الله عنه الذي طلب العلم في مكة بعد أن نقلته أمه من غزة لئلا يضيع نَسَبه، فحصّل عِلْم أهل مكة الذي كان يُنسب إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، فانتقل إلى المدينة فحصّل علم مالك رحمه الله الذي يُنسب إلى ابن عمر وزيد بن ثابت، ثم انتقل إلى العراق، فاحتك بأهله، وناظر فقهاءه، فأخذ ما لديهم من عِلْم أهل الرأي المنسوب إلى عبد الله بن مسعود، عن عمر بن الخطاب ... وكانت خاتمة الخير الإمام أحمد رحمه الله الذي التقى بالشافعي رحمهما الله، فكان درة التاج، ولَبِنَة البناء، فاجتمعت لديه روافد العلم والفقه، فتميز مذهبه وترجّح أصله ... رحم الله أئمتنا جميعًا، وجعلنا من السائرين على دربهم...

عودة...

هكذا ... يكون الحق في نظر طالب العلم والباحث، دين الله تبارك وتعالى هو المُقَدّم، والحق هو المهيمن، فما ذكرناه مما سبق يؤكد في جانبه الإيجابي استقرار هذه المنهجية من سلف لخلف، بل حتى في جانبه السلبي، فهذا علي ابن المديني لما سُئل عن أبيه في الحديث، فقال: سلو عنه غيري! فقالوا: إنما نسألك أنت! فقال: هذا دين الله، أبي ضعيف!!

إذًا فكلا الجانبين الاختلاف المنهجي، وقول الحق في دين الله تبارك وتعالى سمة وسمت لأهل العلم يتوارثونها كابرًا عن كابر....

ولعلك تقول ... هذا أمر قد مضى، وزمان قد انتهى!..

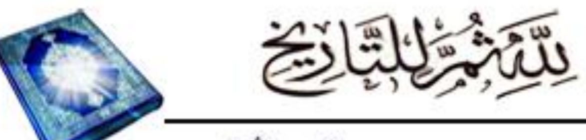
أقول لك .. بل لم ينته، الخير باق في الأمة، ونواتها أهل العلم والفقه والحديث، وحُرّاس دينه فنموذج ذكره أخونا الحبيب سيف المسلم سدده الله، عنه وعن والده العابد الزاهد الشيخ أبي ذر القلموني أطال الله بقاءه ومتّع به، وكيف اختلف منهجه عن منهج أبيه، وفي كليهما خير إن شاء الله، وكيف أنه أقرب للشيخ فوزي السعيد والشيخ محمد عبد المقصود ومدرستهما ومنهجهما الرائق، وكيف مع حبه واحترامه لأبيه، وطاعته إياه لم يمنعه ذلك من الاختلاف المنهجي بينهما وذكرنا هذا بسلفهم، فابن عمر ينشر منهج زيد ابن ثابت، لا منهج أبيه، بينما ينشر ابن مسعود منهج عمر ويفتي بفتياه...

علّموا الدنيا أن دينكم يسع الاختلاف العلمي والمنهجي المقبول، وعلموهم أنكم تعلمون معنى (الحرية) الحقيقية المنضبطة بدين الله تبارك وتعالى، وأن البيت الواحد منذ ظهر هذا الدين وإلى يومنا هذا يسع اختلافًا منهجيًا (صحيًّا) بين أفراده أهل العلم وطلبة العلم والباحثين...

قولوا للعالمانيين ... والله لستم على شيء فيما تزعمونه، فأنتم لا تعرفون معنى الخلاف والاختلاف واحترام الآخر، وقبول الآخر ... الخ، فاجلسوا تحت أقدام سادتكم لتتعلموا منهم هذه المصطلحات (عمليًّا)...

قولوا للصوفية .... قد أزريتم بدين الله تبارك وتعالى وزعمتم في اتباعكم لسادتكم وكبرائكم، ومنافحتكم عنهم في كل حق وباطل أنكم قزمتموهم، وخالفتم منهجهم إن كان حقًّا، واتبعتموهم فيما يجب مخالفتهم فيه إن كان منهجهم باطلاً...

فالله الله في العِلْم والأدب ... والدين!



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

يجب ضبط جميع ألفاظ العقود والإقرارات بميزان دقيق، على يد خبير نظامي شرعي، متابع لاتجاهات المحاكم ..

اليوم اطلعت على حكم تم إهدار التزام صريح لأن صيغته (أتعهد بسداد المبلغ كاملا خلال فترة سنة)، الدائرة اعتبرته (تعهدًا)، وليس (التزامًا)، والتعهد غير ملزم!

وبالتالي أهدرت القيمة الشرعية والقانونية لهذا (التعهد)!!



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية





وأفوض أمري إلى الله...

ما أجمل أن تفوضه سبحانه بتفويض لا يحتاج إلى (توثيق) شهر عقاري أو كتابة عدل،

تفويض لا يحتاج (الوكيل) فيه إلى (أجرة) عن وكالته،

و

بل يعطيك الأجر على تفويضك له،

فأمره بين الكاف والنون،

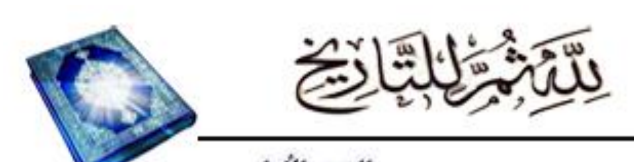
ولو اجتمع الخلق على فعل ما لا يشاء فسعيهم مردود،

فاللهم إنا فوضناك فيما تعلم،

وأنت سبحانك حسبنا،

وأنت سبحانك نعم الوكيل،

فلا وكيل لنا إلا أنت...

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



خريطة مصر منذ قرن من الزمان، الخريطة لمصر في تاريخ ١٧ / ٠٤ / ١٩١٩م ...!! وهي منشورة في جريدة نيويورك تايمز..

وما زالت تنحسر وتتقزم جغرافيًا وسياسيًا، ويتم (القضم) من هذه الخريطة قطعة وراء قطعة، قد تكبر، وقد تكون جزرًا...، حتى إننا نخشى أن نستيقظ يومًا لنفاجأ بأن حدود خريطة مصر هي حدود سور القصر الجمهوري!!

تحديث:

من أسباب التركيز على هذه الخريطة:

١ –أن ما قبلها من ولايات أو دول كما تفضل بعض الافاضل – بارك الله فيهم – كان ينظر إليه باعتبارها (ولايات تابعة) وليست جزءًا من الكيان والنسيج المصري، أي ولايات تابعة سياسيًا، ويمكن التفاوض عليها في أي وقت..

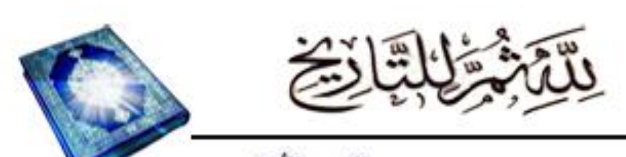
٢ –تبعًا لما سبق كانت الولايات التابعة سياسيًا محتفظة باسمها، حتى وإن كانت محكومة من القاهرة، فالشام شام، والحجاز حجاز ... أما هذه الخريطة فقد ظهر فيها انصهار الاراضي والاتصال الجغرافي، حتى إنها وصفت جميعها باسم / Egypt (مصر).

٣ –أن هذه الخريطة تتوافق مع آخر اتفاقية سياسية دولية كبرى (كوتاهيا) ١٨٣٣م التي أقرت حكم محمد علي على مصر والحجاز وسوريا وأضنه وكريت، ويلاحظ أنه لم يذكر السودان

وتخومها وأجزاء ليبيا، باعتبار أن هذه المناطق جزء (حقيقي) من الحدود المصرية، لا تحتاج الى (معاهدة)

ثم استقر الامر بنزع هذه المناطق الإضافية بموجب اتفاقية لندن ١٨٤٠م ثم صدور فرمان عبد المجيد الاول عام ١٨٤١م والذي تنازل فيه الباب العالي عن (الحق) في اختيار الحاكم من أسرة محمد علي من بعده، وأصبح الحكم وراثيا في أكبر أولاده، مع تثبيت هذه الحدود المذكورة ..

٤ –أن عصر محمد علي ومن ثم الاتفاقيات المذكورة هي التي استقرت طوال فترة حكم الأسرة العلوية من محمد علي إلى فاروق، وهو ما ورثته #جمهوية_الضباط من ١٩٥٢ إلى الآن...

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



لا حول ولا قوة إلا بالله...

وكأن الزمان والمكان لا يسع أمثالهم، فيفرون منه إلى ما عند الله تبارك وتعالى...

إنهم أصحاب الأفئدة التي تخرج عن حد المعروف من البشر، لترتقي بأفئدة الطير..

إنه الشيخ #عبدالله_كامل، رحمه الله ونور ضريحه وغفر له...

صاحب الوجه الطلق الباسم، والعين البكاءة، والقلب الرقيق...

ما أن تتحدث معه حتى تجزم أنه من عالم آخر،

من زمن مختلف،

من القرون الخيرية، أو المدينة الفاضلة المتخيلة...

كنتُ أتعجب من رقة قلبه، وصفائه، وابتسامته، وخوفه ورجائه... ما هذه التركيبة العجيبة للرجل تقابلنا في أول جمعة بعد سقوط مبارك، في أحد المراكز الإسلامية الكبرى بضواحي الجيزة، وكنتُ أنا خطيب الجمعة وطلبتُ منه أن يتقدم للصلاة فرفض، وقضينا اليوم كاملًا نتحدث في أحد بيوت الفضلاء من القائمين على المركز، وكان معنا بعض أهل العلم الأفاضل، تمهيدًا لندوة في المساء، من المغرب حتى بعد العشاء، لمناقشة الأوضاع... فكان يسألني عن موضوع المحاضرة،

والنقاط التي سأتناولها، ويناقش بتواضع ليفهم، ويورد إيرادات جيدة تؤكد فهمه ومعاصرته للأحداث وقتها...

وكان له وقت للترتيل في الندوة وإلقاء بعض الأشعار، فقام بتغيير والتعديل على ما سيلقيه نتيجة مناقشات اليوم، وحماسته مما سمعه، فكان مواكبًا لموضوع الكلمات، والمحاضرات...

اللهم ارحم عبدك #عبدالله_كامل واغفر له وارفع درجته وتقبله في الصالحين....

د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

استقم كما أُمرت،

ولا تحزن عليهم،

ولا تَكُ في ضيق مما يمكرون؛

فإن الله عوضك، ويعوضك بما لم تكن تطلب، ولا هم يتوهمون،

كيف لا وواسع فضله لا حد له ولا قانون،

وأن الله لمع المحسنين،

فاحمد الله على فضله ومَنّه،

واستبشر ببشراه صلى الله عليه وسلم (أنا زعيمٌ ببيتٍ في ربض الجنة لمن ترك المراءَ وإن كان مُحقًّا، وأنا زعيمٌ ببيتٍ في وسط الجنة لمن ترك الكذبَ وإن كان مازحًا، وأنا زعيمٌ ببيتٍ في أعلى الجنَّة لمن حَسُن خلقه)...

فالله الله في نفسك وفيهم،

واصرف همتك لشكر المنعم سبحانه على ما أفاء به عليك،

فإنه المتفضل أولا،

والمتفضل آخرا،

والمعين والموفق على بذل الشكر في الحالين...

د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الانتصار للمذهب الذي يترجح لأهل النظر واجب ديانة،

ولا يجب الخلط بين الفتوى والحكم المترجح أو المختار، فالنصيحة بعدم تحجير الواسع لا يستقيم إلا في حالة الفتوى،

أما انتحال المذهب والانتصار له فلا يستقيم معه هذا الطرح،

وما زال الائمة ينتصرون لما يترجح لهم ديانة في كتب الفقه المقارن دون تمييع او توسط حتى مع ذكر الخلاف،

فلا يجد وجهًا للانتصار إلا ذكره، ودون إنكار من أهل العلم على هذه الطريقة،

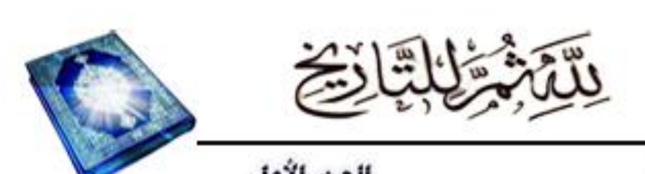
وما أُتي أصحاب (النصح) إلا بسبب الخلط بين الحكم والفتوى، ... والحكم ثابت، بينما الفتوى فقد يعتورها التغير بحسب الزمان والمكان والأشخاص، ولا تكون المخالفة بين الحكم والفتوى إلا بموجب صحيح يراعي الضرورة أو الحاجة، وبحسب القواعد المبيحة لهذا...

فإذا خالفت الحكم فيجب عدم تعديتها لغيرها من الصور، وعدم القياس عليها، إلا من خلال عالم مجتهد، إذ أنها على خلاف الأصل، فالأصل المطابقة، والاستثناء لا يقاس عليه ولا يتوسع فيه في غير موارده،

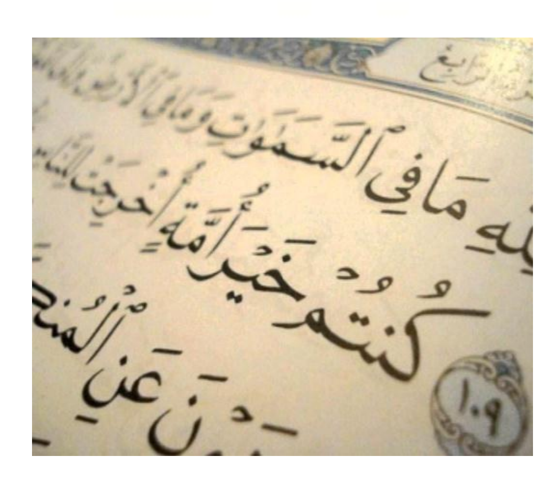
وتكون لكل حالة أو صورة فتواها الخاصة،

والفتوى من هذه الجهة أشبه بالحكم القضائي، فكما لا يمكن سحب الحكم القضائي من شخص إلى آخر حتى يمثل الثاني أمام القاضي للحكم؛ فكذلك الفتوى الخاصة على خلاف الأصل والحكم الثابت...

#كلام_كبار



موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



رغم ما فيكم ... فأنتم الأعلون، فلا تهنو ولا تحزنوا

ورغم ما أصابكم فأنتم خير أمة...

فالعلو والخيرية (نسبية) وليست (مطلقة) بالنظر إلى مكلفي زمانكم من الأمم والأجناس،

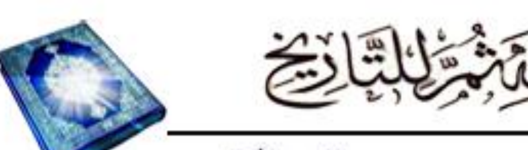
وبالنظر لمجموعكم لا آحادكم...

وليس العلو والخيرية (النسبية) بداعٍ للتقاعد والتوقف، والتغني بالفضائل، لأن نظر المؤمن دائمًا للعلو والترقي والبحث عن الخيرية والعلو المطلق...

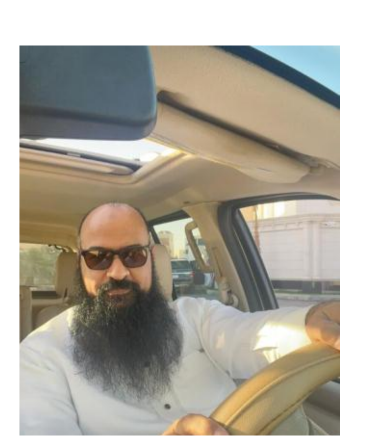
ولهذا كان من دعاء الأمة سؤال (صحبة النبي صلى الله عليه وسلم) وهو طلب للخيرية (المطلقة) لا النسبية...

وهذه #نكتة الجمع بين بقاء الخيرية في الأمة إلى يوم القيامة، وبين الانحدار العام للأمة بتطاول الزمان (لا يأتي على الناس زمان إلا والذي بعده أشر منه(

#نتف_التفسير



لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



يا حبيبي الكار دا مش كارك ...

أوعاك تكون فاكر انك لما ترص أقوال أهل العلم في مسألة وحتى مع أدلتهم انك كدة بقيت عالم علاّمة، بحر فهّامة!!

مش بقولك مش كارك..

حبيبي الموضوع بقى سهل جدًا يجيده صغار الطلبة، بعد أن كنا سببًا بفضل الله في تيسير الأمر من خلال البرامج الفقهية والحديثية الكبرى التي شاركنا في وضع طريقة عملها او شاركنا في صنعها او قمنا بتحكيمها واختبارها ... وليتنا ما فعلنا حتى لا نرى أمثالكم يتطاولون في البنيان!

وأوعى كمان تكون فاكر الدال قبل اسمك أو الشهادة العالية مؤهلة لاعتبارك (فقيهًا) ... مش بقول الكار دا مش كارك!..

وأوعى تكون فاكر إنك لما تكلم الناس بفوقية وتسخر ممن نصحك انك وصلت لمرحلة انك تقول (لا أميل إلى ...) (لا يمكنني قبول كذا ...) (رأيي فيه كذا...)..

وأوعى تكون فاكر شلة (الهتيفة) الذين يلقبونك بسيدنا ومولانا، وينبهرون ببحوث النسخ واللصق؛ أوعاك تكون فاكر ان دا معيار العالِمية، فتصدق نفسك ... أو حتى مع تغيير الصيغة والتلاعب في النَّص...

لا يا مولانا .. اصحى من فضلك..

غاية ما نحسن فيك ظننا أنك (فروعي) لا (فقيه)، ولا اقتربت من المعنى الحقيقي للفقه، بل عندما تتجرأ وتتكلم مستندًا على ما يمليه عليك عقلك بغير نقل ونسخ ولصق؛ تنكشف، ويظهر حجمك (الفقهي) الحقيقي ..

ولا بأس أن تكتب في الفقه، وتنابذ أهل الشذوذ والفجور الفقهي، وما أكثرهم، لكن لا تعدو قدرك سلمك الله، وانزل لمقام الدعوة العلمية لما استقر عليه المذهب الذي تتبعه....

فارفق بنفسك، وعُدْ إلى رشدك، فوالله إني أشفق عليك ... باختصار: لأن الكار دا مش كارك!!!!!

#كلام_كبار


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الحمد لله الموفق عباده للطاعات

الممتن عليهم بالقبول والحسنات

الحمد لله الذي شرع لعباده مواسم للمغفرة

وهيئها ووطأها بمضاعفة الأجور،

وسَلْسَلْة داعي الخنا والفجور

فدعا عباده إليه،

وأرشدهم لطرائق الوصول

فلولاه ما شدوا الرحال إليه

ولتجلجلوا في سرابيل البُعد عنه

فهو الموفق أولًا، والمتفضل آخرًا

ثم شرع لنا عيدًا لنفرح بما آتانا من فضله

فوفق، ثم تفضل، ثم دعانا لنفرح!!!

فواهٍ للحق المتفضل!

الذي أعطاك الاختبار

وعرفك الإجابة

وتفضل بالمراجعة

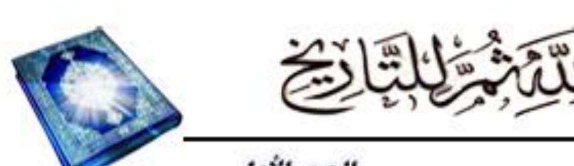
وأعلن لك النتيجة

ثم شرع لك الفرح والتهنئة!

فالله أكبر الله أكبر الله أكبر

الله أكبر ولله الحمد

وكل عام وأنتم جميعًا بخير وتقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

هل حان الوقت للتخلص من كابوس سد النهضة؟!

الفرص السياسية والعسكرية قد لا تتكرر، والتراخي فيها لا يعتبر من الصبر المحمود او ضبط النفس، بل على العكس!

والوضع في السودان الآن قد يكون فرصة أخيرة لتدارك كارثة سد النهضة قبل الملئ الرابع أو أثناؤه...

ومع الاعتذار للإخوة في السودان فإن هذا المقترح يأتي من جهة إنقاذهم وإنقاذ بلادنا من خطر محدق بكلينا، ولا سبيل لإخواننا في السودان للحل...

وعلى هذا فالمقترح وعلى وجه سريع، ودون الدخول في تفاصيل فنية سياسية وعسكرية ما يلي:

١ -هجوم عسكري شامل على سد النهضة وتفجيره

٢ -إرسال فوري لوحدات هندسية عسكرية لمساعدة إخواننا في السودان لتقليل أضرار الانهيار.

٣ -توجيه إنذار لطرفي النزاع بالتوقف فورا عن الاقتتال والتفرغ لتقليل الآثار السلبية لانهيار السد

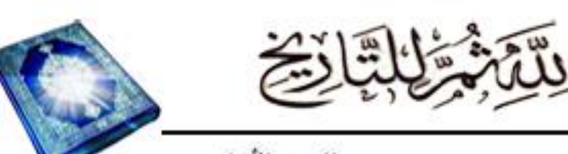
٤ -التدخل من أجل ضبط النظام في السودان ومنع زيادة رقعة الحرب الأهلية التي ستحدث على بوابة مصر الجنوبية وعلى شريان الحياة فيها، نهر النيل بما لا يمكن السكوت عليه لتهديده المباشر لمصر

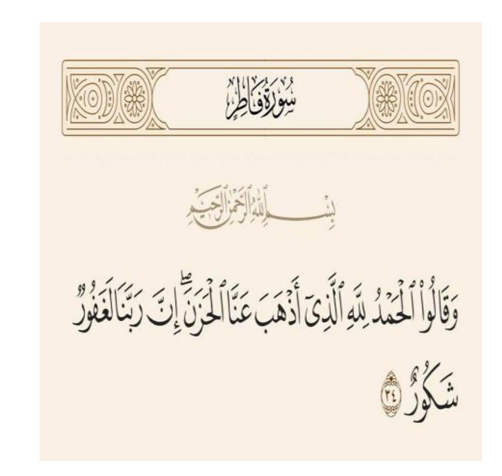
٥ -تسليم قيادة ضبط الأمن الداخلي للجيش السوداني الموحد مع معاونته في القيام بمهامه

٦ -تحديد موعد لانتخابات حرة تنسحب على أثرها الوحدات المصرية، ويعود الجيش السوداني لثكناته...

حفظ الله مصر ... حفظ الله السودان

#مجرد_اقتراح

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



وقالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحَزَن! إن ربنا لغفور شكور..

الدنيا دار بلاء وابتلاء، وملازمة الحزن فيها من مقتضياتها، قد يزيد، وقد ينقص، لكنه ملازم للملكف، ولا زوال لكامل الحزن إلا في دار النعيم ... ولهذا كان من أول النعم التي يستشعر بها السعيد بالجنة شعوره بزوال حزن الدنيا، شعوره بالحرية الحقيقية، والتخلص مما يكبله، ويقبع على صدره، فيحمد الله أن أذهب عنه حزن الدنيا بدخول الجنة، فلا انفكاك عنه إلا بالحق تبارك وتعالى...

فاللهم لا عيش إلا عيش الآخرة...

لكن في الدنيا ما يعين على تحمل المشاق، والتخفيف من حزنها، كذكر الحق تبارك وتعالى، وركعات في جوف الليل، وبصفة عامة ديمومة الطاعات وإدمان القربات، فإنها جنة الله في أرضه،

وتقلص حزن الدنيا، بل قد يصغر حتى يتوارى، وتزيد مساحات النشوى واللذة، فتكون الدنيا في عين أوليائه دار سعادة مؤقتة، تمهد لدار سعادة دائمة، خالدين فيها،

حتى قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله: لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن عليه من السرور والنعيم؛ إذًا لجالدونا عليها بالسيوف!!!

وفي الحقيقة في هذا التعبير عبقرية وفهم لطبيعة عقول أهل السلطة، وطمعهم، فهم لا يعلمون من وسائل التحصيل إلا المغالبة بالسلطة/ بالسيف، ولا يفقهون أن هذه اللذة لا يتم تحصيلها بالسيف، وإنما بالطاعة، والتزام جناب الحق تبارك وتعالى، فلا حاجة لك في سيفك، ولا اللذة والسعادة محدودة لتحصل عليها ممن حصلها قبلك، بل هي متاحة للجميع، وخزائنه ملآى لا تنفذ أبدًا ... فقط؛ #الزم_جنابه تحصل لذتي الدنيا والآخرة، وينتهي حَزَنك في الدنيا ... أو يتقلص!

#نتف_التفسير



التوقيت المشروع والمستحب لإخراج زكاة الفطر أنه قبل صلاة العيد بيوم او يومين أو قبل صلاة العيد مباشرة، يؤكد ان القيمة ليست مرادة حتى يتمكن الفقير من شراء ما يحتاج، بل هذا النوع من الصدقة يقدم له ما يحتاج فعليًا في هذا التوقيت لإغنائه الفقير عن طلب القوت في هذا اليوم ..

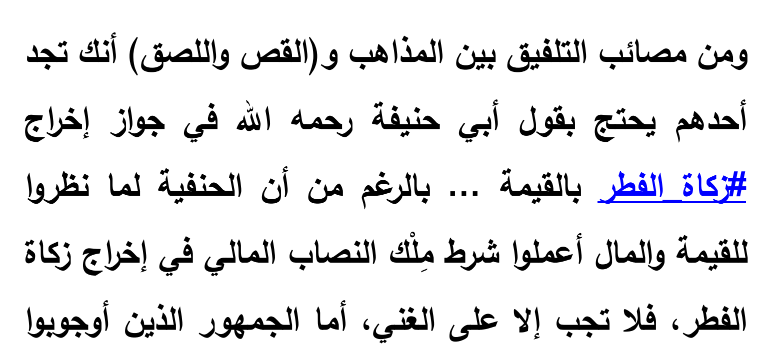
ولو كانت القيمة مرادة لكان إخراجها اول الشهر هو الأولى، بل لكان تأخيرها مكروهًا أو محرمًا، وهو مخالف للإجماع، فدل ان القيمة غير مرادة...

#زكاة_الفطر

#من_مكة







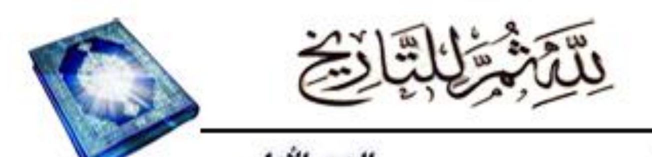
ومن مصائب التلفيق بين المذاهب و(القص واللصق) أنك تجد أحدهم يحتج بقول أبي حنيفة رحمه الله في جواز إخراج #زكاة_الفطر بالقيمة ... بالرغم من أن الحنفية لما نظروا للقيمة والمال أعملوا شرط مِلْك النصاب المالي في إخراج زكاة الفطر، فلا تجب إلا على الغني، أما الجمهور الذين أوجبوا خروجها من غالب قوت البلد، فقد نصوا على أن شرط وجوبها ان يكون مالكًا لفضلٍ عن قوته وقوت مَنْ في نفقته لليلة...

فأوجب هؤلاء المعاصرين على من يملك فضل (قوت) ليلة ان يخرجها (قيمة)!!

فإذا كنت تقلد مذهب الحنفية – ونِعْم – فاطرد قواعده على مجمل نقلك، ولا توجب زكاة الفطر إلا على مَنْ مَلَك النصاب (المالي)، أما التلفيق فهو مذموم، ويدل على جهل من الناقل بأصول وقواعد المذهب الذي ينقله...

#من_مكة

#زكاة_الفطر

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

تقوم فكرة زكاة الفطر على توفير الحد الأدنى الضروري، ولهذا لم يشترط فيها الشارع ملك نصاب معين من المال، ولم يشترط حلول الحول (عام) على ملك النصاب، بل هي غير متعلقة أصلًا بالمال؛

وإنما متعلقة بالنَّسَمة،

بالفرد ذاته،

حتى وان لم يكن مكلفًا،

ولهذا كان محلها ما تقوم به النفس، وهو القوت والطعام، الذي لا تقوم الحياة في حدها الأدنى إلا به، فشرطها متوجه لجنسها...

فكان توجيهه صلى الله عليه وسلم لإغناء الناس عن السؤال في هذا اليوم وهو يوم العيد متوجه لإغنائهم عن طلب الطعام في يوم عيدهم،

فسؤال الفقير في هذا اليوم إن حصل مع توفر دواعي الفرح والسرور بالعيد لن يكون إلا لطلب الطعام والقوت إن لم يكون متوفرًا ، وإلا فالمتعفف قد يستغني عن ملبس جديد أو الحلوى أو نحوها من التحسينات، لكنه إن صدر منه السؤال في هذا اليوم فسيكون للضروري الذي لا تقوم الحياة إلا به،

فكان من أسرار زكاة الفطر وخصوصيتها وتفردها أنها تتوجه للركن الضروري الذي لا تستقيم الحياة إلا به وهو القوت، فقَلَّ مقدارها، وانخفض شرطها، بل انعدم تقريبا، لأن محلها ما تقوم به الحياة في حدها الأدنى...

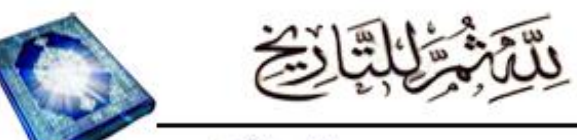
#زكاة_الفطر

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الإطعام مقصود لذاته في زكاة الفطر،

ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فرض زكاة الفطر طهرة للصائم عن اللغو والرفث، وطعمة للمساكين..) رواه أبو داود وابن ماجه بسند صحيح...
فقوله (وطُعمة للمساكين) بيان لأحد مقصودي زكاة الفطر فيما يتعلق بالمتلقي،
فالغرض هو (الإطعام) وليس شراء ملبس غيره .. (طعمة) !
وعلى هذا فاستنباط مقاصد او علل تخالف المنصوص هو استنباط غير معتبر لمصادمته للمنصوص،
فإذا نص الشارع على مقصد او على غاية؛ فلا يجوز ولا يسوغ الاجتهاد لاستنباط ما يخالفها او يضادها...
#زكاة_الفطر


لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



أربع تنبيهات بخصوص زكاة الفطر:

الأول: نسبة مذهب جواز إخراج القيمة مطلقا في زكاة الفطر لابن تيمية لا تصح، فمن خلال الوقوف على فتاويه رحمه الله وما نقل عنه نجده يرجح إخراج القيمة في حالة الحاجة أو المصلحة الراجحة، وهو مذهب إسحاق ورواية عن أحمد رحمهما الله، وهذا المذهب يخالف الجواز مطلقا، إذ يعتمد على حالة الفقير الخاصة، وكل حالة تقدر بقدرها، ولا يجوز وضعه حكما عاما إلا في حالات استثنائية كالحروب ونحوها مما يظهر فيه أن القيمة أفضل.

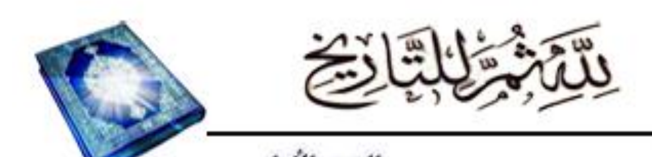
الثاني: من خلال الوقوف على كلام بعض المعاصرين القائلين بإخراج القيمة نجد أنهم ينتحلون مذهبا يختلف عن المذاهب الثلاثة المنقولة عن العلماء، إذ نجدهم يرجحون إخراج القيمة على إخراج الحبوب، وهذا المذهب لم يقل به أحد، إذ المذاهب في ذلك الجواز مطلقا وعدم الجواز مطلقا والجواز للحاجة والمصلحة الراجحة، أما القول بترجيح القيمة فهو قول لم يقل به أحد، نعم؛ نجد من خلال المناقشات والاستدلالات ما قد يشير إلى هذا المعنى أو المنحى، لكنه قد يفسر بأن موضع الاستدلال والتدليل أوسع من تحقيق نقل المذاهب الفقهية.

الثالث: نقل أن مذهب عمر بن العزيز جواز إخراج القيمة مطلقا فيه نظر، إذ إن عمر بن عبد العزيز باعتباره ولي الأمر وأمير المؤمنين يعتبر وكيلا عنهم في تلقي زكاة الفطر، ويجوز توكيل آخر في شراء الحبوب، والمنقول عنه أنه كان يأمر عامله في قبول الزكاة حبوبا أو أو قيمة، ولا يلزم منه القول بجواز إخراجها قيمة، إذ إن عامل الزكاة يختلف عن الفقير...

الرابع: إخراج الحبوب من غالب قوت البلد مجمع عليه بين كافة العلماء، وعدم جواز إخراج القيمة مذهب جمهور العلماء، فمن يفتي بضرورة إخراج الحبوب لا يحجر واسعا، وإنما يختار ما أجمع عليه العلماء، ويرجح مذهب الجمهور.

تقبل الله منا ومنكم، وكل عام وأنتم بخير

#زكاة_الفطر



القول بأن خروج زكاة الفطر (نقدًا) هو الأفضل والأولى من المنصوص عليه والمعمول به في عصر النبوة وصحابته رضوان الله عليهم؛ قول مُحْدَث لم يقل به أحد من أئمة الإسلام المشهود لهم بالإمامة !!

إذ الخلاف هل (تجزئ) القيمة أو لا (تجزئ؟!! (يعني بالمصري: ينفع ولا مينفعش) وليس الخلاف في أن القيمة (أولى) أو (أفضل)!!

والقول بالأولوية او تفضيل إخراج زكاة الفطر نقدا هو حقيقة قول المُحْدَثين المعاصرين والمتفيقهين،

ولو اكتفوا بنقل مذهبي العلماء بأن الجماهير المتكاثرة لم يجيزوا اخراج زكاة الفطر إلا من غالب قوت البلد، والمذهب الثاني مذهب ((القلة)) هو (جواز) اخراجها نقدًا، وليس الأولى او المستحب؛ لما أنكرنا عليهم من جهة الفتوى وثبوت الخلاف، مع الانتصار لمذهب جمهور العلماء رحمهم الله تعالى ...

لكنهم ابتدعوا قولًا ومذهبًا مُحدثًا غير مسبوق، ويصلون بقولهم إلى الإنكار على مذهب الجمهور ومنتحليه، والسخرية منهم، والحط عليهم بأنهم لا يفهمون في (المقاصد) ولا يعرفون الغايات، ويأخذون بظواهر النصوص ...

وكل هذا ألصقوه بأئمة الإسلام العظام، فكأنهم جميعًا لم يفقهوا المقاصد حتى ولد هذا العالم المتفيقه النحرير وأعطاهم دروسًا في فهم مقاصد التشريع!!

#زكاة_الفطر


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول



طيب وهما الفرنسيين إللي بيتظاهروا بسبب قانون التقاعد دول مش خونة للدولة الفرنسية،،،،؟

=لأ!!

طيب ويعني فرنسا كدة معرتش كتفها ولا ظهرها ولا أي حتة تانية ،،،،؟

=لأ !!! فرنسا هتفضل شريفة وعلمانية، ويا ام علماني رشي الرينبو سبع رشات!!
طب وهي فرنسا كدة مرجعتش عشين سنة لورا، ومش محتاجين نبنيها من كتيت؟!!
=لأ برضو...
طيب ايه؟ !!
يا جماعة احنا ظبطنا نفسنا ع المعاني دي ... بلاش لخبطة بقى
#بلاش_لخبطة
#من_مكة


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول

هل تعرف معنى #القوت؟!
وهل تعرف لمَ استنبط جمهور أهل العلم أن #زكاة_الفطر تخرج من (غالب) قوت البلد؟!
القوت هو ما لا يستغني عنه الناس غالبًا، فقيرهم وغنيهم، ولهذا اجتهد بعض أهل العلم المعاصرين في أن التمر لم يعد قوتًا في الغالب،؛ بل أصبح من التفكه ...
إذًا فلا مجال للاعتراض بأن (المال) أنفع للفقير أو ليس بأنفع!!

لأن المُنْتَج المُخْرَج في هذا النوع من الزكاة لا ينفك عنه فقير، ولا تقوم الحياة إلا به، فإذا كانت الحياة لا تقوم إلا به فهو الأنفع مطلقًا، ولا شك ان المقصد الثاني بعد حفظ الدين هو حفظ النفس،

فأول ما سيوجّه الفقير (ماله) له هو (حفظ النفس)،

فيكون إخراج الزكاة حبوبًا وقوتًا من غالب قوت البلد هو الحكم الذي يحقق الغاية القصوى عند الفقير، وأن المال تحقيقه لتلك الغاية (محتمل) أما إخراجها قوتًا (فمتيقن) فكانت محققة لمقاصد الشارع !

لأن الفقير إذا أعمل ترتيب مقاصد الشرع في الإنفاق فسيوجّه إنفاقه إلى الأعلى ضرورة، وهو القوت!

وبهذا يظهر عدم جواز الطعن في اجتهاد جمهور أهل العلم من المالكية والشافعية والحنابلة وغيرهم الذين نصوا على إخراجها على صورة (قوت) وأن حكمهم على اختلافهم وتباعد امصارهم وتطاول أزمان مجتهديهم؛ لم يكن محققًا لمقاصد الشرع!!

وكذلك اجتهاد بعض آهل العلم المعاصرين في خروج التمر بالرغم من ذكره نصًا في بعض الأحاديث؛ يؤكد على أنهم (ليسوا نصوصيون) أو (ظاهريون) لا يدرون من مقاصد النص!!!

فالأمر ليس فيه تحجيرا أو جمودًا، بل قول جمهور أهل العلم محقق للمقاصد، موافق للنصوص، والقول بجواز إخراج القيمة مخالف للنص، ويحقق المقاصد إذا انتبه له الفقير المكلف! فهو يجعله المتحكم في تحقيق المقصد الشرعي، وهو باطل، فلا وافقتم النص، ولا حققتم المقصد!!!

فمن كان مقلدًا للقول بجواز إخراجها قيمة فشأنه، ولا تثريب عليه، إذ المقلد لا يناقش في تقليده، لكنه في نفس الوقت يجب ان يلزم حده كمقلد، ولا ينكر على (جمهور) أهل العلم وأساطينه وأصحاب الحديث، فذلك شيء دونه خرط القتاد،

أما حالات الضرورة فهي استثناء لا يقاس عليه، ولا يرد على مذهب الجمهور، فالنظر للحكم لا في بعض حالات الفتوى الخاصة، وقواعد الجمهور لا تأباه؛ وإنما هم قد نصوا على الحكم لا الصور المستثناة منه...

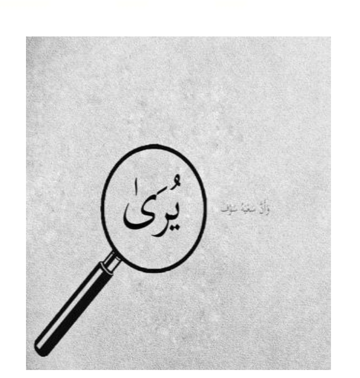
وكل عام وأنتم بخير..

#من_مكة

#زكاة_الفطر

#دفاعا_عن_أهل_العلم


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول



(وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يُرى)

أي يعُلن عمل الإنسان بنشر الصحائف المُسَجّل فيها تلك الأعمال...

ويجوز ان يكون المعنى أن الأعمال تُرى وتُجَسّم على الحقيقة، فتُرَى، ويومئ إليه قوله تعالى: (ووجدوا ما عملوا حاضرًا)، اي حضورا حقيقيًا ، وقد يؤيد أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم: "ينصب لكل غادر يوم القيامة لواء، فيقال: هذه غدرة فلان!!"

وكأن وجود الأعمال (مجسمة) على الحقيقة أبلغ في التقريع على صاحب الخطيئة، وأقرب لمكافأة صاحب الحسنة!!

والأمر ليس ببعيد، فلأحوال الآخرة قانون يختلف عن القانون الفيزيائي للدنيا...

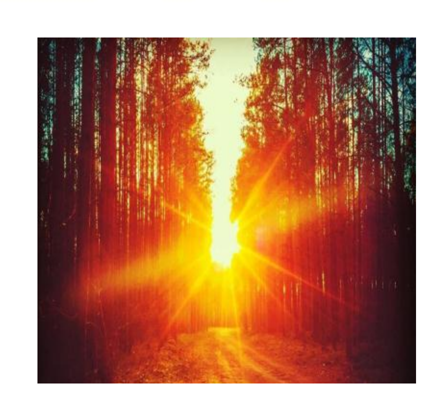
فيالله!! ...

أي فضيحة لصاحب الذنب عندما يرى بعينه ذنبه قد تجسم! ويراه الخلائق، وعلى أي صورة سيظهر الذنب، والخطيئة، ودغل النفس!! وماذا سوف يقول ؟!!

إن تصور هذه الفضيحة لجدير بصاحب الذنب أن ينكسر ويتوارى خجلًا من الحق تبارك وتعالى أن يظهر له ذنوبًا تتجسم يراها بعينه، ويراها الخلائق من لدن آدم عليه السلام إلى يوم يبعثون، بعد أن نجح في (مواراتها) وإخفائها، ولربما نساها، لكن (أحصاه الله ونسوه)...

#فاللهم_سترك

#نتف_التفسير



لقلوبنا بوصلة إذا تضببت الطرق...

ولعيوننا نور إذا زاغت الشمس وغاب القمر..

ولأرواحنا إحساس بالحق من غير استدلال أو تدليل ...

إنها الحجج الطبيعية للباري مع المكلفين ...

فقط ... اجعل حواسك وملكاتك وما امتن الله به عليك من لطائف؛

نقية طاهرة كماء المطر،

سامية كسمو السماء،

رقراقة كأشعة الشمس ...

وستصل!!!


لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



لجأت إليك يا سيدي فيما أجد وأحاذر..

لجأت إليك وفوضت أمري إليك..

وألجأت ظهري إليك..

فارفع يا سيدي عني ما أجده وتعلمه...

وأرح أرواحًا قد استوحشت، وقلوبا تمزقت، وعقولا تشوشت..

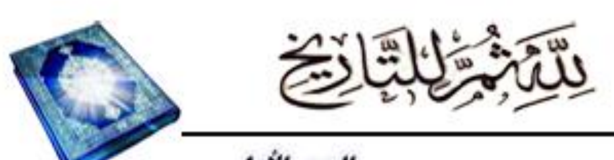
ولا تطيب روحي إلا بدوائك..

وأتوب إليك في طلبي لبعض السبب، وغفلتي عن مُسببها، وأخلع نفسي من الأسباب، وألجأ إلى باريها، فتقبل توبتي، واغسل حوبتي، واسلل سخيمة قلبي..

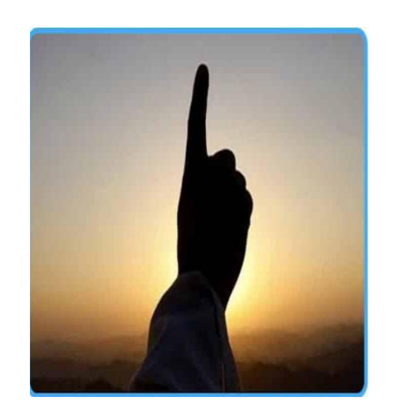
اللهم إني أقف ببابك، ولن أَمَلَّ من الطرق حتى ينفتح، فارزقني الصبر، وألهمني حروف الدعاء، وطرائق القبول، فأنت المُتفضّل بالسبب، والمُنعم بالنتيجة...

سبحانك....

#مناجاة







دستور العلماء والدعاة في مواجهة السلاطين، وخطبة التائبين عن مساندة الظالمين ودعمهم:

قالوا:

لن نؤثرك على ما جاءنا من البَيِّنات – والذي فطرنا –

فاقضِ ما أنت قاض!!

إنما تقضي هذه الحياة الدنيا!

إنا أمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا، وما أكرهتنا عليه من السحر...

والله خير وأبقى.

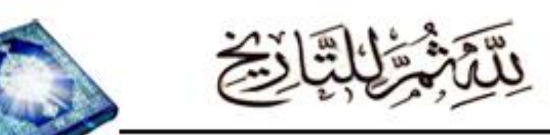
إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى، ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى، جنات عدن تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها، وذلك جزاء مَن تزكّى..

لا يمكن ان يرضى #المستبد و #الضال إذا حصل على القوة من الغير إلا بالاتباع التام الذي يصل لحد التطابق والخضوع لفكره وإرادته ومذهبه، وان ظهر منه غير ذلك في بعض الوقت إنما هي مرحلة وتكتيك، قال تعالى: (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..) فنظرية البحث عن (المشتركات) و(نقاط التماس) إنما يهدف لخلخلة الوضع، والانتقال عن المربع الأعلى حتى يسهل التحرك نحو المربعات الأدنى... هذا هو سنن #الاستبداد

#طبائع_الاستبداد_المعاصر


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

#التعويم الطبيعي والتلقائي قد لا يظهر في صورة (قرار) يصدر عن البنوك المركزية؛ وانما في قيمة العملة)المتغير) امام قيمة (ثابتة) كالذهب ... فكلما انخفضت قيمته امام الذهب بارتفاع سعر الذهب كلما اوضح ذلك وكشف عن تدني وتخفيض (طبيعي) في قوته الشرائية ... بالطبع لا انكر ان سعر الذهب قد يتعرض للتغير نتيجة المضاربات والتلاعب في السوق، لكن هذه التغيرات تكون مؤقتة وآنية وليست مستدامة، اي انه تغير على المدى القصير، اما التغير الثابت المضطرد فيتوافق مع فكرة انخفاض فعلي لقيمة العملة الورقية امام العملة الحقيقية .. الذهب!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

يا نساء العالم!

إنه وقت ظهور المعدن..

إنه وقت ظهور الكَنْز..

نعم الكَنْز..

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ألا أخبرك بخير ما يكتنز المرء؟ المرأة الصالحة..)

نعم ..المرأة الصالحة هي الكنز، لا سيما في هذا التوقيت!

لكن حذارِ .. إن الصلاح الموجب لاعتبارك (كنزا) له شروط وردت في باقي الحديث:...

(ألا أخبرك بخير ما يكتنز المرء؟ المرأة الصالحة؛ إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته)..

فهذه ثلاثة أركان ..

وإذا كان الزوج ملازما لجنابك، وأسيرا لبابك؛ فقد سقط عنكِ الثلث، وبقي الثلثان: إذا نظر إليك دخل السرور عليه، وإذا أمر، وما أكثر أوامره إذا لازم البيت، وإذا أمر انقشع الجدل، وانجلى الأخذ والرد، وبقيت الطاعة..

فاستعيني بالله على أداء هذين الواجبين،

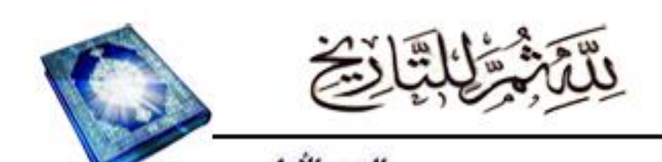
وإن أكثر من الأوامر فاعتبريها بديلا عن الركن الثالث الساقط بطبيعته ..

وإذا كان غائبا؛ قل الأول والثاني، وتعاظم الثالث، وهو حِفْظ غيبته...

هكذا تكونين (كَنْزا وجُنَّة)، وأربأ بكِ أن تكوني قيدا وغِلّا...

#هي

#جوهرة


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



العقيدة والأيدلوجية والإنسان!!

من المستحيل أن يتم الفصل بين الإنسان وبين الطابع العقائدي الأيدولوجي...

فالعقيدة جزء من ماهية العقل الإنساني، فلقد أدرك الإنسان وجود غيبيات في العالم من حوله منذ نزل على الأرض، وقد أشار الحق تبارك وتعالى إلى وجود الإيمان الغيبي باعتباره جزءًا من الماهية الافتراضية للإنسان بقوله تبارك وتعالى «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم، وأشهدهم على أنفسهم: ألستُ بربكم؟! قالوا: بلى شهدنا»[الأعراف: ١٧٣]، فالإيمان بالغيب ابتداء لم يكن نتيجة دعوى من نبي إلى قومه؛ وإنما ترافق وجوده منذ الخلق: «من ظهورهم»، ولم يتوقف على جيل دون جيل: «ذريتهم»، وتمت الشهادة به والإقرار له في الأزل: "ألستُ بربكم؟! قالوا بلى"...

ولهذا كان الكفر بالغيب وإنكاره أول درجات إنكار الفطرة الإنسانية، وأول المُسَلَّمات التي تخدش الأرضية الصالحة للدعوة والحوار للإيمان بالله، وعليه كان التأكيد عليها على هذه المقدمة الأولى بعد الفاتحة، وفي السورة الثانية من الكتاب العزيز، وفي الآية الثالثة في أول صفة (للمتقين) أنهم: «الذين يؤمنون بالغيب»[البقرة: ٣]، لأن الإنسان إذا كان ينكر الغيب أصلا

فكيف تتم مناقشته ودعوته ومن ثم إقناعه بوجود الحق تبارك وتعالى وربوبيته لخلقه وألوهيته عليهم؟!

ولقد فطنت جميع النظم السياسية الاستبدادية لهذه البادئة، فلم تنكر وجود تلك العقائد لكن عملت على عدة محاور لتطويع تلك الأيديولوجية العَقَدية لمصلحتها ولسيطرتها على جموع الناس والشعوب تحتها:

أولا: لم تمانع من وجود الإلحاد، بحيث تكون هذه الطائفة مُنكرة للفطرة أصلا، ومُنكرة للغيب برمته، ويختلف حال دولة الاستبداد من زمن إلى زمن ومن مصر إلى مصر في موقفها من الإلحاد،

فأحيانًا تقوم بمحاربته، باعتبارها (حامية) لمعتقد العامة، إذا كانت هذه العقيدة والأيدلوجية هي مناط إخضاع الناس لسطوتها، ويكون وجودها مرتبط بعقيدة الناس ودينهم، فتتماهى مع توجههم (الديني) وتطوعه بحيث يكون أداة السيطرة عليهم.

وأحيانا أخرى يكون موقفها محايدا ناحية الإلحاد، فتطلق العنان له ولغيره، بحيث تكون سيطرتها على المتدين نابعة من حفاظها على الدين ضد توحش الإلحاد، وتستفيد من وجوده بتخويف العامة وحمايتهم من توحشه، وتخضع الملحد بتعريفه بحمايتها لتوجهه، ومنحه الحرية في عدم الإيمان بالغيب.

وقد يتطور أمرها إلى أن تصل إلى مرحلة التشجيع على إنكار الغيب وتغذيته، إما صراحة وإما بطريقة غير مباشرة، بل وتبث في صفوف العقديين ذلك المعنى المنكر للغيب في هدوء، بحيث يصبح مكونًا من مكونهم الديني، ويعتقد المتدين أن بعض قواعد عدم الإيمان بالغيب جزء من عقيدته في الإيمان بالغيب!

ثانيا: استعمال العقيدة الدينية في بسط السيطرة على قطاعات المتدينين، بحيث تكون الطاعة جزء من تكوينهم العقدي والأيدولوجي، ومن أبرز أمثلته ما فعلته الكنيسة في أوروبا في العصور الوسطى، حيث بسطت تلك السيطرة الاستبدادية متدثرة بالمسيحية.

وهذا ما تفطن له الأوروبيون فيما أسموه بنهضتهم الحديثة، وتحررهم من السيطرة الكنسية، فقاموا بالثورة على كل ما هو ديني، ورفضه المطلق، فتحولوا من (تطرف) إلى (تطرف مقابل)، ووضع دينا جديدا ما يزال يحمل نفس المسمى القديم (المسيحية) عند من يعتنقها، ونحى عدد كبير إلى الرفض التام، والإعلان عن عدم إيمانهم بالغيب.

ولهذا فإن العلماني العربي أو المنتسب للجماعة المسلمة مسكين في معركته، إذ أنه (إمعة) في معركته مع أبناء جلدته، إذ يردد ما يقوله العلمانيون الغربيون في معارك العصور الوسطى التي

لم تكن العقيدة الإسلامية طرفا فيها، فهو فقير لا إبداع عنده، ولا يعدو أن يكون (ببغاء) لدعوات لا علاقة لها ببيئته، لكنه لفقره وقلة بضاعته يقوم بالترديد بلا فهم ولا عقل.

والعقيدية الدينية إما حقَّة وحاكمة، وإما مُحَرَّفة ومحكومة، ولا شك أن العقيدة الإسلامية في أصلها (حاكمة) على من دونها، حتى على الحُكَّام أنفسهم،

بينما أغلب العقائد المحرفة محكومة، لعدم وجود أصول وقواعد علمية يمكن الاستناد إليها لمراقبة التشريعات الجزئية، والتصرفات التكليفية، بل إن هذه القواعد إن وجد أشباه القواعد منها؛ فإنها تكون بمثابة (الأسرار) الكنسية، والرهبانية التي يختص بها البعض، وينسبها للإله، فيسهل السيطرة على (رجل الدين) حتى يقول ما يريده حاكمه وينسبه إلى الحق تبارك وتعالى، دون أن يكون هناك (مرجعية) علمية مبسوطة ومتاحة للرد عليه، ومناقشته، بل ومناطحته، فتلك العلوم إن وجدت تدخل في (الأسرار) الغيبية التي يجب الإيمان بها، فيتحول الإيمان بالغيب ذاته إلى مصدر لإخضاع الناس والشعوب المتدينة بهذا الدين.

ولهذا يعمد المستبد في البيئة الإسلامية إلى أمرين ومحورين للتخلص من حاكمية العقيدة الإسلامية عليه وعلى رجال الدين أنفسهم بالنظر إلى علمية تلك عقيدة وإتاحتها وعدم انغلاقها أو توارث أسرارها بين طوائف معينة:

الأول: نشر الجهل بين عموم الناس والتابعين، فبالجهل تضيع القواعد العلمية التي يمكن محاكمة أي قول يقوله رجل من رجال دين المنسوبين لدولة الاستبداد، ويتناطح الجميع بلا مُرَجِّح، ولا مُعَقِّب، وبالتالي تكون الغلبة لصاحب السيطرة الإعلامية والواقعية على الأرض، وتكرار الأقوال وتكريرها حتى يتم تقريرها في العقول والنفوس، فتصبح جزءًا من العقدية الإسلامية في ظن العامة من أصحاب الجهل الديني والشرعي، وبالطبع يكون الجهل حقيقيا بنشر الأمية ذاتها، أو مُقَنَّعًا، بحيث يكون المتعلم عالما في مجاله، جاهلا بأبجديات عقيدته، وهو أخطر من الأمي!

الثاني: تحويل العقيدة الإسلامية من عقيدة عِلْمية متاحة إلى عقدية باطنية سرية، تشبه العقائد المسيحية والبوذية والزرادشتية ونحوها، ولا أقرب لهذه الفكرة من نشر الصوفية الباطلة، ومحاربة من يحاربها، واعتبارها إسلامًا روحيًا صافيًا، وتبني مهرجاناتها والدعوى إليها...

فيكون الناس والشعوب والتابعين إما (متدين) بالعموم، لكنه جاهل بدينه، فيتبع ما يُقال له أنه (الدين الحق)، سواء لجهله، أو لاعتقاده في سرية العقائد، أو أنه (غير مؤمن بالغيب) فتكون حياته فيما يرى ويحس، فلا سبيل لأن (يموت) من أجل (عقيدة) أو هدف...

فصاحب المعتقد والأيدولوجية يكون مصدرا لخوف #المستبد من جهتين:

الأولى: أن يؤمن بعقيدة هي حاكمة عليه وعلى الحاكم ذاته كما ذكرنا، وبالتالي يصبح الحاكم محكوما وخادما لتلك العقيدة، وذلك الشعب، وهو ما تأباه فكرة الاستبداد ذاتها.

الثانية: أن صاحب العقيدة الحقّة قد يبذل المهجة والروح من أجل نصرة معتقده، أملا فيما عند الباري تبارك وتعالى، وهذا النوع لا يمكن هزيمته البتة، حتى وإن حصلت هزيمة عسكرية جزئية فإنها آنية، لا يلبث المهزوم أن يقوم ويعيد الكَرّة بغير يأس، ولو مرات، وهذا ما لا يريد أن يراه المستبد، ولو في أحلامه!

ثالثا: استبدال العقيدة الدينية بعقيدة وضعية، وهذا أقصى ما يأمله الاستبداد للسيطرة على الناس والشعوب، فالعقيدة الوضعية سواء شيوعية أو ليبرالية أو علمانية أو وطنية قومية، يكون الحاكم فيها هو صاحب التقعيد والتشريع في تلك الأيدولوجية، ويكون هو صاحب التفسير لتلك القواعد، أي أنه يصبح (الراهب الأكبر)، وتجتمع لديه السلطة الأيدلوجية والسلطة الاستبدادية.

وبهذه الطريقة يضمن المستبد ملئ حتمي لأيدلوجية عقدية مرتبطة بالإنسان، بما يراه هو من قواعد عقدية، فيصبح هو (المُشَرِّع الأيدولوجي) الذي يصنع عقيدة الشعوب وأيدولوجيتها.

وبالطبع تختلف دول الاستبداد فيما بينها في العقيدة الوضعية المناسبة للسيطرة على الشعوب، بل وتتعارك فيما بينها أيضا، ويكون الإيمان بالعقيدة الوضعية المعينة عين الكفر بالعقدية المقابلة أو المخالفة، كما هو الحال بين الشيوعية والرأسمالية، وتختلف أيضا أصحاب الأيدلوجية الواحدة فيما بينهم، كما هو حال الاختلاف بين الصين وروسيا، بالرغم من اشتراكهما في العقدية الوضعية الشيوعية، وكما هو الحال بين فرنسا وأمريكا، بالرغم من اشتراكهما في العقيدة الوضعية العلمانية الرأسمالية، وهكذا.

والخلاصة ... إن للمستبد طرائق في السيطرة على الشعوب من خلال معتقدها وأيدولوجيتها، وقد أدرك منظرو الدول المستبدة مبكرا ضرورة وجود (عقيدة) لدى الشعوب، لوجود هذا الميل الفطري، فأرادوا تطويع هذا المعتقد الطبيعي لتركيع وتطويع الناس والشعوب للسيطرة عليها، من خلال السيطرة على تلك العقائد بالتحريف المباشر، أو اصطفاء طبقة كهنوتية تحتكر الحديث باسم المعتقد، دون أن يكون عليها معقب، وذلك بنشر الجهل، أو الخرافة والسرية على العقيدة، وإما باستبدال العقائد الإلهية، سواء حقة أو محرفة بأخرى وضعية، تقوم دولة الاستبداد ذاتها بوضع قواعده، وبتدشين كهنتها، لتزاحم العقائد الإلهية، وتحل محلها، ويكون المقعد والمشرع فيها هو المستبد ذاته، فيدخل في جنتها من يراه باسمها، وينزع عن رضاء الدولة والنظام عمن يشاء لخروجه عن تلك القواعد.

لتراخي بين الإيجاب والقبول



التراخي بين الإيجاب والقبول غير مقصود لذاته في عدم صحة العقد؛ وإنما لِما يدل عليه من الإعراض عن القبول،

ولهذا أجاز صاحب الإقناع صحة القبول ومن ثَم العقد لمن كان غائبًا عن المجلس، فراسله البائع بالإيجاب، فلما وصلته الرسالة قَبِل، واحتج له البهوتي في كشافه برواية أبي طالب في النكاح، قال أحمد رحمه الله تعالى في رجل يمشي إليه قوم، فقالوا: زوج فلانًا فقال: قد زوجته على ألف فرجعوا إلى الزوج فأخبروه فقال: قد قبلت، هل يكون هذا نكاحا؟ قال: نعم.

لكن أكثر الأصحاب على خلاف ذلك كما قرر البهوتي في كشافه، وهي من آفات عدم النظر لمقاصد الرواية وأسرارها، ولهذا هم اعتبروا في القبول أن يكون عقب الإيجاب، وأن التراخي المقبول لا يكون إلا في المجلس فقط،

ولم يجمعوا بين رواية أبي طالب السابق الإشارة إليها والروايات المقررة لوجوب أن يكون القبول عقب الإيجاب، بما سبق من جمع،

وإنما جعلوا رواية أبي طالب في مقابل الروايات المقررة لتعاقب الإيجاب والقبول، والجمع أولى، وأقرب لفهم مراميهما، وأقرب لأصول المذهب وقواعده.

#فوائد_حنبلية



المعاطاة...



المعاطاة هي المبادلة الفعلية للمال أو المنفعة بمثل أحدهما من غير تكلم أو إشارة،

أي: أن يأخذ المشتري المبيع ويدفع للبائع الثمن،

وقد أبطل الشافعية انعقاد البيوع بالمعاطاة، خلافا للجمهور من الحنابلة والمالكية والحنفية، واشترطوا في ذلك الإيجاب والقبول اللفظي،

وهو مما يؤكد افتراق أصول الشافعية عن أصول الحنابلة،

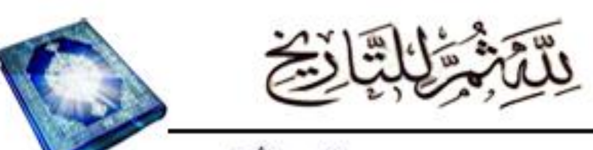
وعلى المعاطاة فوائد:

(1لم يجد النووي رحمه الله بُدًّا من تصحيح المعاطاة، مع تقريره أنه خلاف المذهب.

(2رجَّح القاضي أبو يعلى وابن الجوزي من أصحابنا أن المعاطاة في القليل ولا تصح في الكثير، وهو خلاف صحيح المذهب.

(3الكلام بإيجاب أو قبول من طرف واحد والمعاطاة من الطرف الآخر لم يدخله الحنفية في صورة المعاطاة، بينما اعتبره الحنابلة والمالكية من صورة المعاطاة الداخلة في الخلاف.

#فوائد_حنبلية

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

في انتظارها ألمٌ،

وفي إبرازها غُرْمٌ،

فلا الغُنْمَ بها يُسْكِتِ الألسن الثرثارة،

ولا مجافاتها والنأي عنها تطيب بها الحياة..

إنها #الحرية ...

فلا تلتفت لمن قبّحها،

ولا يهولنك من هوّن من أمرها،

وامضِ إليها،

متدثرا بنسماتها،

فما جاء إسلامك إلا من أجل حريتك،

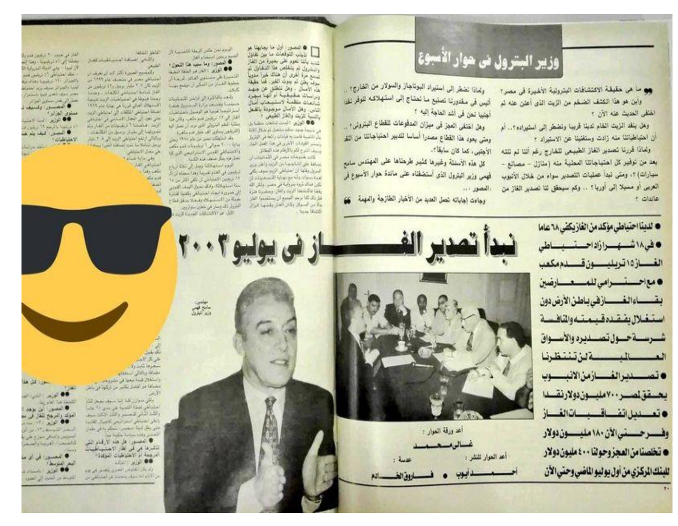
وتحريرك من قيود العبودية ...

كافة قيود العبودية؛ إلا العبودية له وحده سبحانه،

بل إن عبوديته وحده هي منتهى الحرية...







#اقرأوا_التصريحات_القديمة ...

لتعلموا مآل التصريحات الجديدة!!...

فإما أن التصريحات القديمة (صحيحة)، وقد تعرضنا لأكبر سرقات في التاريخ

وإما أنها (باطلة)، وستعرف وقتها (منهاج) الساسة في التصريحات،

وتعرف حقيقة #المخدرات_السمعية التي تتلقاها من إعلامك!

هذا #سامح_فهمي أشهر وزير بترول في مرحلة مبارك، يقول بكل قوة عام ٢٠٠٢ في مجلة المصور أن تصدير الغاز سيبدأ في يوليو ٢٠٠٣، وأن الاحتياطي يكفي ٦٨ سنة!!! وتصدير الغاز يحقق لمصر ٧٠٠ مليون دولار سنويا!!! وقامت (وزارة البترول) بالسداد الفعلي لمبلغ ٤٠٠ مليون دولار للبنك المركزي!!!!

ولا تعليق!!

#حاول_تفهم



عندما يتم (استدعاء) العولمة المتوحشة إلى بلد يعاني أصلاً، وبدلاً من مواجهة ذلك التوحش؛ يقوم #المستبد بذاته بترسيخ قواعدها، دون رتوش أو مواربة، فتكون النتيجة أن تسود القاعدة الاقتصادية والاجتماعية (إما أن تُؤكل أو تَأكل) (To have lunch or be lunch): (كما أكد على ذلك سكوت مك نيلي (Scoot Mc Nealy) أحد مؤسسي صن ميكرو سستيمز..

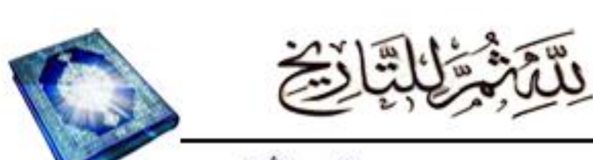
بناء على هذا فإن #المستبد قد قدَّم أكثر من ٨٠% من أبناء الشعب (كوجبات) على موائد أقل من ٢٠% كأعلى النسب وفي أحسن الأحوال بحسب ما ورد في ندوة (هيئة الخبراء) (Braintrust)بحسب توصيف جورباتشوف آخر رؤساء الاتحاد السوفيتي...

إن هذا الاستدعاء لقواعد العولمة المتوحشة في ظل هذه الظروف يعتبر (خيانة عظمى) للوطن والمواطنين فضلا دين الله تبارك وتعالى الذي تأبى قواعد شرعته إلا العدل والإنصاف، والاقتصاص من القوي للضعيف، ومن الغني للفقير..

لكن لا بأس في ظل هذه المأساة السياسية والاقتصادية أن يصبح أكثر من ثلثي الناس وجبات (عَظْمية) باردة يقوم الأغنياء (بمصمصتها) في هدوء وبرود، حتى يأتي أمر الله، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون!!

#تهافت_العولمة

#مواجهة_القواعد_الشرعية_لتوحش_العولمة_الاقتصادية_والاجتماعية


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول

افتح قلبك!!....

(إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)

(إِنَّ فِرْعَوْنَ) هذا الزمان وكل زمان)عَلَا فِي الْأَرْضِ)، فادّعى القوة والغَلَبة، وأن قوته وقواته كالنار الحارقة، (وَ) من أجل الوصول لغاياته الفاسدة (جَعَلَ أَهْلَهَا) الذين ظهروا على قلب رجل واحد في رفض الظلم ودفعه: (شِيَعًا) حتى يستطيع التعامل مع كل فصيل منفردًا، فيضرب بعضهم ببعض، فيسهل عليه تطويعهم، وكان له ذلك !

لكن طائفة استعصوا على التطويع، وقاوموه، فزاد في غيّه.

وبالرغم من أنه يرى أن الجميع يجب أن يتم تركيعهم، وخضوعهم لإرادته؛ إلا أنه اختار أن (يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ)، وهي الطائفة التي قاومته، فأخذ (يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ) ويحرقهم أحياءً وأمواتًا،

ولم يستحي فرعون العصر من قتل وتعذيب النساء، ففعل ما لم يفعله الفرعون القديم الذي اختار أن يقتل أبناءهم (وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ) أي يتركهم أحياءً، (إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ)،

ويستحق فرعون العصر أن يوصف بأنه أكثر فسادا، باعتبار زيادة الجُرم، والجرأة على اقتراف الآثام، والإقدام على خلع أهل الحق، ففرعون القديم قد أتت له الرياسة وراثة كما هي الحال في أغلب صور هذه العصور، فمن سبقه كان فاسدا، فهو يسير على طريق من سبقه من الفساد، أما فرعون العصر فقد قاوم محاولة الرجوع عن طريق الفساد إلى طريق الحق.

لكن الله تبارك وتعالى عَدْل، وتأبى إرادته هذا الضيم، فقضت إرادته الكونية القدرية برفع الضيم عن الطائفة المستضعفة، فقال: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ) الذين تعرضوا للقتل والحرق والتعذيب، فضلا عن الافتراء عليهم، وما لحقهم من آلام نفسية، بل إن فضل الله تبارك وتعالى كبير، فمنَّ الله عليهم ليس فقط برفع الظلم، وإنما بأن جعلهم أئمة (وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً) أي أولياء الأمر ورؤساء البلد، (وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) لمُلْك الفراعين، سواء كانوا من أهل السلطان السياسي الذي سلبوا الشعوب حقوقهم السياسية، أو من أهل السلطان الاقتصادي الجشع الذين استولوا على ثروات الشعوب بغير حق

(وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ) بتثبيت مُلْكهم، والقدرة على السيطرة على خيرات الأرض وكنوزها ببركة تطبيق شرعه تبارك وتعالى.

لكن أمر النصر الحاسم وشفاء الصدر لا يتحقق إلا بعد أن يرى العدو خيبته وانهياره، فكان موعود الله تبارك وتعالى أن يُري المعتدي نصر المعتدى عليه: (وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا) ويدخل في جنودهما من ألبسهما ألبسة القداسة، ممن ادعى لهما العصمة أو أنهما مرسلين من عند الله !!

ولا شك في دخول كل من أعان او لم ينكر فضلا عن ان يكون قد شارك مشاركة مباشرة في لفظ (جنودهما..)

(مِنْهُمْ) أي من الطائفة المستضعفة، وكل هذا يدخل في موعود الله القدري الكوني واجب الوقوع، فأراهم الله (مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) ويعملون على ألا يقع، فسيقع، ويراه هؤلاء الفراعين ومن تبعهم، ومن عاونهم، ومن انتمى لحزبهم، ورضي بصنيعهم.

#نتف_التفسير

ومَنْ أدراك؟!

يقولون .. كم من الدعاء دعيتم أيها المسلمين على الكفار، فأين نصر ربكم؟ وأي هلاكه لأعدائكم؟! ألا تتعلمون حرفة وصنعة تعملون بها بدلا من الدعاء؟!

ويزيد المتفيقه: نعم .. إنه من العدوان في الدعاء، فكيف تدعون على جميع الكفار؟!

ويتقعر العالماني المنكوس: لا تدعو عليهم جميعا حتى يقوموا باختراع دواء لفيروس كورونا!!

إنها لغة الأصاغر في مواجهة الشامت المحتمل! فبدلا من أن يشعر بالهزيمة والضجر يبدأ هو في الهجوم على كل من يحتمل شماتته فيما يحدث! حتى وإن لم تحدث! لكنه صاحب (البطحة) التي تشق رأسه حتى نحره! فيسير بفلقتي رأس، كل فِرْق كطَوْدٍ منفوش!!

مهلا يا (سادة!!(

ألا (يحتمل) أن ما أصاب (البشر) هو من نصر الله تعالى للمستضعفين !

ومن أدراك أن ما أصابكم ليس بسبب دعاء رجل من الإيجور أذللتموه، أو طفل يتمتموه، أو امرأة نلتم من عرضها!

من أدراك أنه ليس من دعاء سوري شردتموه، أو يتيم فقد أهله وهام على وجهه، أو امرأة في مخيمات اللاجئين تحتضن أطفالها في ليل شات بلا فائدة..

من أدراك أنه ليس دعاء امرأة يمنية يموت طفلها أمامها، دون أن تستطيع أن تنقذه..

من أدراك أنه ليس من دعاء شيخ كشميري أصبح يعامل معاملة الأقلية في وطنه..

من أدراك أنه ليس من دعاء أسرة هندية يحرقون عليها بيوتها، وهي في حيرة على (سقف) بيتها، تنتظر الموت حرقًا..

من أدراك أنه ليس من دعاء شاب مصري وصل لليأس والقنوط، فاستفاق ورجع قلبه إلى بدنه، فبكى ألمًا، ولم يجد إلا الدعاء واللجوء إلى جناب الله..

من أدراك أنه ليس من دعاء أسرة فلسطينية يحصرها يهود، ويحاول إذلالها قوميون، ويحاصرها من يفترض فيهم أنهم (الأشقاء)!

من أدراك أنه ليس من دعاء أسرة عراقية تعامل بدونية، وتعذب بالمسامير بالدريل في عظامها!

من أدراك ومن أدراك ومن أدراك ... ويا لويلات المسلمين في العالم!

جاءتكم سَنة عامة، ووباء عام .. وكان حقا علينا: نصر المؤمنين..

حنانيك يا أيها المفكر!! حنانيك!!

فالمسلمين من الضحايا والمصابين!!

أم أن الفيروس قد جاء ليصيب الكفار، ويجتنب المسلمين!!

بل أنا حانٍ عليك .. وهاديء نحوك، وحاضر الذهن معك..

وقولك ما زادني إلا إيمانا ويقينا..

هكذا حدثنا عنكم رسولنا صلى الله عليه وسلم من أكثر من أربعة عشر قرنا!

فقد قال صلى الله عليه وسلم: (إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عز وجل بأسه بأهل الأرض، وإن كان فيهم صالحون، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله!!(

نعم .. إذا كنا سنموت على كل حال برصاصكم، أو براميلكم، أو نحرا بمدياتكم، أو غرقا في مياهكم، أو في العراء من قسوة قلوبكم ... فأكرم لنا أن يموت منكم الكثير، ويصيبنا الله بما يصيبكم، ونبعث على نياتنا .. فيزيد الموت مرضا من درجتنا، ويكفر عن سيئاتنا .. ويحرمكم الموت من جنتكم الأرضية الزائلة، فتطيب الأرض بنقصان أمثالكم، وتطيب بتقديمنا المهج في سبيل رسالتنا .. وعند الله تجتمع الخصوم .. فليسوا سواء!!



أتعجبون من غَيْرة سعد؟!!

لا تُنْكِرْ على صاحب الغيرة الشديدة، حتى وإن كانت غيرته (أعلى) من المتطلبات التي وضعها الشارع تبارك وتعالى،

فإن ما وضعه الشرع هو الحد (الطبيعي) الذي لا يجب أن يقل عنه إنسان، وإلا عُدّ مذمومًا في عُرف الشارع،

فالأحكام الشرعية الحاكمة للمسألة هي ما (يُطيقه) الجميع، القانون العام، والحد الأدنى،

كما في صفة الشجاعة، فهناك حد أدنى أوجبه الشارع في هذه الصفة تنعكس على الحكم الشرعي، فلا يجوز الفرار يوم الزحف (للجميع) الشجاع وغير الشجاع، وإلا عُدّ آثما، لكن قد يكون من صفات الشجاع ما يفوق أن يطلب منه (عدم الفرار)، فقد يصل إلى أن ينغمس بمفرده في العدو، فيفتح مدينة بأكملها..

ولهذا لما صدرت أمارات الغيرة من الصحابي الجليل سعد بن عُبادة، في أنه لا ينتظر الشهود الأربعة، ويضرب عنق مرتكب جريمة الزنا، يقول سعد: (غير مُصْفَح)، أي لا يضربه بصفح السيف (جانبه) تهديدا؛ وإنما يضربه بحده، بقصد قتله!

فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن نظر للدافع والمقصد، وزكّاه، بغض النظر عن الفعل ذاته،

فقال: (أتعجبون من غيرة سعد؟!! لأنا أغير من سعد، والله أغير مني)،

وفي هذا تزكية للدافع والمقصد عند سعد بن عبادة،

حتى مع أن فعله كان (زائدا) عن متطلبات الشارع، وحدّه (العام القانوني)، مع قبوله – سعد – لأي حكم دنيوي يجري فيه على ما زاده ابن القيم رحمه الله في رواية الحديث (وليفعل الله بي بعد ذلك ما يشاء)، وهي زيادة لم نقف عليها في المدونات الحديثية التي بين أيدينا، وما ينقله أهل العلم فيها يحيلون فيها إلى ما ذكره ابن القيم رحمه الله ...

إذًا فالقاعدة أنه إذا زادت الصفة المطلوبة شرعًا من المكلف عن الحد الطبيعي؛ فلا يُنكَر عليه ذلك، مع تطبيق الأحكام الشرعية إذا أدى المقصد إلى مخالفة الحكم، ويكون للفعل وجهان: حكمه فيما بينه وبين الله تبارك وتعالى، المطلع على غيرته ومقصده، والثاني: الحكم الشرعي الدنيوي العام الذي تطبق فيه القواعد والأحكام على الأفعال الظاهرة.

ولهذا تتعجب لمن ينكرون على أهل الغيرة على دين الله تبارك وتعالى ومحارمه،

ليس فقط في القدر الزائد في الصفات التي في أصلها ممدوحة ومطلوبة شرعًا، بل على الحد (الطبيعي) بين المكلفين، بحجة وجود الخلاف بين أهل العلم في المسألة، وأن التمسك فيها نوع من التشدد، والتنطع، والمسألة (خلافية)! مع أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذم سعدا فيما زاد فيه على حد ما شُرع غَيْرة وحَمية لمحارم الله،

فهو يقينا (مخالف) للحكم الفقهي الظاهر (الطبيعي)، ولم يصرح النبي صلى الله عليه وسلم بالإنكار، وإنما هو احتمال، والاحتمال الآخر والراجح أن يكون مادحا له،

لكن المنكرين على أهل الغيرة والحمية إنما يريدون (تقليم أظافر) كل من يرفع رأسه بالحمية والغيرة على دين الله تبارك وتعالى، وسلاحهم في ذلك .. زَعْمِ العلم والفقه ..... والوسطية!!!!



القاعدة الشرعية أن: (وجود المقتضِي مع تَخَلُّف المطالبة دليل بطلانها)

وقد أصّلها ابن القيم في إعلام الموقعين، بغير اللفظ المذكور، والشاطبي في الموافقات والاعتصام، بالنظر إلى الشارع والأحكام الشرعية،

ومَثَّلَ لها ابن القيم رحمه الله تعالى بمن يرى الغير يدخل ويخرج من داره، ويتعامل معها تعامل المالك، ثم يمضى الزمن على هذا، ثم يطالب بها، قال: (فدعواه غير مسموعة أصلا فضلا عن

بينته، وتبقى الدار بيد حائزها، لأن كل دعوى يكذبها العرف وتنفيها العادة فإنها مرفوضة غير مسموعة....)


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض!!

ولكن الله ذو فضل على العالمين

تقتضي سُنَّة الله تبارك وتعالى ورحمته بالعباد والمستضعفين أن (يتدافع) أهل الشرور والطغيان فيما بينهم، فيهلك بعضهم البعض، لا سيما في وقت (ضعف واستكانة) أهل الحق، وإلا، لو حدث (نمو) وتجبُّر من أهل الطغيان وانفردوا بالعالم .. لهلك هذا العالم!

هكذا يتم (تقليم أظافر) الطغاة،

وانشغالهم ببعض،

واستنزاف مواردهم وثرواتهم التي قد تُستَغَل في شراء البارود ليسكن صدر المستضعفين،

وإيقاف خططهم في (التسلية) بقتل المستضعفين،

وإعطاء أهل الحق فرصة لالتقاط الأنفاس،

ومن يدري .. ربما إعادة النظر في ترتيبهم ونظرتهم للعالم كله في الصراع الأبدي الأزلي بين .. أهل الحق، وأهل الطغيان!!


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



النصوص المقدسة الفيسبوكية:

من الغرائب التي انتشرت عبر هذا الفضاء الأزرق الاحتكام إلى الحكم والأمثال التي تُنسب إلى بعض المؤلفين، سواء بالحق أو الباطل، أو حتى لا يتم نسبتها مطلقا، ويتم التعامل معها على أنها نصوص

مقدسة، يتم الاسترشاد بها، ومن ثم (الاحتكام) إليها..

وتظهر خطورتها في أن أنصاف المتعلمين يعتبرونها (مرشدًا روحيًا)، وتعلو قيمتها في نظرهم ونظر غيرهم بقيام بعض الصالحين، أو أهل العلم، أو المتميزين في مجالهم بنشرها بالمشاركة بها،

وفي الحقيقة أن بعضها يحمل معانٍ خطيرة، تضاد وتصادم مباشرة الثابت في نصوص الكتاب والسنة، وبعضها يصادمهما من طرف خفي، وحتى ما لا يصادمهما يُعلي من شأن الاحتجاج بهما، فتألفها النفس، وعندها يأتي دور المنشورات المصادمة لتعمل عملها في المتلقي..

وتظهر إشكالية هذه المنشورات أو الكلمات (المأثورة) في أنك لو ناقشت ما يقوم بنشرها، لا سيما المنشورات الحسنة التي لا تحمل معانٍ فيها مخالفات شرعية؛ لن تجد الحُجّة الكافية بالنسبة له على الأقل لإقناعه بالخطر، وسيعتبرك (مبالغًا) أو (شديد التحسس)، ولن يقتنع بما تقول.

وفي الحقيقة فإننا لا ننكر مطلقًا أن الحكمة ضالة المؤمن، لكن الإشكال أن تكون هذه (حكمة) في حقيقتها، ولا تحمل معانٍ مرذولة ظاهرة أو خفية، والتي قد لا يميزها إلا أهل الاختصاص، بل وأصحاب البصيرة منهم إذا خفيت المعاني المخالفة، واشتملت على الحق والباطل في آن واحد،

فضلا عن إشكال (الكم)، الذي يدعم فكرة النشر والمشاركة بحق أو باطل، لا سيما إذا كان الكلام له جرس، أو سهل بعمق، أو فيه حل لمشكلة عويصة بجملة، وأيضا إذا كان موافقا (لهوى) الإنسان وتوجهه، لكنه لا يستطيع التعبير، فيرى في هذه الجملة المصاغة بعناية ضالته في الاحتجاج بما يشعر به من (هوى) وميل نفس، وتقعيد لذلك، فيتمسك به، ويحتج به، وكأنه أصبح (نصًا مقدسًا(

وفي الحقيقة فإن القاعدة عند المسلم هي قوله صلى الله عليه وسلم: (تركت فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا، كتاب الله وسنتي)، فمهما قيل ويقال فلابد أن يتم عرض هذه المنشورات على الكتاب والسنة، ولا يميزها إلا أصحاب الاختصاص كأي علم، ولعلنا نسترشد أيضا بقوله صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع)، ليكون في معناها: كفى بالمرء إثما ليشارك كل ما يراه على الفيسبوك!

إن البلاء كلما زاد كان كالنار التي تنفي الخبث شيئا فشيئا، وكلما ازدادت النار خرج الخبث الأدق الأكثر التصاقًا بالمعدن النقي الساذج .. فالبلاء في جانبه المظلم الذي لا يظهر؛ حتى إذا واجه العين الباصرة المفتوحة، فإنها لا ترى منه إلا المحاق، ويؤتي الله من فضله من يتحسس أن المحاق في حقيقته قمر حجبه حركة مَيَسان القمر!

من مقال:

#افتراق_الأخلاء_عند_اشتداد_البلاء



جناحا الإمامة العِلْمية العُظمى!!

اعتمد الإمام أبو المعالي الجويني على سُنن الدارقطني في مؤلفاته، فقد كان رحمه الله تعالى قليل المعرفة بالحديث الشريف والسُنن والآثار..

وبالرغم من أهمية سُنن الدارقطني؛ إلا أنها لا تصلح لتحرير المسائل الفقهية ونحوها، والاعتماد عليها منفردة، فهي موضوعة من حيث الأصل للأحاديث المستغربة وطرقها المختلفة، وهذه دقيقة لا يجيدها كل عالم إلا أمثال الإمام الدارقطني رحمه الله تعالى، وهو ما يؤكد ضرورة معرفة أغراض التصنيف ومنهجه قبل النقل أو الاعتماد، فأبي المعالي الجويني رحمه الله كان له صلة فيما يبدو بسنن الدارقطني من جهة تتلمذه على الباقلاني، وعلاقة الباقلاني بالدارقطني، وثناء الإمام الدارقطني عليه، لرده تشغيبات أهل الأهواء؛ لا سيما المعتزلة، على ما أوضحناه سابقًا.

فظهرت بهذا قلة البضاعة الحديثية لدى الإمام أبي المعالي الجويني، واعتماده على قريحته العقلية في الحِجاج، على ما كان ولعًا به محبًّا له، لتخرجه على الباقلاني، حتى أنه حفظ اثني عشر ألف ورقة من كلام الباقلاني، وفي المقابل؛ لم يعزو في دُرّة مؤلفاته نهاية المطلب إلى الصحيحين إلا حديثا واحدا في البسملة، وهو خطأ إذ أنه ليس في الصحيحين أو أحدهما!! ونسب في كتابه البرهان حديث معاذ بن جبل في القياس إلى الصحاح، وليس الأمر كذلك، بل الحديث فيه مجاهيل!!

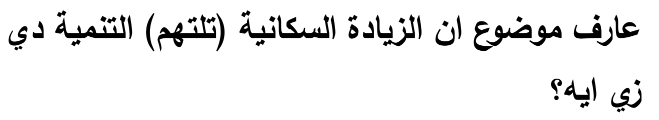
ولهذا فقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن أبا المعالي لو اجتمع فيه معرفته بالسنن والآثار مع فرط ذكائه وقوة مناظرته لكان مُلْحقًا بكبار إئمة الإسلام العِظام!

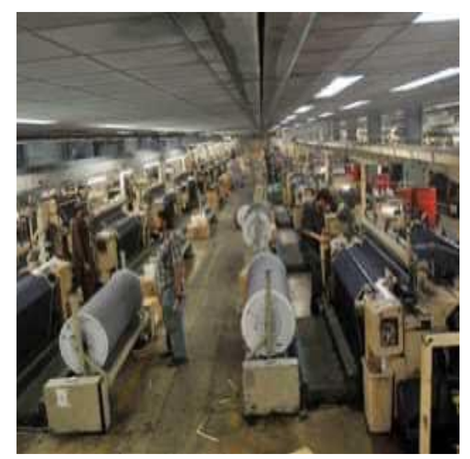
وعلى الجهة المقابلة؛ فقد نقل عن الإمام أحمد رحمه الله أنه قال: يا أهل الحديث تفقهوا لئلا يلعب أهل الرأي بأقفيتنا!!

وعلى هذا فجناحا العِلْم الحق، والإمامة الكبرى التي يجب أن يلتزمها طالب العلم منذ صغره، ومع محبرته إلى مقبرته، يلتزمها مُقتصدًا ومجتهدًا: معرفة النصوص الشرعية، صحيحها وسقيمها، وإتباع ذلك بفقهها وفهمها على وجهها الصحيح، وعدم الوقوف على مجرد الألفاظ دون الفهم في المعاني والمقاصد، وفي نفس الوقت عدم الاستغراق في المقاصد الباطلة التي تعود على النص بالإبطال أو تجميد العمل به!

ولا يجتمع فيه الخصلتان إلا القليل، بل والقليل جدا، فتارة تجد العالم محدثًا فرسًا، لا يشق له غبار، لكنه إذا تكلم في الفقه كان الأقرب لطلبة العلم، بالرغم من أن الطلبة والعامة يأخذون أقواله المتعلقة بالفهم والفقه في النص بمدلول قوته في تصحيح النص النبوي وتمييزه، ومن جهة أخرى تجد الرجل عالما ذكيًا مناظرا لبقًا، فيتكلم في الحلال والحرام، فيموه على الناس بكلامه وحجاجه العقلية، فيحل الحرام، ويحرم الحلال، وإن كان أكثر أهل زماننا من هذا النوع يستعملون حجاجهم لإباحة كل شيء! فلا محظور لديهم، حتى أصبح الدين عندهم مائعًا سائلاً، لا جِرْم له ولا معالم! فالله المستعان....


موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول





عارف موضوع ان الزيادة السكانية (تلتهم) التنمية دي زي ايه؟

زي واحد ورث مصنع نسيج مليان بالماكينات، وبدل ما يحط الخامات في المكن عشان ينتج؛ قاعد على باب المصنع يبكي ويولول من فواتير الكهربا اللي بتيجي طول ما المكن داير من غير مواد خام ولا انتاج طبعًا، فخد قرار انه يتخلص من نصف المكن عشان يوفر في



لله ثم للتاريخ

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول



لله ثم للتاريخ

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول

كره ما أنزل الله كفر ... ومتابعة من يكره ما أنزل الله ردة ... !

هذه هي القاعدة في قبول الشرع والانقياد له،

أما الأولى ففي الآية (٩) من سورة محمد: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ"،

وأما الثانية ففي الآية (٢٦) من نفس السورة: "إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ... "

ويلاحظ أن الكره عمل من أعمال القلوب، وإن لم يظهر على الجوارح،

بينما الاتباع عمل من أعمال الجوارح التي تكشف عما في القلب ...

فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم!

لله ثم للتاريخ

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول



خلق الإنسان ضعيفًا هشًّا ..

لكنه قوي صلب !

ومناط قوتنا (كلمة) نطير بها فرحا، ونهيم بها شوقا،

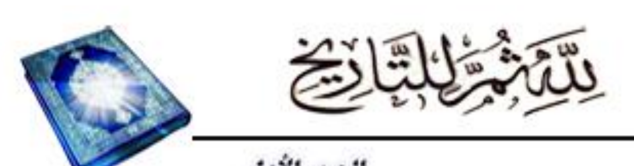
ومناط ضعفنا (كلمة) تحطم القلوب وتدمع العيون ..

فراقبوا حروف كلماتكم، وطريقة أدائها،

فيسير المرء روحا ترفرف بكلمة،

ويتهادى بجسد بلا روح بعكسها ..

#كراكيب_النفس


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

نازع الناس في مذهب الإمام الباقلاني رحمه الله، فادعاه المالكية، وزعمه الشافعية، لكن العجيب أن الإمام الباقلاني ذاته كان يوقع في بعض فتاوي باسمه ونسبته المذهبية (محمد بن الطيب الحنبلي)!

وقد ذكر الإمام ابن كثير أن هذا (غريب جدا)!

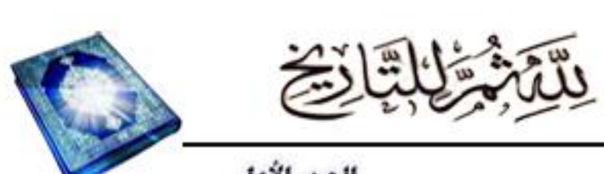
وفي الحقيقة فإنه لا غرابة في هذه النسبة مطلقًا، فالباقلاني رحمه الله كان رأسًا في محاربة أهل الأهواء والبدع، وعلى رأسهم المعتزلة والشيعة والخوارج، وقد استطال المعتزلة في الفترة التي عاش فيها الباقلاني، وسخروا من أهل السنة من عدم مجاراتهم في الحِجاج العقلية التي يثيرونها، بالرغم من أن أهل السنة كانوا أصحاب الدليل الصحيح الصريح؛ إلا أن قدرة المتكلمين على التمويه والتشغيب على الأدلة النقلية أسقط الكثير.

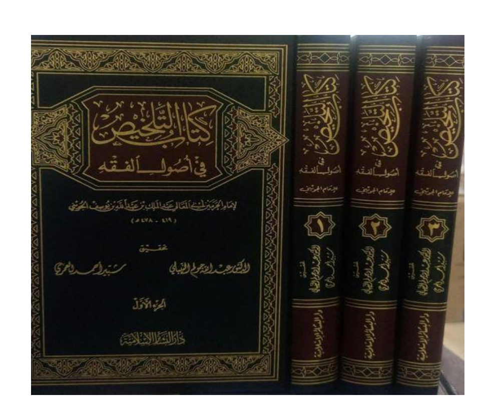
فما كان من الشاب الذكي النابه الذي هو أحد أذكياء العالم في أوانه، أن يقوم بالذب عن مذهب السنة، وبيان بطلان الحِجاج العقلية للمتكلمين، وفساد استدلالهم، حتى إن إمامًا كأبي الحسن الدارقطني رحمه الله تعالى لقيه في الطريق، فعظَّمه ودعا له، وصنع معه صنيعًا لا يصنعه مع غيره، بالرغم من مكانة الدارقطني، وبالرغم من أن الباقلاني كان لا يزال شابًا! فتعجب الإمام أبو ذر الهروي، وكان تلميذًا للدارقطني، ومصاحبًا له في هذه الواقعة، فكان هذا السلوك سببًا في أخذ أبي ذر الهروي عن الباقلاني على حداثة سِنّه.

فضلا عن صحبة الباقلاني لبيت من بيوت الحنابلة في بغداد، وهم التميميون، وقد كان بين الباقلاني وأبي الحسن التميمي، وابنه عبد الوهاب، وحفيده رزق الله التميمي صحبة كبيرة، بل لعل الباقلاني كان يحتمي بهذا البيت الحنبلي العريق من تجاوز عامة المبتدعة الذين يرد عليهم ويبارزهم ...

ولهذا فلا عجب أن ينسب الباقلاني نفسه للحنابلة، ويوقّع بنفسه بعد اسمه بالحنبلي، ولعله في هذا يعني المذهب العقدي، فقد حمل الحنابلة في هذه المرحلة لواء الذب عن أهل السنة وأهل الحديث، فتحول اسم (أهل السنة) إلى (الحنابلة)، لكن عند اعتباره مجرد مذهب عقدي وليس مذهب أهل السنة والجماعة رفض شيخ الإسلام ابن تيمية أن يتم اعتبار مذهبه هو مجرد مذهب (للحنابلة)، بل أصر أنه ما يدعو له وينتحله هو مذهب أهل السنة قاطبة...

وفيما ذكرنا ملاحظة دقيقة أيضا، فكما ذكرنا أن المالكية نسبوه لهم، وهو الراجح، والشافعية زعموا أيضا نسبته لهم، وبالرغم من ثبوت توقيعه بالحنبلي؛ إلا أن أحدًا من الحنابلة لم ينسبه للمذهب الحنبلي، أو أدرجه ضمن طبقات الحنابلة، وفي هذا فهم لقاعدة دقيقة لدى الحنابلة يتوارثونها كابرًا عن كابر، فهم ليسوا كغيرهم ممن يستكثرون بالأتباع، ويزعمون أن الجميع منسوبًا لهم، بل وينسبون من لا يُعْرَف مذهبه إليهم، ويضعونه في طبقاتهم ... رحم الله علماءنا وجزاهم الله خير الجزاء عن هذه الأمة.


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



ذكر محققا كتاب التلخيص في أصول الفقه للجويني عبد الله جولم النيبالي، وشبير أحمد العمري أن ابن السبكي ينقل عن تلخيص الجويني، وينسب ما ينقله إلى الباقلاني، بالنظر إلى أن الجويني لخص التقريب والإرشاد لشيخه الباقلاني في كتاب التلخيص ... حيث يقول ابن السبكى: (قال القاضى فى مختصر التقريب والإرشاد...)...

وليس الأمر على ما ذكرا، فإن للقاضي في كتابه التقريب والإرشاد أصل ومختصرين، الأوسط، وهذا لم يره الأكثر، والصغير وهو ما وقف عليه عبد الحميد أبو زينيد نسخة وحيدة مجهولة المؤلف، في المكتبة الآصفية في الهند، إلا أنه حقق أنها النسخة الوحيدة للتقريب والإرشاد الصغير، وهو مختصر التقريب والإرشاد الذي ينقل عنه ابن السبكي ...

فأهل العلم يفرقون بين التلخيص والمختصر كما حققتُ ذلك في عدد من المواضع، منها المقدمة الدراسية عن (تلخيص صحيح مسلم) لأبي العباس القرطبي، والدراسة كاملة بعنوان (عبقرية الإمام أبي العباس القرطبي في كتابه تلخيص صحيح مسلم) يسر الله نشره، فالتلخيص فيه تصرف من المُلِّخص، سواء كان هذا التصرف بالزيادة أو النقص، أو التقديم أو التأخير، أو المعارضة، ونحو ذلك من تصرفات، بعكس المختصرات، التي يلتزم فيها المختصر غالبا بالأصل، مع تقليل الحجم، وهو أيضا مما استدركناه على العلامة الدكتور كمال عرفات نبهان في مؤلفه

المبهر (عبقرية التأليف العربي)، وعدم تفريقه بين (الملخصات) و(المختصرات)، والتحويم حول الفرق دون إصابته...

ولعل ما قد يعتذر به للمحققين المذكورين أن كتاب مختصر التقريب والإرشاد لم يكن قد طبع، ولم يكونا قد اطلعا عليه، فضلا عن الرغبة العامة لمن يقوم على تحقيق كتاب ما أن يعلي من شأن الكتاب الذي يحققه، وينحاز له، ويذب عنه، حتى وإن كانت أوجه الضعف أو القصور بادية في البعض الجوانب...



نموذج الاستبداد، وصفات المستبد! (١)

وضع الحق تبارك وتعالى (نماذج) يمكن من خلالها القيام (بقياس) السلوك الإنساني، بحيث يكون هو النموذج (الكامل) في هذا الشأن.

غير أن هذه النماذج لم تتوقف فقط على نموذج الحق الخيري، أو النموذج البشري القابل للتطبيق؛ وإنما وضع أيضًا نموذجًا (للشر) أو#(الاستبداد)، يمكن من خلاله معرفة (التفاضل) بين الأشرار والمستبدين، ومدى انطباق الصفات النموذجية عليه، وبقدر توفر هذه الصفات يكون المستبد أكثر (سُفْلاً) ودناءة من غيره.

وكما أن الملائكة لا تصلح أن تكون نموذجًا كاملاً للبشر في المجال الخيري؛ ضرورة أنهم «لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون»[التحريم: ٦]؛ فكذلك لا يصلح الشيطان أن يكون نموذجًا كاملاً للبشر في مجال الشر والاستبداد، وإن كان المكلفون مأمورون بتحصيل بعض صفات الملائكة، واجتناب صفات الشيطان.

فأما النموذج الخيري فبلا شك هو النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وتابعيهم وتابعي تابعيهم، أي القرون الثلاثة الفاضلة التي تعتبر مقياسًا (جُمَليًّا) أو (جَماعيًا) للمدينة الفاضلة القابلة للتحقيق على الأرض، وهو المقياس الإسلامي بل والإنساني للتَّحَضُّر الحقيقي، وليس التَّحَضُّر بالمفهوم المادي الغربي والشرقي الذي اعتمد على التقدم (المادي) الظاهر، وليس التقدم (الإنساني) الحقيقي الذي يميز الإنسان باعتباره خليفة الله في الأرض.

وأما #النموذج_الاستبدادي فلا أراه إلى أُمّة كاملة حدثنا عنها الحق تبارك وتعالى وعن صفاتها، وهم#(اليهود)، فلهم صفات يتوارثونها صاغرًا عن صاغر، كأنهم يتواصون بها من جيل إلى جيل، ولهذا لا تكاد تختلف الصفات القرآنية لهم في كل عصر ومصر، وإن كانت تختلف آليات

الاستبداد وأساليبه، وطغيان بعض الصفات وظهورها عن البعض الآخر لضرورة الوقت، بالرغم من توفر كافة الصفات الأخرى.

وفي هذه المجموعة من المنشورات سيتم إن شاء الله إلقاء الضوء على الصفات الجامعة للمستبد (النموذج) من خلال النظر للنموذج اليهودي، وتبعًا لما أشار إليه الحق تبارك وتعالى في كتابه الكريم .. فانتظرونا!

#نموذج_الاستبداد_وصفات_المستبد

#طبائع_الاستبداد_المعاصر


موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول

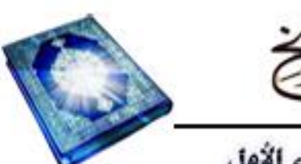
استقرار المراكز القانونية والفقهاء الإسلاميين!

يعتمد القضاء الإداري في معظم النظم القانونية في العالم على نظرية استقرار الأوضاع والمراكز القانونية، فالخطأ الناتج عن مخالفة القاعدة النظامية أو القانونية قد يتم غض الطرف عنه من أجل المحافظة على استقرار الأوضاع والمراكز القانونية.

ولعل من أسباب هذا الاتجاه كون الدولة طرفا في موضوع العقود الإدارية، فمن جهة فإن هضم حقوقها قد يمكن التجاوز عنه لأحد أفرادها ومواطنيها، فهي لم تخسر على الحقيقة، ومن جهة أخرى فإن علاقة الدولة بالحكم يتطلب أن تستقر الأوضاع القانونية فيما يمس سلوك وعلاقات الدولة.

ولا أظن أن هذه الفكرة بعيدة عن اقتباس الوضعيين من فقهائنا الإسلاميين رحمهم الله، فهم الأصل في التنظيم القانوني والنظامي الدقيق، نتيجة اتصالهم بنصوص الوحيين، وما فتح الله عليهم به من فهم دقيق، فالقاعدة الفقهية أن (الدفع أولى من الرفع)، ومفادها: أن دفع الشيء قبل حصوله أسهل من إلغائه بعد وقوعه، وهو فرع عن القاعدة الأكبر أن الحرج مرفوع عن الأمة، وأصله في القاعدة الكبرى الضرر يزال ...

إن البحث في التراث الفقهي والقانوني للفقهاء الإسلاميين ما زال في مرحلة مبكرة من الإفادة من هذا الاجتهاد الدقيق المبهر.

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



#التنظير_الفكري دائمًا ما يأخذ الشكل اليوتوبياوي للأيدلوجية،

أي التنظير لمطلق الحق، وبيان أوجه اختلافه مع الباطل، ونقاط المفاصلة،

وهذا ضروري للتمييز والتمايز،

أما التنظير الفكري (العملي) فقد يختلف الأمر فيه قليلا، فضلا – بالطبع – عن الممارسة العملية لتطبيق الأيدلوجية، التي قد تصطدم بواقع يختلف في معطياته، ويحتاج لمرونة (عملية)، دون تنازلات أيدلوجية،

وهنا يكمن الفرق بين (قائد) و(آخر)،

فالفرق بين المواءمة وعدم التنازل فرق دقيق خفي،

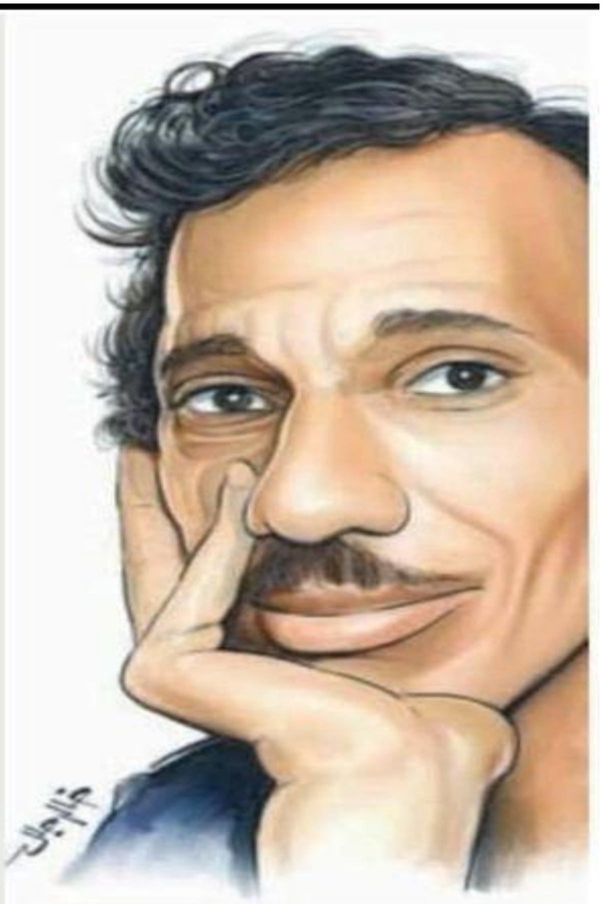
فإذا غلبت المواءمة وطغت ظهر التنازل،

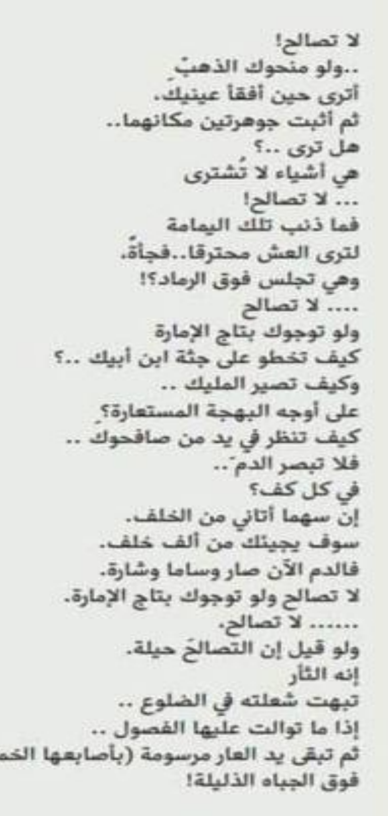
وإذا غلب التمسك بالأيدلوجية على حساب الموائمة غلب الجمود،

وكلاهما غير مقبول..

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول





لا تصالح!

لا تصالح!
..ولو منحوك الذهبِ
أترى حين أفقأ عينيك.
ثم أثبت جوهرتين مكانهما..
هل ترى ..؟
هي أشياء لا تُشترى
... لا تصالح!
فما ذنب تلك اليمامة
لترى العش محترقا..فجأةً،
وهي تجلس فوق الرماد؟!
.... لا تصالح
ولو توجوك بتاج الإمارة
كيف تخطو على جثة ابن أبيك ..؟
وكيف تصير المليك ..
على أوجه البهجة المستعارة؟
كيف تنظر في يد من صافحوك ..
فلا تبصر الدمَ..
في كل كف؟
إن سهما أتاني من الخلف.
سوف يجيئك من ألف خلف.
فالدم الآن صار وساما وشارة.
لا تصالح ولو توجوك بتاج الإمارة.
...... لا تصالح.
ولو قيل إن التصالحَ حيلة.
إنه الثأر
تبهت شعلته في الضلوع ..
إذا ما توالت عليها الفصول ..
ثم تبقى يد العار مرسومة (بأصابعها الخمس)
فوق الجباه الذليلة!

كيف صالحوا يا (دنقل)؟!

صالحوا على (أمل) الذهب

فأما الذهب .. فإلى جيوبهم ذهب..

باعوا العين والعقل والقِرى..

باعوا ما لا يُباع؛ بأشياء لا تُشترى..

صالحوا وقتلوا اليمامة..

وليتهم حين قتلوها دفنوها..

بل نهشوا جيفتها..

وحبَّروا بدمها أقلامًا..

صالحوا .. ولبسوا تاج الإمارة..

تاج من بقايا الضحايا..

جوهره عيونهم..

وجسمه عظامهم..

وشماغه جلودهم..

صالحوا وقتلوا ابن أبيهم..

وصافحوا قاتليهم..

واختلطت دماؤه في أيديهم..

وتساقطت دماؤه من حرارة المصافحة..

أنبتت تحت أقدامهم وردة حمراء أوراقها..

لكنها غير مُبهجة، ولا تسرُّ الناظرين..

تصالحوا وتساقطت من أفواههم لزجة..

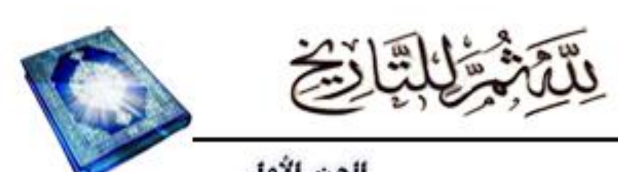
وتصاعدت روائح نتنة..

فظهرت أطواقًا على رقابهم..

يمسك بخطامها أسيادهم..

والآن .. الآن فقط عرفنا..

كيف صالحوا..


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

مغامرة!!

صَعِدَتْ

فصَعَدَتْ، وصَعَدَتْ

وكلما لمست درجة من درجات السلم المتهالك

تهاوت بعد مغادرة قدمها!

كساعة تطلق دقات عقرب الثواني

وكلما ابتعدت لم تجد طريقًا للرجوع

فصعدت أكثر

سَكِرَتْ من الفرحة بالصعود

غرّتها النشوى؛ فأَكْمَلَتْ

ارتجفت من برد الوحدة ووحشتها

نظرت حولها فلم تجد إلا جرادًا يريد نهش لحمها ومص دمها

لم تجد طريقًا للنزول

فصعدت أكثر

اقتربت من النهاية .. هكذا ظَنَّتْ!

لكن الطريق لا ينتهي

بل كان نظرها هو ما ينتهي مداه

تعبت

زادت الرجفة

اقشعر جسدها

زاغت عينها

نظرت حولها مرات ومرات

فقدت توازنها

وهوت!!

كانت مسافة السقوط بعيدة

فتذكرت

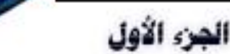
وابتسمت

وبكت

وتألمت..

ثم ارتطمت!!

وانتهت المغامرة!!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية




(الدروشة) في معالجة (الأسباب)!!

من المغالطات والحيدة التي تنتشر في هذه الاعصار الردية أن يظهر بعض (البهاليل) بزي أهل العلم، ويتصدرون المشهد، فلا تعلم لهم قاعدة أو مبدأ في النقاش، فإذا تكلمت عن الحلول الإلهية والدعم الرباني حال الالتزام بقانونه وشرعته التي ارتضاها للناس ووضعها لهم ليتحاكموا إليها، وضمن لهم بركات السـماوات والأرض؛

اتهموك بالجهل والدروشة والغيبوبة عن الواقع...

فإذا كانوا في معرض الأسباب والوسائل المعيشية والدنيوية؛ فذكرت بعض المصائب التي أصيبت بها الأمة نتيجة فسادهم بل وربما (عمالتهم)؛ وجدتهم قد تغيرت صورهم، وطالت لحاهم، وترقع لباسهم، وتغير مقام الكلمات التي تخرج من أفواهه، فتحولوا إلى مقام (الصبا – مقام الحزن والشجن)، وقال لك والدموع تكاد تنهمر من عينه: يا بني! إن الذي أخرجنا من تلك قادر أن يخرجنا من هذه! فالجأ إلى الله وادعوه، وأكثروا من اللجوء إليه، لعله يتولانا برحمته، وتنزل موسيقى تصويرية من ذات المقام بعازف كمان ماهر ... لدرجة تجعلك قد تخجل من الكلام على الأسباب!!

وفي الحقيقة فإنه لا يتأثر بهذا الكلام في هذا المقام إلا جاهل أو متجاهل، أو صاحب عقل فارغ، فإن اختلاف محل النقاش مغالطة منطقية ينتبه لها العالم والجاهل صاحب العقل المستقيم، وينتبه له حتى الأُمّي في نقاشه العادي في البيع والشراء ونحوها، فكان من أثر ذلك أن المتأثر بهذا الكلام الفارغ والحيدة في النقاش مُلام مذموم بتصديقه هذا الكلام، فإن الحق تبارك وتعالى قد أعطاه (آلة) التمييز التي يمكنها الوقوف على بطلان هذه الطريقة (التمثيلية)، ولهذا ذم الحق تبارك وتعالى من استجاب لفرعون في دعاويه، ولم يعذرهم في ذلك، لإمكان تمييز بطلانه لكل جاهل وعالم، ولهذا لما ذكر فرعون (حججه (على أهل مصر، بأنه (له ملك مصر)، وأن له (أنهارا تجري من تحته)، وهو تفاخر بالقوة والسلطة، وتفاخر بالمال والجاه، ثم انتقل إلى المقارنة بينه وبين موسى عليه السلام، وذكر أنه (خير من موسى)، وأن موسى (مهين ولا يكاد يبين)، يعيره بضعفه وفقره وعدم قدرته على المواجهة، فضلا عن عدم قدرته على البيان لضعف لسانه، ويتحداه بأن تلقى عليه أسورة من ذهب، أو يفعل أمرا خارقًا، بالرغم من أنه فعل لهم من الخوارق ما يكفي وزيادة، فكانت كل هذه الحجج عبارة عن (حيدة) وخروج عن خط التحدي والنقاش، فكان عاقبة من تابع فرعون عليها وأطاعه فيها الذم والملام (فاستخف قومه فأطاعوه، إنهم كانوا قومًا فاسقين)!!

ولا شك أن خلط الحديث عن الأسباب الظاهرة الدنيوية ومعالجتها، ومحاولة إيجاد الحلول، بالحديث عن الرقائق والقلوب كحل وحيد، يخالف سَنَن هذا الدين وفطرته، فإن النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه، ومن تلاهم من القرون الفاضلة كانوا أصفى الناس قلوبًا وأقربهم إلى الحق تبارك وتعالى، ومع ذلك لم يترك منهم الأسباب ولجأ فقط إلى الدعاء، ولما كانت الأخطار تداهمهم لم يكتفوا بالتواجد في البيوت، والمساجد وعدم الخروج لملاقاة العدو، بل كانوا يخططون ويأخذون بالأسباب المتاحة، ويعالجون الأمور الدنيوية باللجوء إلى أهل الخبرة فيهم، وأكثرهم

معرفة بالنازلة، ثم يلجئون إلى رب الأسباب حتى يبارك لهم فيما عالجوه، أما الاقتصار على معالجة أسباب الدنيا بتركها، واستبدالها لم يقل به عاقل فضلا عن عالم، لا سيما إذا كان ذلك في أمور العامة، وما يحيق بالأمة، فأما على المستوى الذاتي أو الشخصي فيسع الفرد ما لا يسع الأمة.

وهو ما تنبه له أئمتنا قديمًا، ففرقوا بين علم الرقائق والقلوب، وبين علم الجوارح والأفعال، فجعلوا من الأول علما وفنا ومقاما ومواضع، ومحضوا الثاني في علم الفقه، فلم يبحثوا في علم الفقه الأسباب الغيبية لمعالجة الأسباب الظاهرة الدنيوية، مع إشارات دون الاعتماد عليها، ولهذا لم يكتب لتجربة الإمام الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) الاستمرار والنهج والسير على منوالها، فقد كان يرمي إلى خلط علوم القلوب، بعلوم الجوارح، حتى إن أهل العلم من بعده محضوا من كتابه (الإحياء) علم القلوب واختصروه واعتبروه أهم مما ذكره في علم الجوارح، فللغزالي كتبه الفقهية، كالبسيط والوسيط والوجيز والخلاصة، وله كتبه في أصول الفقه كالمنخول والمستصفى، فأخذوا منه علم الفقه وأصوله من هذه الكتب، وأخذوا منه علم القلوب مما ذكره في الإحياء.

بالرغم من أن سياق حديث الإمام الغزالي عن الرقائق والحقائق لم يكن استبدالا للحديث عن الأسباب الظاهرة بذكر الأركان والشروط ونحوهما، بل كان هناك فصل بينهما بلا شك، لكن منهج الجماهير الغالبة من أهل العلم تمثل في عدم الكلام في الفنين معًا، حتى لا يعتقد البعض أنه يمكن الارتكان لعلوم الرقائق عن الحديث عن أفعال الجوارح، فكان تنبيها عبقريا منهم رحمهم الله تعالى سدا لذريعة الخلط والاستبدال والوقوع في براثن (الدروشة)!

فضلا عن ذلك فإن مناسبة الحديث عن الرقائق قد يكون قريبا من ربع العبادات، فلربع العبادات من طهارة وصلاة وصيام وحج ونحوها جانب قلبي كبير بلا شك، بخلاف أبواب السياسة الشرعية، ومعالجة أحوال الناس والمجتمعات، فإن الاعتماد فيها على الأسباب الظاهرة أكثر من الجانب القلبي بلا شك، ويكون الجانب القلبي فيها (شخصي)، بمعنى أن القائد لابد أن يتخذ من الأسباب ثم يلجأ إلى رب الأسباب...

أننا أمام مرحلة عجيبة من منازلة أهل الهوى، فهم لا قاعدة ولا أصل لهم، وهم يعلمون أنهم لا أصل لهم ولا قاعدة، ويموهون على الناس ليحسبوه من الكتاب، وما هو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله، وما هو من عند الله في هذا السياق، ويقولون على الله الكذب ...... وهم يعلمون!



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



وكلما ضاع مني الطريق،

وأبهرتني الحياة بزغلها؛

دللتني عليك،

وحملتني إليك،

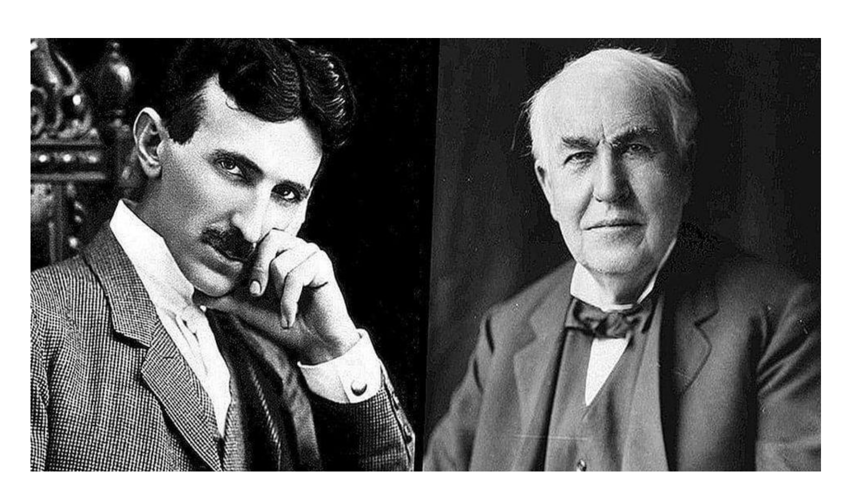
وصددت عني أبوابها دون بابك،

فأي فضل نتقلب فيه،

وأي لطف نلقاه منك ... سبحانك

#ديسق_الحياة


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



توماس أديسون .. اللص المتوحش!!

تعد معركة الرموز و(الترميز) من أهم المعارك التي تخوضها حضارتنا الإسلامية في طور ضعفها الحالي، ضد الهجمة الغربية الشرسة، فمحاولات التغريبيين بفرض الرمز الغربي، والرجل الغربي المخترع؛ لا تهدأ أبدًا، وقد تنوعت من المجالات التاريخية وتزوير التاريخ، وامتدت حتى إلى المجالات الدراسية التي لم تكن لهم فيها ذِكْر، ومن ذلك موضوعات اللغة الغربية التي يتم تدريسها للطلبة في المراحل المختلفة.

وقد فوجئت بموضوعات كاملة حول بعض الشخصيات الغربية، كتوماس أديسون، وجرهام بل، وماركوني، بل وفاسكو ديجاما، يتم استبدالها بموضوعات كانت سابقا عن خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وابن النفيس والخوارزمي، في محاولة لسلخ الهوية، وتعرية الجيل عن أي أصل تاريخي، فيصبح أسيرا حتى في ذاكرته للرجل الأبيض، دون أن يدري الجانب الآخر للتوحش الحضاري الغربي!

وهذا في حقيقته الفارق بين الحضارة الإسلامية التي قامت على (نقاوة) البشر، بالرغم من بشريتها وإنسانيتها، بما تشتمل عليه من ضعف أو خطأ بشري، وبين حضارة قامت على المادة والتوحش، مهما كان عطاؤها على صعيد المادة، فموقف واحد أو عدة مواقف توضح حقيقة (وخامة) من نتعامل معه!

فرجل كتوماس أديسون يعد من مضرب الأمثلة في الاختراعات والاكتشافات، وتم وضعه على قائمة (الدروس العربية)، لا يتم تسليط الضوء على الجانب المتوحش لديه، وفي الحقيقة هو جانب مظلم بمعنى الكلمة.

بعد اكتشاف نيكولا تسلا (Nicola Tesla) لفكرة استعمال التيار المتردد؛ اقترح على أديسون عام ١٨٨٥م أن يتم استبدال التيار المستمر المستعمل في مولدات مؤسسة أديسون بالتيار المتردد، أثناء عمل تسلا بتلك المؤسسة، ونبوغه فيها، حاول إقناع أديسون باستبدال التيار المستمر إلى التيار المتردد، لأنه يؤدي إلى وصول التيار إلى مدى أبعد، وبتكلفة أقل، لكن أديسون رفض الفكرة، في إصرار على وأدها في مهدها، بما لا يمكن تفسيره إلا بالخوف على (المكانة) التي وصل إليها، ففي كل الأحوال كان تسلا يعمل في مؤسسته، والعائد المادي سيعود على مؤسسة أديسون، لكن أديسون كان يخشى مزاحمته في (الزعامة) العلمية في هذا المجال، ولم يكتف بهذا، بل عرض على تسلا القيام بعمل تعديلات على المولدات التي تستعملها مؤسسته نظير مكافأة قدرها ٥٠,٠٠٠ دولار إن استطاع القيام بهذا التعديل، وما أن وصل لتسلا هذا العرض حتى واصل العمل ليلا ونهارا، حتى استطاع إجراء التعديل المطلوب، لكن أديسون تنكر

له، قائلا: (كنتُ أمزح معك .. ربما لحداثة اختلاطك بالمجتمع الأمريكي لا تعلم طريقتهم في الدعاية)! وأمر بصرف زيادة في راتبه قدرها (١٠) دولار.

خرج تسلا من مؤسسة أديسون، وخسر في شركة قام بافتتاحها، وعمل في مؤسسة ويستنجهاوس عدو أديسون ومنافسه، واشترى منه ويستنجهاوس فكرة التيار المتردد بمبلغ ٦٠,٠٠٠ دولار، وبدأ العمل في تسويقها، وهنا جن جنون أديسون، وبدأت معركة عرفت باسم حرب التيارات(The Current War) ، حيث كان كل فريق يحاول إقناع العالم بفكرة التيار الذي يدعو لنشره.

وفكرة المنافسة في ذاتها لا غُبار عليها، لكنك عندما تعلم طريقة أديسون في إقناع العالم بالتيار المستمر، ومحاولة صد الناس عن التيار المتردد، تعلم مدى دناءة أديسون ، فماذا كان يفعل أديسون المخترع العظيم؟!

كان أديسون يحضر الحيوانات الأليفة كالكلاب والقطط والأحصنة في الأماكن العامة والميادين ويقوم بصعقها بالتيار المتردد حتى الموت، حتى ينتصر في معركته ضد هذا التيار، ويقنعهم بمدى خطورة التيار المتردد اذا دخل البيوت، حتى إنه أحضر أنثى فيل ضخمة، وقام بتوصيل ٦٠٠٠ فولت عليها، وبدأت أنثى الفيل في الصراخ حتى انتهت تماما أمام أعين الناس!

إن هذا المشهد هو مشهد بسيط جدا في فكرة التوحش الغربي، لكن أهميته ترجع إلى ما يراد من (ترميز) أمثال أديسون، بالرغم من إيغاله في التوحش الذي لا يقل عن أي مفردة من مفردات التوحش في الحضارة الغربية.


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

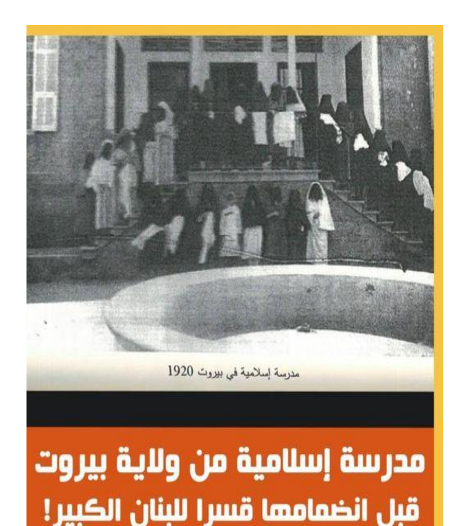
#يقول_المصريون:

(عينه/ عينها بتسح) .. إذا كان/ كانت تبكي

وهي استعارة عن تتابع الدموع من العين، إذ إن أصل التعبير بـ (سَحَّ) أنه تدفق للماء من السحاب، بخلاف (انبجس) إذا خرج الماء من الحجر، و(نبع) إذا خرج من الينبوع، و(فاض) من النهر، و(كف) من السقف، و(سرب) من القربة، و(رشح) من الإناء، و(انسكب) من العين ...

فاختار المصريون في كلامهم التعبير عن نزول الدموع المتتابعة بنزول المطر من السحاب، وقل فيهم استعمال اللفظ الموضوع أصالة أو حقيقة لنزول الدموع من العين، وهو ما يؤكد الجانب البلاغي في لسانهم...


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



صورة خارج الموضوع الرئيس للصفحة، لكنها تؤكد وحدة الفكر والهيئة في الدولة الإسلامية قبل تمزيقها إلى دول ودويلات في المنطقة..

هذه الصورة لمدرسة إسلامية في بيروت عام ١٩٢٠م... أي قبل أن يضم الاحتلال الفرنسي مدينة بيروت قهرا وقسرا الى لبنان الكبير ككيان مسيحي في قلب الشام‼️ ماذا يعني ذلك .. هل كانت بيروت خارج حدود لبنان، وكان لها سمات إسلامية واضحة؟!!

نعم ... طرابلس وصيدا وصور وبعلبك وحاصبيا وراشيا وحتى بيروت التي أصبحت العاصمة لاحقا، كانوا خارج خريطة دولة لبنان التي كان ينوي الفرنسيون والمارون في جبل لبنان تأسيسه! سكان هذه المدن مسلمين وأرثوذكس كانوا يرفضون رفضًا قاطعًا الانضمام لما سُمّيَ لاحقًا بلبنان الكبير !! بالطبع هذه معلومات لا تُنْشر ولا تُكْتب في مناهج التعليم اللبنانية حرصًا على الوطنية ومشاعر القومية التي لا وجود لها إلا في الكتب وفي هرطقات المتفلسفين!!

مصدر الصورة:

لويس صليبا – لبنان الكبير أم لبنان خطأ تاريخي ص ٢٢٧

د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



تهميش الآباء والأجداد والسخرية منهم:

هل شاهدت فيلم ابن حميدو لإسماعيل ياسين؟ !

لا أظنك لم تشاهده،

وهل شاهدت فيلم عنتر ابن ابن ابن شداد لمحمد هنيدي؟ !

أظن أن البعض شاهده والبعض لم يشاهده ...

إن المنهج الذي يسري في (الفيلمين) بالرغم من تباعد إنتاجهما واحد، إنه السخرية من رمز يتمتع بصفات يجب أن نفخر بها كعرب أو مسلمين ...

هل تعرف الريس حميدو البحار الجزائري الذي فرض سيطرة الدولة العثمانية على كامل البحر المتوسط بعد أن استطاع الاستيلاء على واحدة من أعظم السفن البرتغالية، وهي السفينة "البورتقيزية" ، التي كانت مزودة بحوالي ٤٤ مدفعا وعلى متنها ٢٨٢ بحارا، ثم السفينة الأمريكية "أمريكانا "،

وأصبح أسطوله الخاص مكونا من ٣ سفن بإضافة سفينته، ومن ٤٤ مدفعا، وفرض سيادته على البحر لأكثر من ربع قرن ...

وعندما أرادت الولايات المتحدة الامريكية أن تبدأ بداية قوية وتستعرض قوتها مع أول ظهور لها، وبدأت البحرية الأمريكية تتجوّل في البحر المتوسط متجاهلة سيطرة البحرية العثمانية بقيادة أسد الجزائر الريس حميدو الذي كان مسيطرا على مداخل البحر المتوسط،

فشن ابن حميدو هجوما عنيفًا على الأسطول الأمريكي واستطاع الأسطول الإسلامي أن يحقق انتصارا عظيما وتم أسر ١١ سفينة أمريكية وساقوها إلى السواحل الجزائرية ،

مما أحدث ضجة كبيرة،

وعندما لم تستطع الولايات المتحدة الرد، تقدّمت باعتذار للدولة العثمانية،

وطلبت توقيع معاهدة مع البحرية الإسلامية،

وبالفعل تم توقيع معاهدة بين البحرية العثمانية الإسلامية في الجزائر والبحرية الأمريكية عام ١٧٩٥م،

وكان الاتفاق ينص على أن تدفع الولايات المتحدة اثنين وستين ألف دينار ذهبي للبحرية الإسلامية مقابل السماح لها بالعبور من البحر المتوسط،

وتضمنت هذه المعاهدة ٢٢ مادة مكتوبة باللغة التركية...

إنه الفرق بين ما كان عليه الآباء والأجداد، وما أرادته السينما أن يكون عليه الأبناء والحفدة: مجرد ... أراجوزات!

إنها حرب شرسة، بأدوات ناعمة!!!





Mohd Hafez مع Kamal Esmael و١٩ آخرين.
13 س ·

.... بلاغ إلي النائب العام...

إنه في يوم 10 أغسطس 2022 وقع وزير المواصلات المصرية الفريق (كامل الوزير) بالنيابة عن الدولة المصرية عقد لشراء (7 قطارات) من شركة (تالجو) الأسبانية على أن يتكون كل قطار من (15 عربة) وتصل أقصي سرعة له لـ (160 كم/ ساعة) مع فترة ضمان وصيانة تصل لـ (15 عام). وذلك بقيمة إجمالية تعادل (280 مليون يورو) ..أي قيمة القطار الواحد شامل الصيانة وقطع الغيار تصل لـ (40 مليون يورو)

بينما اليوم (24 يناير 2023) قامت فيه شركة خطوط سكك الحديد الفرنسية بالتعاقد مع نفس الشركة الأسبانية (تالجو) لشراء (10 قطارات فائق السرعة) ابقيمة لا تزيد عن (300 مليون يورو) وبفترة ضمان وصيانة وقطع غيار تصل لـ (30 سنة). أي بسعر القطار الواحد (30 مليون يورو).

مع ملاحظة أن القطار المتعاقد مع فرنسا تصل سرعته إلي (330 كم /ساعة) أي ضعف سرعة القطار المصري. مما يترتب عليه تصميم خاص جدا مضاد (للإهتزازات) يتناسب مع تلك السرعات. وهذا غير موجود بالتصميم المصري والذي هو نوع من (القطارات السريعة) وليس (فائقة السرعة مثل الفرنساوي).

وزارة النقل اشترت من شركة إسبانية (شركة تالجو) ٧ قطارات سرعة ١٦٠ كم بسعر ٤٠ مليون يورو للقطار وضمان ١٥ عامًا..

فرنسا تعاقدت مع نفس الشركة على ١٠ قطارات فائقة السرعة سرعة القطار الواحد ٣٣٠ كم بسعر القطار ٣٠ مليون يورو وضمان ٣٠ عامًا..

أشرح العبارتين السابقتين لغويا واقتصاديا وسياسيا ... وأوجد الفرق السعري والتقني بين العقدين، وما يترتب عليه من (ع م و ل ا ت)، والفرق بين فرنسا ومصر من حيث قوة الاقتصاد ووجود السيولة والديون ووووو



الإقرار أو الاعتراف من أقوى الأدلة في الدعاوى!

ولهذا فإن القاضي يجب عليه ألا يكتفي بما يورده الادعاء من محاضر مشتملة على إقرار أو اعتراف المتهم، ويجب عليه أن يتثبت من أصل وقوع الإقرار، ومن مدلوله ومقاصده به..

ولهذا المعنى أصل شرعي كبير، إذ إن الأسلمي رضي الله عنه عندما أقر للنبي صلى الله عليه وسلم بالزنا لم يأخذه النبي صلى الله عليه وسلم بما أقر، وأقام عليه الحد مباشرة، مع أنه عربي قُح، يعلم دلالة ومدلول الألفاظ، بل قال له صلى الله عليه وسلم: «فهل تدري ما الزنا؟»، وشرح له بالإيماء: «كما يغيب المرود في المكحلة، والرِّشا في البئر»، وحتى أنه في بعض الروايات قال له باللفظ الصريح الذي لا يحتمل مجازا أو تورية: أفعلت كذا؟! [الحديث أخرجه أبو داود وابن حبان]،

فهذا هو المتوجب على القضاة، فيُقال للمتهم: هل أقررتَ بفعل كذا؟ وماذا تقصد بهذا الفعل؟ ماذا فعلت تحديدًا؟!

ففي أحد القضايا التي عُرضت عليّ أقر المتهم بوجود (علاقة) بينه وبين امرأة، فأخذت النيابة العامة هذا الإقرار وزادت فيه لفظ (محرمة)، وذكرت في أدلتها أن المتهم أقر بوجود (علاقة محرمة) مع امرأة، ثم أخذت المحكمة بهذا الكلام المطلق وحكمت على المتهم بالتعزير بالسجن لشهرين، دون أن تسأله عن وقوع الإقرار أصلا، وماذا يقصد بهذه العلاقة؟ وتسأله: ماذا تقصد بوقوع علاقة بينك وبين المبلغة أو الشاكية؟ وماذا تقصد بهذه العلاقة، هل تعني بها مطلق أنك تعرفها أو تعني وجود شيء محرم أو مشين بينكما؟ !

فهذا الاصطلاح غير محرر وغامض، ولا يُبَيِّن اتهام الادعاء! فهل يعني ثبوت الزنا، أو المباشرة بين رجل وامرأة أجنبية عنه، أو الخلوة المحرمة، أو مجرد التعامل ... فجميع ما سبق – وغيره – قد يسمى علاقة! وبعضها قد يكون علاقة محرمة، وقد يكون غير ذلك، فأي هذه الصور هي ما يزعم وجوده ووقوعه كتهمة؟!! فالتهمة غير واضحة ومبهمة وغير محررة حتى يمكن مناقشته في تحديد اصطلاح (العلاقة المحرمة)، فهو اصطلاح فضفاض لا يصح أن تعتمد عليه المحاكم في إثبات التهم إلا من خلال التحديد والتوضيح حتى يمكن بحث الأسباب التي استند إليها الحكم ومناقشته، والتهم الفضفاضة غير المحررة محلها الرد وصرف النظر.

وبالفعل عند مناقشة المتهم ظهر أنه كان يقصد أنه يعرف المرأة من قبل، وكان بينهما اتفاق على الزواج، وهذه هي العلاقة التي كان يقصدها، ولم يعن وقوع أي مما سبق.

ولهذا أوجبت النظم هذه المناقشة طبقا لما تنص عليه المادة (١٦١) من نظام الإجراءات الجزائية، فعلى القاضي التأكد من صحة هذه الإقرارات، من حيث أصل الوقوع ومن حيث الدلالة، حيث تنص المادة المذكورة على أنه: «إذا اعترف المتهم في أي وقت بالتهمة المنسوبة إليه، فعلى المحكمة أن تسمع أقواله تفصيلًا وتناقشه فيها ...»، وهو ما يؤكد عدم اكتفاء المنظم بما

يزعمه (الادعاء) من وجود (إقرارات) أو (اعترافات) دون أن يقر بها المتهم في مجلس القضاء، ضمانا للعدالة ولحرية إرادة المتهم.

#فوائد_المذكرات

#القضاء



وكلما تقدم بك العمر..

وازدادت تجاربك في الحياة..

استشعرت كم هي (صغيرة..)

ليس لأنها صغيرة في حجمها..

وإنما لأنك حَلّقْتَ لأعلى..

اقتربت من (التحرر..)

من المادة والجوهر ..

أصبحت تتعامل بجدية أكبر مع (الأعراض!)

وصغرت المادة وتضاءلت..

وكلما ارتفعتَ؛ صَغَرَتْ ..

تضَبَّبتْ

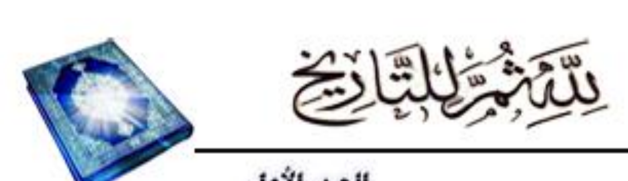
تداخلت رسومها

فلم تعد تُفَرّق كثيرًا أو تعبأ كثيرًا بالفروق..

حتى تصل إلى التلاشي!!

والتحرر التام!!

#كراكيب_النفس





عندما يكون الضياع سببًا في الحفظ!!

قُبيل الحرب العالمية الثانية اجتمع عدد كبير من المستشرقين، منهم أرثر جيفري (Arthur Jeffery) وأوتو برتسل (A. Pertzel) وأنتون شبيتالر (Anton Spitaler) وأ. فيشر (A. Fischer) وغيرهم ، واتفقوا على إعداد نسخة (منقحة) من القرآن الكريم، تعتمد على المخطوطات القديمة للقرآن، يثبتون فيها الخلاف، ويرجحون ما يرونه منه، على طريقتهم المعتادة في التعامل مع الكتاب المقدس، ولم ينتبهوا، أو انتبهوا وتجاهلوا، أن النقل القرآني يعتمد على النقل والمشافهة المتواترة من جيل لجيل، فالمشافهة حاكمة على النُّسّاخ وليس العكس، فإذا خالف الناسخ النقل المتواتر المستقر حكمنا على رسمه بالخطأ والوهم الذي يعتري العمل البشري الآحادي ...

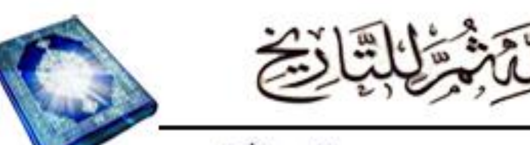
على كل حال اجتمع المستشرقون وقرروا جمع هذه المخطوطات، فاجتمع لهم عدد هائل من مخطوطات القرآن في جامعة ميونخ وبدأوا العمل على المقارنة وإثبات الفروق، وأصدروا تقريرًا مبدئيا بعد فترة من العمل أشاروا فيه لعدم وقوفهم على فروق (جوهرية) أو ما يؤدي إلى (ثورة) أو (مفاجأة) في النص القرآني (المتداول بين المسلمين) ....

وفجأة يحدث ما لم يكن متوقعا ... تُصاب الدار التي تم تجميع المخطوطات بها في جامعة ميونخ بقنبلة شديدة أتت على معظم هذه المخطوطات ويتوقف المشروع، ولم يبق منه غير التقرير الذي يؤيد القراءة المتواترة المنتشرة...

تُرى .. هل كان استمرار المستشرقين في العمل بهذه الطريقة المعوجة ووقوفهم على ما في المخطوطات وتحليله بحسب أهوائهم، وعدم قدرتنا على الوقوف على ما وقوفوا عليه – أو صعوبته على الأقل – واتخاذ ذلك ذريعة لضعاف النفوس من الاعتماد على تقاريرهم، وما كانوا يريدون عمله من طباعة نسخة (مختلفة) عن النسخة المتداولة، واحتمال ما كان سيحدث من ضغوط (سياسية) عليهم لوضع نسخة تثير البلبلة أو إصدار تقرير يخالف الواقع، أو على الأقل يضخم هذه الإشكالات – إن وجدت – إلى غير ذلك من احتمالات .. هل كان استمرارهم يدخل في حفظ القرآن أو محاولة خدش هذا الحفظ؟ مع التأكيد على عدم احتياجنا – نحن المسلمون – لمثل هذه النسخ لأن القرآن منقول بالتواتر ولا يحتاج إلى هذه (الأبحاث) ....

هنا لابد أن ترى بين عينك قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).. وتوقن أن حِفْظ الله قد يتخذ أشكالا متعددة ... منها ... الضياع!!!

د.محمد علي المصري



أخرقتها؟!!

قد تأتيك الإجابة على سؤالك (أخرقتها لتغرق أهلها)؟!

فيلطمك صوت المجيب:

لا؛ وإنما لأَبْقَى في جزيرتي،

لا يستطيعون الوصول إليّ بسفنهم!!

فقد مللتُ الصُّحبة، وزهدتُ الخُلْطة،

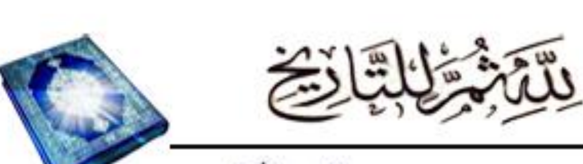
وأَلِفتُ صوت الريح، وزقزقة العصافير على جزيرتي،

وما عدتُ مستوحشًا الوحدة، بعد أن يئست من الوصول له .. الإنسان!!

#أفتش_عن_إنسان

#حدوتة_إنسان

#إنسان





أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير؟!!

(في المتاهة!!...)

عندما تنتكس الفطرة، وتختلط المقاييس، ويصبح المعروف منكرًا، والمنكر معروفًا، ويتيه الإنسان عن خير الخيرين، فيختار أعلاهما، ويغفل عن أشر الشرين، فيجتنب أشرهما؛ تتعجب من اختيارات وتصرفات هذا

(الإنسان)، وتنظر إليه وأنت تتساءل: كيف فعل هذا؟ كيف أورد نفسه المهالك؟! كيف غفل عن تحصيل (سعادته)، واتخذها وراءه ظِهريا؟!

عندها تعرف السر في قوله تعالى (إنها لا تعمى الأبصار)، فالعين الباصرة ترى وتشاهد، لكنها في الحقيقة لا تُبصر، وتسير لمهلكها، وربما تظن أنها تُحَصِّل (الحقوق)، أو تجتنب (العلاقات الضارة)، أو تبني على (توهمات) تراها يقينية، وهي في الحقيقة أقصى ما يمكن أن يقال فيها أنها (احتمالات)، لا ينبني عليها عمل!

تعتقد في نفسها (المكر والدهاء) في فهم الأفعال وتوصيفها وتكييفها، وتُبدع في (الماورائيات)، وتخمينها، حتى إنها تعتقد أن هذا التخمين (حق)، و(يقين)، لا يقبل الجدل والنقاش !

فأي غَبَنٍ أوردته هذه النفس البئيسة ذاتها؟!! وقد اختارت الدنيا على الدين، أو (المال) على (الحب)، أو (المصلحة) على (الصداقة)، فتضحي بذاتٍ تحب وتحرص، في سبيل مال متوهم، ولن تحصله، أو تتركه من أجل أنها لا تستطيع (التغير) الجزئي للملائمة، أو لتوهم الاختلاف، أو لطلب (يوتوبيا السعادة) التي لا توجد إلا في (الأوهام)، وعقول (السندريلات...)

وقد تستمر هذه الذات (التائهة) إلى حتفها الأخير، وإن كان هذا قليل، فقد تمر أيام، أو شهور، وقد تمر السنين الطوال حتى تبدو عورات هذا الاختيار المهلك، لكن الرجوع فيه هو المشكل الثاني للذات الهالكة!

أما مَنْ ستستمر إلى حتفها فسيكون موعدها عند منادي (فكشفنا عنك غطاءك، فبصرك اليوم حديد)! ولا يكون هذا إلا في يوم (العض)!! : (يوم يعض الظالم على يديه)!!! فأي لوم للذات وجَلْدها لأعضائها أكثر من أنها تؤذي أبعاضها!

وتبدو الإشكالية في الرجوع والعودة لمن تنبه وأفاق، فبعضهم تأخذه (العزة بالإثم)! فيرى، ويعرف، ولا يرجع!

وبعضهم (يعتاد) التيه، ويألفه مع تطاوله، فيرى أن الفرق بينه وبين الاستقامة والاختيار الصائب: قريب! فيستمر في غيّه.

وبعضهم يرجع فور استشعار الهَلَكة، فيهرع للرجوع والإياب: (ثم يتوبون من قريب) فكان أجره (حتمية) القبول، وبركة الرجوع (إنما التوبة على الله ...)، دون تعليق على لفظ (عسى) كما هي في مطلق الرجوع: (عسى الله أن يتوب عليهم)..

أيتها النفس التائهة! عودي إلى رُشدك، وارجعي عن غيّك، فإن قومًا انتكست فطرتهم، واختاروا الأدنى، فعاقبهم الله في الدنيا بالتيه في الأرض أربعين سنة (قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة، يتيهون في الأرض)، وقد ينقضي الأجل، وأنت ما زلت .. في المتاهة!!

[#كراكيب_النفس](#)



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الحياة جميلة .. نعم؛ جميلة من الخارج

جميلة المنظر، والمظهر، والهيئة

فإذا اقتربت؛ احترقت!

وإذا ذُقت؛ عرفت..

تنظر من الخارج، نعم، فإذا عالجتها، خرجت عليك بمرارها

وطفحت عليك بروائحها الكريهة..

وآلمتك بأشواكها..

فهي كسراب بقيعة، يحسبها الظمآن ماءً، حتى إذا جاءه لم يجده شيئًا!

لا شيء .. فراغ!!

فاحتمِلْ الحياة على مسافة من الحياة!

وعِشْ في عالمك (الافتراضي) إذا لم تجد عالمًا مثاليًا..

واعتزل جزئيًا، لا كليًا، فإننا لعمارتها، لا لاستعبادها لنا..

واستمتع بما ترى ... ولا تقترب، ولا تتذوق!!

[#ديسق_الحياة](#)



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



طيب تعالى كدة نفكر في الموضوع...

يعني فكرة (تعدد) العلاقات مش مرفوضة، بس المرفوض فيها أنها تكون (مشروعة) .. يعني باختصار موضوع حماية المرأة أو حقوقها أو المحافظة على مشاعرها ... الخ مش هو المقصود، لأن الرجل له أن تتعدد عشيقاته!!

طيب تعالى كدة نحدد بطريقة المعادلات موضع المشكلة عند الناس دي:

تعدد العلاقات (المشروعة + المحرمة) = إهانة المرأة

قام المقنن الفرنسي بإسقاط (المشروعة)، لتبقى المحرمة فقط، ويبقى الطرف الآخر من المعادلة، لأنه لا يهتم بالإهانة أو غيرها، وأن هذا الكلام عبارة عن استهلاك محلي (وضحك على الدقون) ..

-طيب المشروعية دي عند مين؟

=عند المسلمين

يعني المشكلة كلها ليس في حقوق المرأة، ولا حقوق الرجل، ولا في الليبرالية، وإلا لسمحوا لمن يريد التعدد المشروع ولمن تريده بممارسة هذا الأمر إذا كان بالاتفاق..

إن المشكلة يا سادة عند الفرنسيين وأشباههم هي إسلامكم وشريعته، إذ إن قوة هذا الدين في (ذاتيته) التي تخيف أعدائه، حتى إنهم لا يريدون مجرد استماعه، ولا ممارسته علانية بأي صورة من الصور: (وقال الذين كفروا: لا تسمعوا لهذا القرآن، والغوا فيه، لعلكم تغلبون)!! يعتقدون أن الغلبة تتحقق لهم عند منع الاستماع وعمل الضجيج و(الشوشرة) حوله (والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون).



إذا كانت (الدولة)! لن توفر الخدمة (ببلاش) أو بسعر مخفض،

لأن عصر البلاش انتهى،

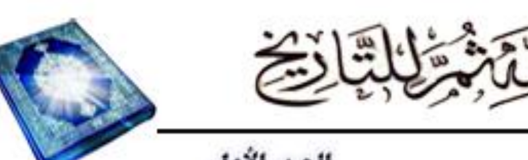
فلماذا تطلب نفس الدولة من المواطن أن يقدم لها خدمة ببلاش، وأن يتبرع لها (بماله) و(عُمره)، ويقدم مبادرات (يتبرع) فيها للدولة التي (استخسرت) فيه موارده وأملاكه ...

يا سادة الدولة ليست ندًّا للفرد، الدولة مملوكة للفرد، والأفراد هم الدولة، ولا دولة بلا ناس!!

#افهموا

#معركة_الوعي

الوصية للوارث أو بأكثر من الثلث جائزة إذا أجازها باقي الورثة، لكن يشترط في إجازتها أن تكون الإجازة بعد موت الموصي عند جمهور الفقهاء: فلا عبرة بإجازة الورثة حال حياة الموصي، فلو أجازوها حال حياته، ثم ردوها بعد وفاته صح الرد وبطلت الوصية! فلينتبه، لأن بعض الموصين اغتر بإجازة ورثته لوصيته حال حياته!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



هدف #المستبد أن يكون هدفك وغايتك أن تبقى (حيًّا) لا أن تحيا إنسانًا!!

فإذا وصلت لهذا فلن تبحث فيما بعد أنفاسك،

فيترخص العزيز،

ويتذلل الخسيس،

ويتسفل الأغلب، طبعًا أو قهرًا..

وعندها يخطب #المستبد خطبة الاستبداد: (ما أريكم إلا ما أرى)

فتخشع أصواتهم، فلا يتكلمون إلا همسًا!!

فيتنحى أقومهم قائلا لذاته: يا ليتني متُّ قبل هذا وكنتُ نسيًا منسيًا!!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

لم يكن أحمد رحمه الله تلميذا للشافعي رحمه الله بالمعنى المعروف؛ بل العكس هو الصحيح!

فالشافعي رحمه الله حدث عن أحمد، وكان يكني عنه بـ(حدثني الثقة)، كما جزم بذلك الذهبي وغيره، على خلاف بالمقصود به، فقيل أنه إبراهيم بن أبي يحيى أو غيره..

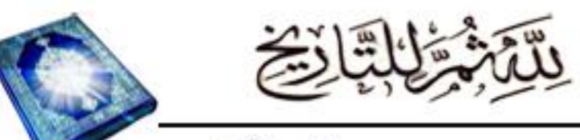
حتى إن الشافعي رحمه الله كان يقول: (يا أحمد أنت أعلم مني بالحديث فإذا جاءك الحديث صحيح فأعلمني به سواء كان حجازيا أو شاميا أو مصريا)

وأقر بإمامة أحمد في الحديث والفقه وغيرهما فقال: (أحمد إمام في ثمان خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة..)

كما أن أحمد يحدث عن شيوخ الشافعي مباشرة بغير واسطة، بل من المكثرين عن بعضهم كوكيع بن الجرّاح، فهو واحد من سبعة ممن روى عنهم أحمد في مسنده بالآلاف، وحدث عن

وكيع خاصة بما يقارب ألفي حديث في المسند، ووكيع بن الجراح قال فيه الشافعي بيته الشهير: شكوت وكيعا سوء حفظي فأرشدني بترك المعاصي، وقال لي العلم نور ونور الله لا يهداه عاص على أن سماع أحمد من الشافعي لم يكن لما لم يسمع به أحمد من غير الشافعي؛ بل لعمل ما يمكن تسميته معارضة الروايات ومراجعتها، لثقة أحمد في الشافعي رحمهما الله تعالى، ففيما يتعلق بموطأ الإمام مالك قال أحمد: (كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظ أصحاب مالك فأعدته على الشافعي لأني وجدته أقومهم)، وقال صالح بن أحمد: (سمعت أبي يقول: سمعت الموطأ من محمد بن إدريس الشافعي لأني رأيته فيه ثبتا وقد سمعته من جماعة قبله) رحم الله الشافعي وأحمد وغفر لهما

#فوائد


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول





وما زال البحث مستمرا عن (إنسان)!

وبالرغم من تعدد طرق البحث،

والخبرة المكتسبة فيه؛

إلا أن الفشل في الوصول ما زال هو العنوان الأبرز،

فقرر)الباحث(تجديد البحث، بإجرائه في موضع (جديد)،

فاهتدى إلى البحث في (الذات والنفس) !

ومع ذلك فأغلب الظن .. أنه لن يجده أيضًا!!

#كراكيب_النفس


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

اتفق الفقهاء على دخول الآفة السماوية في مفهوم الجائحة؛ وجمهورهم يقتصر عليها في تعريف الجائحة،

بينما نجد أن من أكثر من جعل للجائحة مفهومًا واسعًا هو شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، حيث جعل كل ما لا يمكن معه تضمين أحد جائحة، سواء كانت من صنع الآدمي أم من غير صنعه،

وما ذاك إلا لفهمه الدقيق رحمه الله،

فإن كل ما لا يمكن تضمين أحد فيه فهو جائحة، ولا يشترط فيها السماوي، سواء كان بصدور قوانين أو نظم، أو تدخل حكومي بإزالة أو مشروعات تؤثر على المبيع أو المُسْتَأْجَر ونحوها مما يشترك مع السماوي في علته ومناطه...

#فوئد_المذكرات

#نتف_فقهية



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الحق تبارك وتعالى لا يقضي بين المكلفين بعلمه الذي هو أعلى من اليقين؛ وإنما (يُقَدِّر) ما (يكشف) مخبوء النفس خلف زَيْف الأشكال والرسوم!

ويضع الموازين الحق بين العباد، ويُشهدهم على أنفسهم، بالرغم من أنه يعلم ما في أنفسهم وأخفى !

وهو من أوضح وأقوى الأدلة على أن #القاضي_لا_يقضي_بعلمه، فإذا كان صاحب العلم اليقيني وأعلى لا يقضي بعلمه؛ فأولى بصاحب المعرفة الظنية!

#فوائد_المذكرات

بتصرف وزيادة من مقال:

#احذر_الفضيحة



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

أبيض وأحمر ..

أحمر (دامي) أو أحمر (حاني)؟!

أبيض (نقي) أو أبيض (بارد)؟!

عينك هي ما ترى وتُفَسّر .. فتقلب القبيح حَسَنًا والحَسَن قبيحًا، فتنعكس روحك على ما تطالعه عينك ويحكم عليه عقلك، فظهر أن التحسين والتقبيح العقليان غير منضبط، فالعقل محكوم لا حاكم، فإذا وجِدَ (القانون الإلهي) و(قواعد العدالة) انخنس حكم العقل في الأشياء وأصبح محكومًا بقواعد (فوق بشرية)، ولم تملك عقولنا مجالًا للاختلاف ... فنقّ الروح في العاديات لتراها (جميلة)، وسلّم العقل في الإلهيات لتراها على (حقيقتها!!)

#تتف_أصولية

#تتف_عقدية


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول





ماذا يعني إصدار بعض البنوك المصرية شهادات بفائدة ٢٥!! %

(بغض النظر عن أن الموضوع برمته مبني على الربا المحرم، لكني أقول من وجهة نظر اقتصادية وليس شرعية):

١ – وجود كارثة في السيولة لدى البنوك، بمعنى أن السيولة انخفضت بشكل غير عادي، حتى إن البنوك لديها الاستعداد لأن تدفع أي فائدة لمواجهة هذا الانخفاض وهذه الكارثة، ويمكن أن يكون سبب هذا الانخفاض هو الإقراض الداخلي للهيئات المحلية التي تقوم بمشروعات، ولا يكون للبنوك غالبا الحق في مواجهة (القرار السيادي) بإجبارها على إقراض هذه الجهات ..

٢ – أنه تسرب لتلك البنوك أن الجنيه المصري سيدخل في موجة انخفاض جديدة لقيمته نتيجة التعويم أو غيره، وبالتالي فإن زيادة سعر الفائدة لن يكون له أي قيمة، نظرا لانخفاض قيمة الجنيه، فزيادة الفائدة لن تعوض أبدا قيمة الانخفاض، يعني المودع للبنك لن يستفيد من هذه

الفائدة المرتفعة لأن قيمة رأس ماله مع الفائدة الجديدة لن تعيد له قيمة أصل رأس المال المودع أصلا!..

٣-إذا كانت فائدة الاقتراض ٢٥% فإن فائدة الإقراض لن تقل عن ٣٥% أو أكثر، مما يعني أن أي مستثمر يقوم بالاقتراض من البنوك من أجل مشروع أو مصنع أو ورشة أو تجارة أو غيرها سيقوم بسداد فائدة عالية تصل لأكثر من ٣٥% ويعني ذلك أنه سيقوم بتحميلها على سعر السلعة النهائي، أي أن الأسعار سترتفع مجددا، وسيقوم المواطن ذاته بسداد تلك الفائدة!!

٤-انكماش سوق العمل والاستثمار: وذلك أن صاحب رأس المال ينظر إلى (الفرصة البديلة) فإذا كانت الفائدة سترتفع إلى ٢٥% فلن يقدم على إقامة مشروع أو استثمار، وذلك لارتفاع قيمة الفائدة في البنك مع عدم المخاطرة، فسيقوم بتفضيل الإيداع في البنوك للحصول على الفائدة العالية واجتناب مخاطر السوق، مما سيؤدي لقلة المشروعات والمصانع والمتاجر والورش ونحوها، بما يتبعه من انخفاض سوق العمل وانتشار البطالة وانكماش الاقتصاد...

٥ -وهو الكارثة.. التمهيد لعملية Capital control وذلك بسحب السيولة تمامًا من السوق، بهدف تنفيذ العملية، والتي تعني وضع حد للسحب من البنوك بحيث تصبح الدولة صاحبة السيطرة على ما يتم ضخه من سيولة، مع وقف الاستيراد أو أغلبه، والعودة لسوق الاقتصاد الشمولي أو الاشتراكي الشبيه بفترة الستينات قبل قيام السادات بتطبيق سياسة الانفتاح...


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



قالت له: ألا تحبني؟

قال لها: بلى أحبك!

قالت: ولمَ لا تفصح يا فقيه؟!

قال: لأنني تعلمتُ أن تحصيل الحاصل محال، ودلالة الفعل حُجَّة، ولا تُقَدم عليها دلالة القول إلا عند المعارضة، وما دام قولي لا يخالف فعلي؛ فالفعل حُجَّة معتبرة!

قالت: عدتَ لطقطقات الفقهاء، وزدتَ عليهم المناطقة والأصوليين!!

وأشاحت بوجهها وهي تسير نحو المطبخ وتتمتم بكلمات: هذا جزاء من تتزوج بفقيه! لكنني أحبه، وأحب طقطقته!!

#مسكينة...

#ملح_الفقيه!!



(الصورة المرفقة لامرأة في مدينة ليما عاصمة دولة بيرو بأمريكا الجنوبية، وقد كان هذا الزي هو الأكثر انتشارًا في المدينة وغيرها من المدن الأخرى بفعل هجرة الأسبانيات من أصل عربي او مسلم أو الأسبان المسلمين الذين أخفوا إسلامهم بسبب الاضطهاد الكنسي، وظل هذا الزي سائدا في المدينة الأمريكية حتى صدر (قرار) كنسي بمنعه عام ١٥٨٣م)



طبيعة الأحكام الجنائية:

القاعدة أن الأحكام في المواد الجنائية يجب أن تُبْنَى على الجَزْم واليقين لا على الظن والتخمين[نقض ١٩٤٦/٤/١٥ مجموعة القواعد القانونية ج٧ رقم ١٣٩ ص١٢٤، نقض ١٩٧٧/٢/٦ مجموعة القواعد القانونية س٢٨ ص١٨٠]،

وهو ما يعني أن الأحكام الصادرة بالإدانة يجب ألا تُبْنَى إلا على حُجَج قطعية الثبوت تفيد الجزم واليقين[نقض ١٩٧٣/١٢/٢ مجموعة القواعد القانونية س٢٤ ص١١١٢]، كما هو ثابت في الفقه الجنائي، وعلي هذا استقرت الأحكام القضائية،

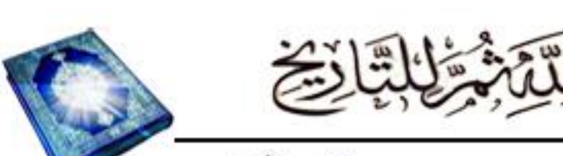
كما أن القاعدة الفقهية أن الاحتمال في وقائع الأحوال يُسْقِط الاستدلال [الأشباه والنظائر للسيوطي ص٢٦٣]،

كما أن الاحتمال الناشيء عن دليل يُبْطل الاستدلال [الحجة على أهل المدينة لمحمد بن الحسن الشيباني ٥١/٣]،

أي أنه إذا استدل بدليل معين، لكن هذا الاستدلال عارضه احتمال آخر مستندًا إلى دليل؛ فإن هذا الاحتمال القوي المستند إلى الدليل يجعل ذاك الاستدلال غير معتبر، وفاقدا لقوته ودوافع تقديمه على غيره .

فالوجوه المحتملة المعارضة للأدلة إذا كانت كلها أو بعضها مستند إلى أدلة أو دليل معين؛ فإن هذا الاحتمال يبطل الاستدلال بهذا الدليل على الواقعة المرادة [انظر : دُرَر الحكام في شرح مجلة الأحكام لعلي حيدر ١/٧٣، وموسوعة القواعد الفقهية للبورنو ٨/٧٦٣].

#فوائد_المذكرات


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



العلامة!

قالولي: رايح فين

قولتلهم: رايح لوطن ضايع

قالولي: إرجع مكانك

اطلب يا ولدي سلامتك ..

واصبر وعيش ف حالك..

مشيت ومشيت ملقتش الطريق..

قابلني جَدّي وانا م الطريق راجع..

قاللي: يأست يا ولدي؟

قلت: لا، بس الطريق واعر..

وكل م القى أمارة

توديني لطريق قاطع

قاللي ما انت نسيت

إني حاططلك علامة..

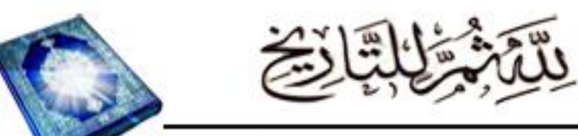
علامة الطريق يا ابني..

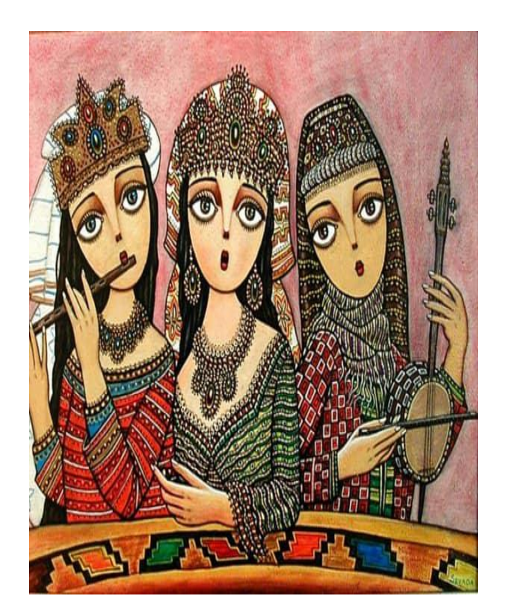
مكتوبة ف كتابك..

على أول طريق الوطن..

هتلاقي ع اليمين: جامع!

(تُقْرَأ باللهجة الصعيدية)



شعائر دينية؛ أم أساطير شعبية؟!!

يسعى #المستبد لاستبدال الأدبيات الدينية والشرعية إلى أدبيات تراثية!

بحيث تتحول المظاهر والشعائر الدينية إلى شعائر فلكلورية تنقطع صلتها بدين الأمة..

فتفقد قوتها وإلزامها الشرعي الديني، ويمكن في هذه الحالة التخلي عن بعضها، أو (تطويره) بما يخرجه عن هدفه، لانعدام الأصول أو الجذور التي يستند إليها،

فالفعل المرتبط بالدين راسخ قوي، بينما الفعل المرتبط بالمهرجانات والاحتفالات لا أهمية له على المجمل، ويتم التعامل معه في أوقات الفراغ، والإجازات، وعند الراحة، فلا تعظيم لتلك الشعائر ولا قداسة لها، (ذلك؛ ومن يعظم شعائر الله؛ فإنها من تقوى القلوب).

وتتحول من شعائر علمية دقيقة ثابتة الأصل بالأسانيد المتصلة، وبالفهم الدقيق لمعانيها ومراميها ومقاصدها؛ إلى مجموعة من (الأساطير) والخرافات الشعبية التي لا يقولها إلا المغنين ويرويها قصاص الربابة!

وإذا انقطعت الشعائر والمظاهر عن أصلها الديني، وأصبحت تراثية فلكلورية؛ جاز أن يزاحمها ما أصله التراث فعلا وواقعًا، فلا يفرق العامة بين ما هو ديني وبين ما هو تراثي، بين ما هو حق وباطل، بين ما أصله التوحيد، وبين ما يشتمل على الشرك، فيجتمع الجميع في بوتقة واحدة هي الدين الجديد القابل للتعديل والتغيير، الذي يضع معاييره وقواعده #المستبد ذاته: (قال فرعون: ما أريكم إلا ما أرى، وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)!

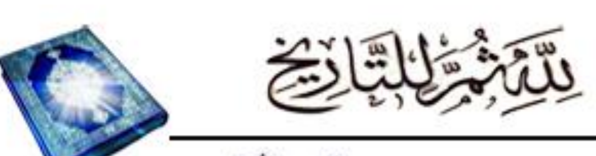
فالدين الجديد هو (الدولة) المتمثلة في #المستبد ذاته، فيتجرأ في هذه المرحلة على دعوتهم أو إلزامهم بعبادته: (وقال فرعون: يا أيها الملأ! ما علمتُ لكم من إله غيري)! ولا تعني الألوهية الأشكال والرسوم العبادية المشهورة، بل الطاعة في الباطل! كما ورد في حديث عدي ابن حاتم رضي الله عنه وقد كان نصرانيا فأسلم: (قدِمَ [عديُّ بنُ حاتمٍ] على النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وهو نصرانيٌّ فسمعه يقرأُ هذه الآيةَ : اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ قال : فقلتُ له : إنَّا لسنا نعبدُهم ، قال : أليسَ يحرمونَ ما أحلَّ اللهُ فتحرِّمونَه ، ويحلُّونَ ما حرَّمَ اللهُ فتحلُّونَه ، قال : قلتُ : بلى ، قال : فتلك عبادتُهم)، وفي رواية: (أتيتُ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ وفي عنقي صليبٌ من ذَهبٍ. فقالَ يا عديُّ اطرح عنْكَ هذا الوثَنَ وسمعتُهُ يقرأُ في سورةِ براءةٌ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ قالَ أما إنَّهم لم يَكونوا يعبدونَهم ولَكنَّهم كانوا إذا أحلُّوا لَهم شيئًا استحلُّوهُ وإذا حرَّموا عليْهم شيئًا حرَّموه)]أخرجه الترمذي بسند حسن[.

وتحويل الأدبيات الشرعية إلى تراثية فلكلورية يستغفل به #المستبد العامة الذين عندهم بقية من دين، فهو لا يمنعها بالكلية، ولا يأمر بتركها أو تسفيهها؛ بل الظاهر أنه يقوم بتطويرها، ويرفع من شأنها احتفاليًا، فهو عند هذا النوع من العامة يحفظ شعائر الدين !

وعند من يستخف بالدين وشعائره محبوب أيضا! لأنه يخرجهم من (تكاليف) الشعائر؛ إلى اللهو بها، فتتحول الشعائر التي تعتبر عندهم جافة خشنة إلى مظهر يطاوع هوى أنفسهم: (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه، وأضله الله على علم وختم سمعه وقلبه، وجعل على بصره غشاوة؛ فمن يهديه من بعد الله؟!)، فتتحول تكاليف الشعائر الدينية إلى موسم للمنكرات والتفلت!

إن #الاستبداد) دين) له طقوسه وشعائره ومظاهره، التي يسعى #المستبد لترسيخها، ويجعل الرهبة منه، والرغبة فيما عنده أكبر مما عند الحق تبارك وتعالى، فينقاد التابع له انقياده للخالق، ولا يجرؤ على تقويمه أو مُنازَلته التي لا تتأتى إلى بالتوكل على الإله الحق والاستقواء به في مواجهة دين الباطل وشعائره الفلكلورية المزيفة الجوفاء.

#طبائع_الاستبداد_المعاصر


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

ثم يتوبون من قريب..

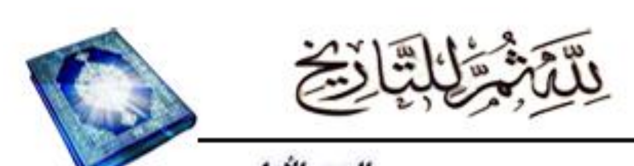
لا تُسَوِّف التوبة والرجوع إلى الحق تبارك وتعالى..

ارجع سريعًا إلى مولاك، فإن فيه سِرّان عظيمان:

الأول: اجتنابك لوصف (الإصرار): (ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون).

الثاني: أن تحظى بكرامة (حتم) قبول التوبة على الله، لأن الحق تبارك وتعالى أبان أنه (إنما التوبة على الله ..)، ولا تنزل إلى مرتبة الوعد والرجاء في قوله (عسى الله أن يتوب عليهم)، والفرق بين المرتبتين ظاهر .. فاستغفر الله وعُدْ إليه (من قريب!)

#طرائق_التوبة

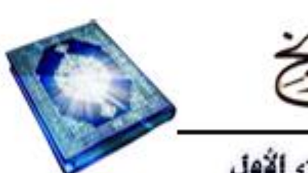

د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

بين مرتبة (إنما التوبة على الله ..) الموجبة لحتمية القبول، وبين مرتبة (عسى الله أن يتوب عليهم) الكاشفة عن رجاء القبول؛ يظهر الفرق بين من يسارع في التوبة، وبين من يسوفها،

فالأولى معلقة على قوله الحق: (ثم يتوبون من قريب(،

والثانية على مطلق الاعتراف بالذنب من غير تأقيت ... فاختر مرتبتك!

#طرائق_التوبة


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الإنسان الخالد!

الأجساد أوعية الأرواح!

فلا يظنن ظان أن حياته ستنتهي ببلاء أو فناء #الجسد ..بل #الحياة ممتدة... وخالدة !

وإنما هي إعادة إفراغ للروح من وعاء قديم إلى وعاء جديد، أو تحويلها للقدرة على البقاء والخلود... بغير الحاجة إلى وعاء !

فالموت يجعل #الروح حالة قائمة بذاتها، كأنها تتحول من الحالة الغازية أو السائلة إلى حالة صلبة!

وتشبه إلى حد كبير أن يتم إفراغ سائل من كأس كارتوني بالٍ إلى كأس آخر زجاجي أو حجري، أو يتجمد سائلها فيمكنها الاستغناء عن الوعاء..

ولهذا كان الفارق بين عقيدة #الإسلام وعقيدة الشرك أن المشرك أو الملحد أو العلماني يعتقد الفناء، يعتقد انتهاء الحياة بزوال الوعاء، وفناء الجسد، ولا يؤمن بما يسمى (الميتافيزيقا) أو ما وراء الطبيعة، أو ما يُعرف في الاصطلاح الإسلامي والقرآني: (الغَيْب)، فكان من أُولى صفات المؤمنين: (الذين يؤمنون بالغيب)[البقرة: ٣]،

ولهذا قال المشركون: (ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر)[الجاثية: ٢٤]، فاعتبروا الوعاء (المرئي) الظاهر هو الفيصل والمبدأ والمنتهى، ولم يؤمنوا بهذا الخلود للإنسان، وحتى لما أرادوا أن يقاربوا مسألة الخلود التي نعتقدها؛ اعتبروا أن خلودهم في حياتهم، ثم موتهم، ثم حياتهم في ذريتهم وأولادهم، لا حياتهم هم: (نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) أي نموت بأجسادنا، ونحيا في ذريتنا التالية، فالخلود عندهم مجازي، والخلود عندنا حقيقي!

وبالرغم من أن #النبي صلى الله عليه وسلم قد قام بتغيير الأسماء القديمة في الجاهلية إذا كان فيها مخالفة شرعية، كأن كان فيها تزكية، أو إذا تضمنت قبحا، أو تم تغييرها تفاؤلا، كما غير اسم بَرَّة إلى زينب، وقال صلى الله عليه وسلم (الله أعلم بالأبرار منكم)، وغيّر (قليل) إلى (كثير)، و(السائب) إلى (عبد الله)، و(العاص) إلى (مطيع)، و(العاصية) إلى (جميلة)، و(أبا مُرّة) إلى (أبي حلوة)، وغيّر (حُباب) إلى (عبد الله)، وقال أن حُباب اسم من أسماء الشيطان،

بالرغم من كل هذا إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم يغير اسم (خالدًا)، بالرغم من أن المشهور أن الإنسان ليس بخالد !

بل كل من عليها فان، لكن النظر في هذا كأنه إلى خلود الإنسان كروح، وليس كجسد،

فالاسم صحيح إذا اعتبرنا أن #الإنسان روح خالدة، ولا اعتبار للجسد في مسمى الإنسان، فهو خالد على الحقيقة!

ولهذا أشار #الحق تبارك وتعالى في آياته إلى #الخلود، سواء النعيم أو الجحيم: (للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها، وأزواج مطهرة، ورضوان من الله)[آل عمران: ١٥]، وقال: (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين*خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون)[البقرة: ١٦١،١٦٢]، فالخلود ملازم للإنسان إذا كان صالحا أو كان طالحا، وهذه هي الخطورة...

واعتقاد #الفناء يشجع على الحيوانية والطمع والتَّهارُج بين الناس، فإذا كانت الحياة الظاهرة هي المبدأ والمعاد، ولا حياة للروح؛ فلا سبيل للتسامح أو الرضا أو القبول بهضم حظ #النفس لصالح الغير، بل سيسعى صاحب هذا المعتقد إلى أن (يُحَصِّل) كل شيء في الدنيا، ويستمتع بكل شيء في الدنيا،

ففناء الوعاء مؤذن بنزول كلمة (النهاية) على قصته، في حين أن المؤمن يعتقد أن الدنيا (قنطرة) إلى دار أبقى وأطول، بل إلى دار الخلود ذاته! وبالتالي فإن تحصيله في هذه الدنيا قد يكون بقدر ما يحتاج، وما لم يحصله فهو يسعى لإكمال الحصول عليه في امتداد حياته بعد فناء الوعاء الذي يكبله،

بل إنه في دار عدل مطلق، تنقشع فيها قوانين #البشر الظالمة، بل تنقشع أيضا حظوظ النفس والغل والحقد بين الأرواح (ونزعنا ما في صدورهم من غل، تجري من تحتهم الأنهار، وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)[الأعراف: ٤٣]، (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين)[الحجر: ٤٧!]

ويظهر الإشكال في الاعتقاد (الجزئي) للمؤمنين بالفناء دون أن يدري، أو على الأقل الغفلة عن (الخلود)، فيتصرف باعتباره فانٍ، بالرغم من تصريحه (اللساني) وتأكيده على الإيمان بالغيب، وبالبعث والخلود، وهذا من آفات الفصام النكد بين الحقائق العَقَدية والأعمال التكليفية،

ولهذا كان معتقد سلف الأمة رضي الله عنهم أن #الإيمان ليس إقرارا باللسان، وليس (مجرد) اعتقاد بالجنَان (القلب)، بل لابد أن يُصَدِّقه العمل، فالإيمان تصريح بجارحة اللسان واعتقاد بالقلب والجنان، وعمل مُصَدِّق بالأركان، أي لابد وأن ينعكس الاعتقاد على السلوك، وإلا سقط مسمّى الإيمان بمجمله، أو قل منه بمقدار هذا السقوط من أفعال المكلف بما يوافق معتقده، فإذا كان يسعى لتحصيل اللذة في الدنيا، متغافلا عن الآخرة، وما تحمله من معنى الخلود، بمفهوم (احييني النهاردة وموتني بُكرة)، فقد وقع في فخ الانفصال بين ادعاء الإيمان بالآخرة والخلود، وبين سلوكه المنافي...

إن #الروح الإنسانية من روح الله تبارك وتعالى (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)[الحجر: ٢٩، ص:٧٢]، فكانت من الأسرار التي تستعصي عن الإدراك المادي (ويسألونك عن الروح! قل: الروح من أمر ربي، وما أتيتم من العلم إلا قليلا)[الإسراء: ٨٥]، وكان من سماتها الخلود وليس الفناء، فهي خارجة عن قوانين المادة، وهذا من آيات الله ورسائله للبشر والمكلفين، فلم يجعل الدنيا بكاملها عبارة عن (المادة)، بل جعل فيها ما يخرج عنها بإقرار البشر أنفسهم،

فكان متوجبا عليهم البحث عن موجِب هذه اللطيفة الخارجة عن (القانون المادي البشري)، ليصل إلى الإيمان بالغيب، ويصل إلى خلود روحه، الموجِب لعمله من خلال (الوعاء) الجسدي الظاهر إلى ما فيه سعادة روحه الخالدة، فيتحمل بعض الفقد أو الألم في الدنيا، لينعم بلذات غير متناهية في الآخرة، وبلا نهاية!



د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول

منه فجر إلى نفسه نفعاً أعظم مما يرجى ههنا بين الصديقين. فأما العداوة فسببها محظور وفي الشهادة عليه شفاء غيظه منه فخالفت الصداقة

النص في المغني ت محمد رشيد رضا

العُلَماءِ، إلَّا مالِكًا قال: لا تُقْبَلُ شهادةُ الصَّدِيقِ المُلاطِفِ؛ لأنَّه يَجُرُّ إلى نَفْسِه نَفْعًا بها، فهو مُتَّهَمٌ، فلم تُقْبَلْ شَهادتُه، كشَهادَةِ العَدُوِّ على عَدُوِّه. ولَنا، عُمومُ أدِلَّةِ الشَّهادةِ، وما قالَه يَبْطُلُ بشَهادةِ الغَرِيمِ للمَدِينِ قبلَ الحَجْرِ، وإن كان رُبَّما قَضاه دَيْنَه منه(1)، فَجَرَّ إلى نَفْسِه نَفْعًا أعْظَمَ مِمَّا يُرْجَى هـٰهُنا مِن الصَّدِيقَيْن. وأمَّا العَداوَةُ، فَسَبَبُها مَحْصُورٌ(2)، وفى الشَّهادةِ عليه شِفاءُ غَيْظِه منه، فخالَفَ الصَّداقةَ.

(1) سقط من: الأصل.
(2) فى الأصل: «محظور».
(3) فى الأصل: «الرعايتين».

النص في الشرح الكبير ت التركي

تصرف المحقق في النص بما يخالف أصوله الخطية وأصوله الموضوعية:

(١)أسباب العداوة محصورة أم محظورة !!

يقع بعض المحققين في خطأ فادح، وذلك إذا تصرف في النص إذا لم يفهمه أو يدرك معناه، لكن العجيب أن يخالف الأصول الخطية للكتاب (المخطوطات) والأصول الموضوعية له، التي عرف يقينا أنها موارد الكتاب..

ومن ذلك ما ورد في تحقيق كتاب الشرح الكبير للدكتور عبدالله التركي بالتعاون مع دار هجر: (وتقبل شهادة أحد الصديقين للآخر، في قول عامة العلماء، إلا مالكا قال: لا تقبل شهادة الصديق الملاطف؛ لأنه يجر إلى نفسه نفعا بها، فهو متهم، فلم تقبل شهادته، كشهادة العدو على عدوه. ولنا، عموم أدلة الشهادة، وما قاله يبطل بشهادة الغريم للمدين قبل الحجر، وإن كان ربما قضاه دينه منه ، فجر إلى نفسه نفعا أعظم مما يرجى ههنا من الصديقين. وأما العداوة، فسببها محصور)[٤٢٣/٢٩]

ووضع عند كلمة (محصور) الهامش التالي: (في الأصل محظور)

فإذا عُلم أنها في المغني كذلك (محظور)[١٧٥/١٠]، ومن المعروف أن المغني أصل الشرح الكبير، إذ إن ابن أبي عمر المقدسي قام بإعادة ترتيب كتاب عمه ابن قدامة صاحب المغني

على متن المقنع لابن قدامة أيضا، فقد اتفق على هذا اللفظ (محظور) الأصل الخطي، والأصل الموضوعي ...

وأما من ناحية المعنى فإن مراد ابن قدامة ومن ثم ابن أبي عمر أن أسباب الصداقة مباحة، ومن ثم فلا يجوز إبطال شهادة الصديق الملاطف لسبب أباحه الشارع وأمر به، وأما أسباب العداوة (فمحظورة)، قد حظرها الشارع ومنع منها، وبالتالي فلا يجوز قياس منع شهادة الصديق الملاطف لصديقه على منع شهادة العدو على عدوه كما هو قول مالك في غير المدونة! فظهر المعنى يستقيم بما ثبت في (الأصل)، وبما ثبت في المغني...

كذلك تثير هذه الإحالة إشكالا آخر، إذ إن محققي الكتاب لم يسموا أصلا للشرح الكبير، وإنما لفقوا نسخة من مجموع أجزائه المفرقة في مكتبات العالم، فلا أصل في ذلك اعتمدوا عليه، وعلى هذا فلا يُعلم إلى أي الأجزاء يُنسب اللفظ إلا بمراجعة أول كل جزء وآخره ليتم التعرف أي الأجزاء يقع فيها كتاب الشهادات.

ويبدو أن سبب الخطأ الذي وقع في الشرح الكبير اعتماد التحقيق على نسخة المغني التي حققها د.عبد الله التركي والشيخ عبد الفتاح الحلو، حيث تم إثبات كلمة (محصورة) في هذه النسخة، مع إثبات الفرق في النسخ الأخرى (محظورة)، فلم يعيدوا الاجتهاد في رسم الكلمة الصحيح؛ وإنما تابعوا الخطأ السابق.

#علم_التحقيق

د.محمد علي المصري

موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول

#المستبد مَلِكٌ بلا تتويج..

بل هو أكثر المَلَكيات تطرفًا وعنفًا واستبدادًا..

يشعر بكل ما يشعر به الملوك من سيطرة وامتلاك للثروات والشعب والقرار، بل يستشعر علوه ودونيتهم، فلا يُسأَل عمّا يفعل، وهم يُسأَلون!!

والملوك؛ إما إلى القصر، وإما إلى القبر!

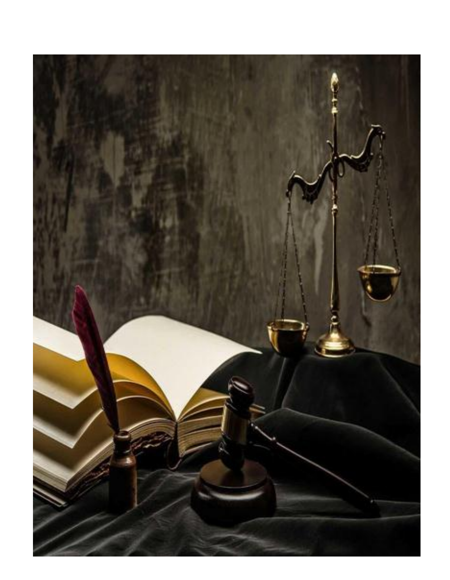
فلا تصدق مستبدًا أبدًا أنه قد يترك (مُلْكه) طواعية..

فلا سبيل لخروجه من القصر إلا إلى القبر، سواء كان قبرًا حقيقيًا أو افتراضيًا! بخلعه عنوة..

#طبائع_الاستبداد_المعاصر

للمترجمين المعاصرين مناهج وطرق في تناول النص المترجَم، بحسب هدف المترجِم، وطبيعة النص المترجَم، فلابد من الوقوف على طبيعة المدرسة التي ينتمي إليها المترجِم للوثوق في النص العربي المترجَم، وهل هو ترجمة حرفية للنص الأجنبي، أم ترجمة (تفسيرية) شارحة ..؟
وبالرغم من أن الترجمة التفسيرية الشارحة تراعي الذوق العربي والحس اللغوي، بحيث يكون النص المترجَم كأنه مؤلف ابتداء بالعربية؛ إلا أنه يبتعد عن (أسلوب) وطريقة مؤلف النص الأصلي، وكأنه يقترب من فكرة إعادة صياغة النص، وإن لم يصل إليها بهذا المعنى الحرفي..
فالنص المترجم بطريقة الترجمة الشارحة نص ممتع حقًّا، ولا يجهد القارئ العربي في معرفة مرامي وأفكار صاحب النص الأصلي، وكأن هذا هو المقصد والهدف من الترجمة، إلا أنه يبتعد بدرجة أكبر عن النص الأصلي وطريقته وتراكيبه اللغوية والثقافية، فقد يتم إهدارها في خضم التقريب إلى الأسلوب العربي،
وعلى هذا فإن مطالعة النص المترجم الشارح يكون سابقا لمطالعة النص المترجم الحرفي، أو النص الأصلي ذاته، للوقف على (جميع) مرامي النص المترجم من ناحية الأسلوب والتراكيب اللغوية والثقافية، ومن ناحية الأفكار والعناصر المقاصدية...
ومن أوضح الأمثلة على ذلك ترجمة الدكتور محمد عناني لكتاب (الاستشراق، المفاهيم الغربية للشرق) باعتباره نموذجًا للترجمة الشارحة أو التفسيرية، إذ إن الوقوف على النص الأصلي يؤكد ذلك، كما أوضح ذلك الدكتور محمد عناني في تصديره، ومثال الترجمة الأقرب للحرفية ترجمة ذات الكتاب للأستاذ كمال أبو ديب، والمقارنة بين الترجمتين تمثل نموذجا مهما للاتجاهين والمدرستين...
#في_أصول_الترجمة





حرية الاشتراط العقدي في المذهب الحنبلي والتطبيقات القضائية:

حرية المتعاقدين في الاشتراط هي الأصل، وهو ما رجحه الإمام أحمد رحمه الله، وأخذ به، بل توسع في منح الحرية للمتعاقدين أكثر مما توسع فيه غيره، خلافا للمشتهر من أن المالكية هم أكثر المذاهب تصحيحا للشروط في العقود، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "الأصل في العقود والشروط : الجواز والصحة ، ولا يحرم منها ويبطل إلا ما دل الشرع على تحريمه وإبطاله ، نصا أو قياسا عند من يقول به ، وأصول أحمد المنصوصة عنه أكثرها يجري على هذا القول ، ومالك قريب منه ، لكن أحمد أكثر تصحيحا للشروط ، فليس في الفقهاء الأربعة أكثر تصحيحا للشروط منه... "

وعلى المستوى التطبيقي تقوم المحاكم السعودية بتطبيق هذا الأصل على الجملة، لكن ظهر من خلال التطبيقات والسوابق القضائية أن هذا الأصل من الناحية التطبيقية يحتاج إلى ضبط من القضاة، إذ أنهم توسعوا في قبول شروط المتعاقدين وإجراء موجبها بما قد يعود على أصل العقد بالإبطال !

إذ إن الشروط تحتاج إلى مراقبة قضائية بحيث لا تصادم أصلا أو شرطا شرعيا، فضلا عن أركان العقد ذاته، ويضاف إلى عدم مصادمتها لمقصود العقد وغاياته، حتى لا تقع في العقد مقاصد متخالفة متضادة، وهو باطل مبطل لصحة العقد، أو على أقل التقديرات يفسده، أو يفسد الشرط ويصح أصل العقد..

وعلى هذا فإن مراقبة صحة الشروط من أكثر الوظائف القضائية تعقيدا، وتحتاج من القاضي والمحامي المترافع مراجعة فقهية دقيقة متعمقة...


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

تأصيل التدخل القضائي في العقود لتعديلها طبقا لمقتضيات الظروف الطارئة:

الأصل أن يتم الالتزام بموجب العقود لقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) ...

والوفاء بالعقد هو العدل، فمن ألزم نفسه بشيء لزمه..

والعدل هو تقابل الحقوق والالتزامات وقت انعقاد العقد، والدقة في الاقتضاء بالمعاملات طبقا للمتفق عليه بين أطراف التعاقد..

فجاء قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) لبيان صورة أصل الوفاء بالعقود، والاستثناء عليها في الحالات الخاصة والطارئة..

فالعدل في قوله تعالى (إن الله يأمركم بالعدل والإحسان) هو ما ذكرنا، وأما الإحسان فيتجاوز العدل إلى الفضل، والعدل هو الواجب والأصل، فإذا ظهر أن الوفاء بالعقد يقتضي الأمر بالإرهاق والعسر، وهو ممتنع في الشريعة، جاء الأمر بالانتقال إلى الإحسان والأمر به، للتخفيف من إفراط العدل أو المبالغة في تطبيقه، لأجل ذلك يتحول من العدل إلى الإحسان،

فوجوب الوفاء بالعقد عدل، وهو أمر الله تعالى، ولكن جاء بالإحسان إذا تسبب الوفاء بالعقد في ضرر زائد، نجم عن ظرف طارئ لم يكن في الحسبان، فيتحول عن العدل إلى الإحسان، بمعنى يوقف حكم الدليل نفيا للضرر اللازم، لا لذاته، بل لآثاره، ويعمل على تعديل العقد أو إلى فسخه تخفيفا من آثار تنفيذ العقد..

#نتف_التفسير

#فوائد_المذكرات


موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

من الفروق بين عقيدة الإسلام وعقيدة الشرك أن المشرك أو الملحد أو العلماني يعتقد الفناء بالموت!

يعتقد انتهاء الحياة بزوال الوعاء، وفناء الجسد، ولا يؤمن بما يُسمى (الميتافيزيقا) أو ما وراء الطبيعة، أو ما يُعرف في الاصطلاح الإسلامي والقرآني: (الغَيْب!)

ولهذا كان من أولى صفات المؤمنين: (الذين يؤمنون بالغيب)[البقرة: ٣]، وفي المقابل قال المشركون: (ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر)[الجاثية: ٢٤] !

فاعتبروا أن الوعاء (المرئي) الظاهر هو الفيصل والمبدأ والمنتهى، ولم يؤمنوا بهذا الخلود للإنسان !

وحتى لما أرادوا أن يقاربوا مسألة الخلود التي نعتقدها؛ اعتبروا أن خلودهم في حياتهم، ثم موتهم، ثم حياتهم في ذريتهم وأولادهم، لا حياتهم هم: (نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) أي نموت بأجسادنا، ونحيا في ذريتنا التالية، فالخلود عندهم مجازي، والخلود عندنا حقيقي!

فأي كرامة وعلو وتكريم للإنسان في ظل عقيدة الإسلام الحقَّة، وأي وضاعة وسُفْل للإنسان في ظل عقيدة الشرك والإلحاد والعلمنة الباطلة، فأي الفريقين يرفع من شأنه، ويثبت له الخلود، وأي الفريقين يتصور تحوله إلى الفناء والتراب بمجرد الموت؟!

من مقالي:

#الإنسان_الخالد

(بتصرف وزيادة)


لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

...وإذا لم تكن مؤهلا للحكم والانتقاد، عاريًا عن المَلَكة والآلة؛ فاسأل سؤال المتعلم المسترشد، فما لا تدركه العقول والفهوم تراه أجنبيا عنها، وتنفر منه نفرة البعير، وتحكم عليه باعتبارها وعاء العلم، وما ند عنه فهو أجنبي...

فإذا جاءك الجواب بعيدا عما تعلمته فناقش، والأولى والأكثر قربا لسَنَن وقواعد الأدب أن تفترض العالِمية فيمن تتعامل معه، فتعامله بآداب المتعلم، حتى يثبت لك العكس، ولها آدابها وقواعدها أيضا ... رحمني الله وإياك وعلمني وأدبني وإياك...

#أدب_العالم_والمتعلم


لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



الأجساد أوعية الأرواح!

فلا يُظَنَّنَّ أن الحياة تنتهي بفناء الجسد..بل الحياة ممتدة..وخالدة !

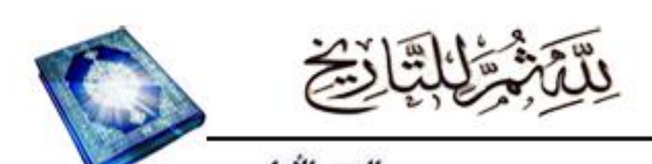
والموت إعادة إفراغ للروح من وعاء قديم إلى وعاء جديد،

أو تحويلها للقدرة على البقاء والخلود..بغير حاجة إلى وعاء !

فالموت يجعل الروح حالة قائمة بذاتها، لتتحول من حالة تشبه الحالة الغازية أو السائلة إلى حالة تشبه الصلبة!

من مقال:

#الإنسان_الخالد

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

اعتقاد الفناء حقيقة وعملاً، مع الإقرار بالخلود قولاً!

الشرك منه ما قد يكون خَفيًا، كما قال صلى الله عليه وسلم من حديث أبي موسى الأشعري (أيها الناس، اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل...) رواه أحمد وغيره، والحكمة في وجوده أن يتعاهد المسلم قلبه وسلوكه دائما، ويعالجه، ولا يطمئن ويركن إلى أنه قد حصّل الإيمان، بل لابد أن يستشعر دائمًا بالنقص ليطلب الكمال، لأن استشعار الكمال بداية النقص والانتكاس!

ومن أمثلة الشرك الخفي ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى) :فَلاَ تَجْعَلُواْ للَّهِ أَندَاداً) [البقرة:٢٢] قال: (الأنداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاء سوداء، في ظلمة الليل. وهو أن يقول: والله وحياتك يا فلانة وحياتي، ويقول: لولا كلبة هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص، وقول الرجل لصاحبه: ما شاء الله وشئت، وقول الرجل: لولا الله وفلان، لا تجعل فيها فلان، فإن هذا كله به شرك) أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، وأزعم أن ما ذكره ابن عباس رضي الله عنه في هذا الأثر ما هي إلا (أمثلة) للشرك الخفي، وإلا فهي غير محصورة، وقد يدخل فيه ما يصل من الخطورة إلى أن يكون من الشرك الأكبر، وقد يخف إلى أن يُلْحق بالشرك الأصغر، فهو قسيم لهما، وقسم منهما، فيقال إن الشركين الأكبر والأصغر منها ما هو جلي، ومنها ما هو خفي.

واعتقاد خلود الروح ولو فني الجسد هو الاعتقاد (القولي) لكل مسلم، أما من الناحية العملية فيبدو الأمر مختلفًا!

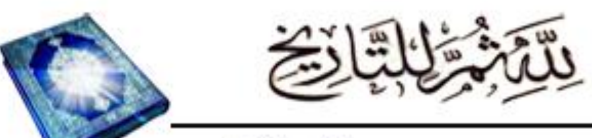
فيظهر الإشكال في الاعتقاد (الجزئي) للمسلم بالفناء دون أن يدري، أو على الأقل الغفلة عن (الخلود)، فيتصرف باعتباره فانٍ، وأنه سيبلى بالموت، بالرغم من تصريحه (اللساني) وتأكيده

على الإيمان بالغيب، وبالبعث والخلود، وهذا من آفات الفصام النّكد بين الحقائق العَقَدية والأعمال التكليفية، ولهذا كان معتقد سلف الأمة رضي الله عنهم أن الإيمان ليس إقرارا باللسان، وليس (مجرد) اعتقاد بالجنَان (القلب)، بل لابد أن يُصَدِّقه العمل، فالإيمان تصريح بجارحة اللسان واعتقاد بالقلب والجنان، وعمل مُصَدِّق بالأركان، أي لابد وأن ينعكس الاعتقاد على السلوك، وإلا سقط مسمّى الإيمان بمجمله، أو قل منه بمقدار هذا السقوط من أفعال المكلف بما يوافق معتقده، فإذا كان يسعى لتحصيل اللذة في الدنيا، متغافلا عن الآخرة، وما تحمله من معنى الخلود، بمفهوم (احييني النهاردة وموتني بُكرة)، فقد وقع في فخ الانفصال بين ادعاء الإيمان بالآخرة والخلود، وبين سلوكه المنافي...

من مقالي:

#الإنسان_الخالد

بتصرف وزيادة فقرات


موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية — الجزء الأول

(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٩٦) إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧) يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ (٩٨) وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ (٩٩))[هود: ٩٦ – ٩٩]

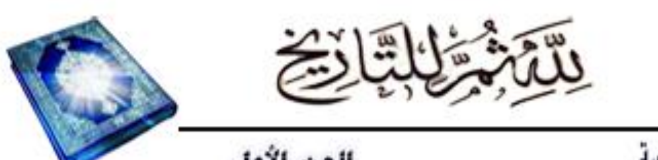
(ولقد أرسلنا موسى بآيتنا وسلطان مبين * إلى فرعون وملئه)، فلم تكن الرسالة والدعوة إلى (الرأس) فقط؛ فالرأس لا حياة لها بغير جسد، والملأ أو الجماهير هم الجسد الذين يستمد منهم #المستبد قوته، ويمارسها عليهم!! فإذا زالت الرأس مع فساد الجسد؛ تسلط عليها رأس آخر وجد بيئة مهيئة له، فأعاد كَرّة #الاستبداد!

وبدلا من أن يفهم الملأ أن دعوتهم للحق جاءت لمصلحتهم وتحرير أبدانهم وعقولهم كان من شأنهم أنهم (فـ)(اتبعوا أمر فرعون)، أي أنهم اختاروا الذلة على الرفعة، والعبودية على الحرية، فكان هذا مناط ذمهم وعذابهم في الدنيا والآخرة بالرغم من ظهور الأمارات على بطلان طريقه (وما أمر فرعون برشيد)..

فكان عاقبتهم معه أنه (يقدم قومه يوم القيامة، فأوردهم النار، وبئس الورد المورود)، فهو زعيمهم في الدنيا، وسيظل على حاله، ويتقدم ويسوقهم إلى مصيرهم الحتمي إلى النار!

لكن الإشكالية أن ما وعدهم به فرعون لن يتحقق، ولن تحصل لهم الرفاهية التي وعدهم بها، بل سينزلون من سُفْل إلى سُفْل، ومن الضيق إلى الضنك، جزاءً وفاقًا، فالعقوبة ليست أخروية فقط، بل سينالهم في هذه الدنيا (لعنة)، وأي خير يُرجى في أمة (لُعنت)، بل إن اللعنة (تتبعهم)، تسير وراءهم في أي خطوات يسيرون إليها، حتى وإن كان ظاهرها ومؤشرها إلى خير ونعيم في الدنيا؛ فسيتحول ذلك إلى عكسه بشؤم اللعنة التي تسير في رِكابهم ورِكاب (فرعونهم): (وأتبعوا في هذه) الدنيا (لعنة، ويوم القيامة) لعنة (بئس الرفد المرفود)!!...

#تتف_التفسير

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

لا يختلف #سلوك_الاستبداد أيًّا كانت دوافعه وأهدافه، حتى وإن شاب المستبد بعض الخير، فالاستبداد (ملة) واحدة، ولهذا كان من عبقرية #الكواكبي رحمه الله نعت كتابه بـ (#طبائع_الاستبداد)، أي سَنَنه وسلوكه المعتاد، مهما اختلفت أمصاره أو أزمانه أو شخوصه، أو أهدافه...

الوزير القوي نظام الملك رحمه الله وغفر له كانت له أهداف مذهبية يراها (الحق)، فاستعمل في سبيل تحقيقها وسائل وطرقًا تتسم بالمكر والاستبداد، لا سيما مع خصوم الشافعية والأشعرية، فأنشأ المدارس النظامية، وهي بمثابة الجامعات الكبرى في عصرنا، في عدد من حواضر العالم الإسلامي، وجعل شرط وقفها ألا يَدْرُس أو يُدَرِّس فيها إلا من كان شافعيا أشعريا، فإذا كان شافعي على طريقة السلف تم استبعاده، وإن كان أشعريا حنفيا تم استبعاده! فتحول الناس والطلبة، بل والأشياخ للمذهبين للتدريس في النظاميات!!..

وفي سبيل مواجهة المذهب الحنفي وتمدده وضع قِسْمة للمناصب بين الشافعية والحنفية، فجعل التدريس للشافعية، والقضاء للحنفية، ففرح الحنفية بذلك، ولم يفطنوا أن التدريس والتعليم على مذهب الشافعية سيكون على المدى الأطول أهم من القضاء، إذ سيزداد عدد الأشياخ والباحثين والمدرسين الشافعية، مما سيفرز بلا شك الوصول للقضاء بطريقة طبيعية، وبدون تعيين!!

وأما الحنابلة فقد استعمل معهم القسوة في دار الخلافة (بغداد) التي كان يغلب عليها مذهب الحنابلة في العامة والخاصة، فأنشأ نظامية بغداد، داخل معقلهم، وأعلى من شأن شيوخ الشافعية الأشعرية في دار الخلافة، ولم يكتف بهذه الوسيلة في حربه على الحنابلة، بل صنع ما يصنعه (كل) المستبدين في التهم (الجاهزة) والتشويه المتعمد لقيادتهم، فقد كان للحنفية مسجدا كبيرا

بمدينة (مرو)، فأراد أن يكيد للحنفية، فبنى مسجدا للشافعيا (مشرفا) على مسجد الحنفية، أكبر وأعلى وأفخم، ليتحول الناس عن مسجد الحنفية إلى مسجد الشافعية، فلم يجد الحنفية من يلجؤون له إلا شيخ الإسلام بمرو، وهو مقدم الحنابلة فيها وشيخهم، وكان مهابا محبوبا من الجميع، فأظهر شيخ الإسلام الحنبلي رفضه لذلك – بالرغم من أن المسجد حنفي وليس حنبليا – فلما تحداهم نظام الملك في هذا وأصر على ما ذهب إليه؛ هاجت العامة، وحصلت وقائع بين الناس أدت إلى احتراق المسجد الشافعي، فعاقب الوزير نظام الملك شيخ الإسلام الحنبلي بمرو وجماعة بمال كثير يدفعونه، بالرغم من عدم ثبوت (الجريمة) عليه أو على أتباعه، لكن التهمة عند #المستبد تعرف طريقها، فالخصوم دائمًا هم المسؤلون والمتهمون في أي جرائم، وفي كل الجرائم!!

رحم الله نظام الملك وغفر له وتجاوز عنه...

#طبائع_الاستبداد_المعاصر

#مظلومية_الحنابلة

د.محمد علي المصري

موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

فإذا كانت الحياة الظاهرة هي المبدأ والمعاد، ولا حياة للروح؛ فلا سبيل للتسامح أو الرضا أو القبول بهضم حظ النفس لصالح الغير، بل سيسعى صاحب هذا المعتقد إلى أن (يُحَصِّل) كل شيء في الدنيا، ويستمتع بكل شيء في الدنيا.، ففناء الوعاء مؤذن بنزول كلمة (النهاية) على قصته .

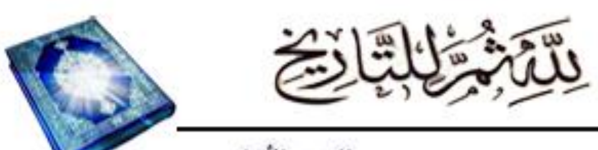
في حين أن المؤمن يعتقد أن الدنيا (قنطرة) إلى دارٍ أبقى وأطول وأنقى، بل إلى دار الخلود ذاته !

وبالتالي فإن تحصيله في هذه الدنيا قد يكون بقدر ما يحتاج، وما لم يُحَصّله فهو يسعى لإكمال الحصول عليه في امتداد حياته بعد فناء الوعاء الذي يكبله .

بل إنه في دار عدل مُطلق، تنقشع فيها قوانين البشر الظالمة، بل تنقشع أيضًا حظوظ النفس والغل والحقد بين الأرواح (ونزعنا ما في صدورهم من غل، تجري من تحتهم الأنهار، وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)[الأعراف: ٤٣]، (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين)[الحجر: ٤٧]!

بتصرف يسير من مقالي:

#الإنسان_الخالد



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الإنسان الخالد!

الأجساد أوعية الأرواح!

فلا يظنن ظان أن حياته ستنتهي ببلاء أو فناء الجسد .. بل الحياة ممتدة ... وخالدة! وإنما هي إعادة إفراغ للروح من وعاء قديم إلى وعاء جديد، أو تحويلها للقدرة على البقاء والخلود ... بغير الحاجة إلى وعاء! فالموت يجعل الروح حالة قائمة بذاتها، كأنها تتحول من الحالة الغازية أو السائلة إلى حالة صلبة!

وتشبه إلى حد كبير أن يتم إفراغ سائل من كأس كارتوني بالٍ إلى كأس آخر زجاجي أو حجري، أو يتجمد سائلها فيمكنها الاستغناء عن الوعاء..

ولهذا كان الفارق بين عقيدة الإسلام وعقيدة الشرك أن المشرك أو الملحد أو العلماني يعتقد الفناء، يعتقد انتهاء الحياة بزوال الوعاء، وفناء الجسد، ولا يؤمن بما يسمى (الميتافيزيقا) أو ما وراء الطبيعة، أو ما يعرف في الاصطلاح الإسلامي والقرآني: (الغَيْب)، فكان من أولى صفات المؤمنين: (الذين يؤمنون بالغيب)[البقرة: ٣]، ولهذا قال المشركون: (ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر)[الجاثية: ٢٤]، فاعتبروا الوعاء (المرئي) الظاهر هو الفيصل والمبدأ والمنتهى، ولم يؤمنوا بهذا الخلود للإنسان، وحتى لما أرادوا أن يقاربوا مسألة الخلود التي نعتقدها، اعتبروا أن خلودهم في حياتهم، ثم موتهم، ثم حياتهم في ذريتهم وأولادهم، لا حياتهم هم: (نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر) أي نموت بأجسادنا، ونحيا في ذريتنا التالية، فالخلود عندهم مجازي، والخلود عندنا حقيقي!

وبالرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قام بتغيير الأسماء القديمة في الجاهلية إذا كان فيها مخالفة شرعية، كأن كان فيها تزكية، أو إذا تضمنت قبحا، أو تم تغييرها تفاؤلا، كما غير اسم بَرَّة إلى زينب، وقال صلى الله عليه وسلم (الله أعلم بالأبرار منكم)، وغيّر (قليل) إلى (كثير)، و(السائب) إلى (عبد الله)، و(العاص) إلى (مطيع)، و(العاصية) إلى (جميلة)، و(أبا مُرّة) إلى (أبي حلوة)، وغيّر (حُباب) إلى (عبد الله)، وقال أن حُباب اسم من أسماء الشيطان، بالرغم من كل هذا إلا أنه صلى الله عليه وسلم لم يغير اسم (خالد)، بالرغم من أن المشهور أن الإنسان ليس بخالد! بل كل من عليها فان، لكن النظر في هذا كأنه إلى خلود الإنسان كروح، وليس

كجسد، فالاسم صحيح إذا اعتبرنا أن الإنسان روح خالدة، ولا اعتبار للجسد في مسمى الإنسان، فهو خالد على الحقيقة!

ولهذا أشار الحق تبارك وتعالى في آياته إلى الخلود، سواء النعيم أو الجحيم: (للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها، وأزواج مطهرة، ورضوان من الله)[آل عمران: ١٥]، وقال: (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين*خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون)[البقرة: ١٦١،١٦٢]، فالخلود ملازم للإنسان إذا كان صالحا أو كان طالحا، وهذه هي الخطورة...

واعتقاد الفناء يشجع على الحيوانية والطمع والتهارج بين الناس، فإذا كانت الحياة الظاهرة هي المبدأ والمعاد، ولا حياة للروح؛ فلا سبيل للتسامح أو الرضا أو القبول بهضم حظ النفس لصالح الغير، بل سيسعى صاحب هذا المعتقد إلى أن (يُحَصِّل) كل شيء في الدنيا، ويستمتع بكل شيء في الدنيا، ففناء الوعاء مؤذن بنزول كلمة (النهاية) على قصته، في حين أن المؤمن يعتقد أن الدنيا (قنطرة) إلى دار أبقى وأطول، بل إلى دار الخلود ذاته! وبالتالي فإن تحصيله في هذه الدنيا قد يكون بقدر ما يحتاج، وما لم يحصله فهو يسعى لإكمال الحصول عليه في امتداد حياته بعد فناء الوعاء الذي يكبله، بل إنه في دار عدل مطلق، تنقشع فيها قوانين البشر الظالمة، بل تنقشع أيضا حظوظ النفس والغل والحقد بين الأرواح (ونزعنا ما في صدورهم من غل، تجري من تحتهم الأنهار، وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)[الأعراف: ٤٣]، (ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين)[الحجر: ٤٧!]

ويظهر الإشكال في الاعتقاد (الجزئي) للمؤمنين بالفناء دون أن يدري، أو على الأقل الغفلة عن (الخلود)، فيتصرف باعتباره فانٍ، بالرغم من تصريحه (اللساني) وتأكيده على الإيمان بالغيب، وبالبعث والخلود، وهذا من آفات الفصام النكد بين الحقائق العَقَدية والأعمال التكليفية، ولهذا كان معتقد سلف الأمة رضي الله عنهم أن الإيمان ليس إقرارا باللسان، وليس (مجرد) اعتقاد بالجنَان (القلب)، بل لابد أن يُصَدِّقه العمل، فالإيمان تصريح بجارحة اللسان واعتقاد بالقلب والجنان، وعمل مُصَدِّق بالأركان، أي لابد وأن ينعكس الاعتقاد على السلوك، وإلا سقط مسمّى الإيمان بمجمله، أو قل منه بمقدار هذا السقوط من أفعال المكلف بما يوافق معتقده، فإذا كان يسعى لتحصيل اللذة في الدنيا، متغافلا عن الآخرة، وما تحمله من معنى الخلود، بمفهوم (احييني النهاردة وموتني بُكرة)، فقد وقع في فخ الانفصال بين ادعاء الإيمان بالآخرة والخلود، وبين سلوكه المنافي...

إن الروح الإنسانية من روح الله تبارك وتعالى (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين)[الحجر: ٢٩، ص:٧٢]، فكانت من الأسرار التي تستعصي عن الإدراك المادي (ويسألونك عن الروح! قل: الروح من أمر ربي، وما أتيتم من العلم إلا قليلا)[الإسراء: ٨٥]، وكان من سماتها الخلود وليس الفناء، فهي خارجة عن قوانين المادة، وهذا من آيات الله ورسائله للبشر والمكلفين، فلم يجعل الدنيا بكاملها عبارة عن (المادة)، بل جعل فيها ما يخرج عنها بإقرار البشر أنفسهم، فكان متوجبا عليهم البحث عن موجِب هذه اللطيفة الخارجة عن (القانون المادي البشري)، ليصل إلى الإيمان بالغيب، ويصل إلى خلود روحه، الموجِب لعمله من خلال (الوعاء) الجسدي الظاهر إلى ما فيه سعادة روحه الخالدة، فيتحمل بعض الفقد أو الألم في الدنيا، لينعم بلذات غير متناهية في الآخرة، وبلا نهاية!

مقال:

#الإنسان_الخالد



تشريح (الاختلاف) بين السُّنة الكونية والإرادة الشرعية:

قضية الاختلاف تعتورها سنة كونية وسُنة شرعية،

أما السنة الكونية فهو وقوع الخلاف باعتبار اختلاف الفهوم (إنكم لفي قول مختلف)،

وأما السنة الشرعية فهي قسمان:

الأول: ألا يؤدي هذا الخلاف إلى نزاع (ولا تنازعوا فتفشلوا)،

إذًا فوجود الخلاف – وهو واقع بلا شك باعتباره سنة كونية – فوجوده يجب ألا ينتج أثرا هو النزاع بين المختلفين...

فكأن الحق تبارك وتعالى بعد أن قرر وجود الخلاف أراد ألا ينتج هذا الخلاف أثرا سلبيا وهو النزاع ...

بل إنه تبارك وتعالى جعل من النزاع سببا كونيا طبيعيا لحصول الفشل، فالفشل نتيجة النزاع ليس أثرا سماويا وإنما مسببا لوقوع سببه وهو النزاع،

فمتى وقع النزاع سواء بين المسلمين أو بين الكفار وقع أثره وهو الفشل وذهاب الهيبة من صدور العدو.

الثاني: وهو الأعلى منهما، طلب الاجتماع،

وقد جاء الطلب باعتبار الاجتماع حقيقة واقعة لابد منها، والنهي جاء بصيغة عدم خدش هذا الاجتماع (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فهو تقرير بأن المسلمين بفعل العامل الإسلامي في حالة اجتماع ...

وكأن الحق تبارك وتعالى بعد أن قرر أن الاختلاف واقع لا محالة؛ أراد وطلب إيجاد صيغة اجتماع تجمع بين الاتجاهات المختلفة هذه ...

وهنا تظهر المشيئة الإلهية أو الهبة السماوية التي اختص الله بها المسلمون (إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم)....

فمن اتكأ على الاختلاف لهدم صيغة الاجتماع فقد خرج عن الإرادة الشرعية، وأنتج الأثر السلبي للإرادة الكونية، حتى وإن لم يسمح بظهور النزاع –وهو أحد الإرادتين الشرعيتين؛ فقد خالف الإردة الثانية كما تقدم....



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



هل يجوز إلزام القاضي بمذهب معين في قضائه:

اختلف الفقهاء في ذلك على قولين:

الأول: لا يجوز إلزام القاضي بمذهب معين، فإذا تم الاشتراط؛ فالشرط باطل غير ملزم،

وإلى هذا (ذهب) الحنابلة..

و(قول) عند المالكية..

و(الراجح) عند الشافعية..

الثاني: يجوز اشتراط الإمام على القاضي الحكم بمذهب معين،

وإلى هذا (ذهب) الحنفية..

و(قول) عند المالكية..

و(بعض) الشافعية..

ولبعض المذاهب تفصيلات في حالة أن يكون القاضي مجتهدا أو مقلدا..



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

لا تُجْتَثُ جذورها، ولا تخبو ناراها..

فإذا منعت عنها الماء انبتت وربت..

قلتُ: بذرة .. أنّى لها الحياة بغير ماء؟!

إذًا فلنطفئها بالماء .. لعله يخمدها!

فتوهجت نارها بالماء..

فكأنه بنزينها..

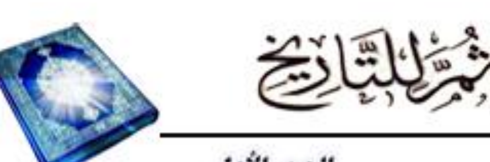
فليت شعري ..

لا المنع يجدي ولا الإقبال ينجي ..

ولا الزهر يذبل ولا النار ترمد ..

فأيقن أن عذابه فيها..

ولا فكاك..


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

لا مكان ولا زمان...

والبين بيننا لا أنازعه..

فالبين بائن إذا استفاضت نوازعه

فلا بين ولا بينونة

ولا خلع ولا طلاق ولا رزايا

إنما رباط جنة خالدا فيها..

يستبشرون بلذته صُبّحا وعشيا

فلا مكان ولا زمان مُفَرِّقٌ

ولا بين يجمعهما وبيننا يُفَرِّقُ

ولا مكان ولا زمان بين الأنا والأنا

وضمير المخاطَب لا نخاطبه

وتلاشت حروف البين ونقاطه

وتواترت معانيه في سلاسته

من غير رسم ولا جرم يجسده

من غير طارق يطرقه

وأضحيتُ أخاطب نفسي بنفسي

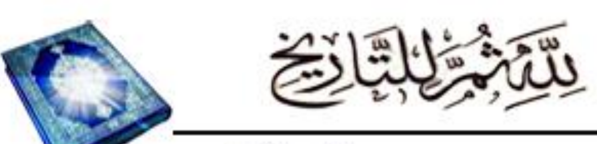
وأضحى الحبيب حبيبي محال أن أفارقه

فهو كالكل مني وأنا

كالكل له، ولكلانا أجزاء تداخله

فتَعَشَّقَت أجزاؤنا واختلطتْ

فلا أدري أخاطبني أم أخاطبه؟!


لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



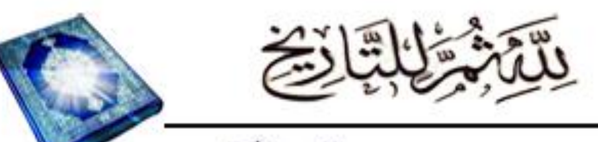
عندما أراد تولستوي أن يؤرخ لهزيمة أمته بدأ روايته (الحرب والسلم) بالإشارة الى استعمال البعض لكلمات فرنسية للتعبير عن الإصابة بالبرد او الإنفلونزا، كما اشار الى استعمال النبلاء للكنة الفرنسية للتعبير أيضا عن التعالي على أفراد ذات الطبقة، والتعالي على الطبقات الأدنى... إنها المقدمة (المنطقية) والمؤشر (الرمزي) للهزيمة (الذاتية) قبل الهزيمة العسكرية التي أراد أن يؤكد عليها توليستوي، فالهزيمة (الكاملة) لا تأتي من فراغ، ولا فجأة ولا مصادفة؛ بل لابد أن تقع (المقدمات) التي تؤدي إلى نتائج (حتمية...)

ومن العجيب أن مقاومة المقدمات تجد جحودًا وإنكارًا ممن طُمِس على أبصارهم بدعوى المبالغة، والاحتمال، ووجود آراء أخرى، واحترام (اختلاف وجهات النظر)، فلما تقع المصيبة سيتحملها الجميع !!

ولهذا لما حرم الله الذنب حرم مقدماته، فلما اجترأ الناس على المقدمات وقعوا في المحظور الحتمي...

إنها القاعد المضطردة في الشريعة، أن الأسباب والمقدمات لها حكم النتائج والغايات، التي يتغافل عنها، حتى الكثير ممن يُشار إليه بالبنان، بالرغم من إقراره بالقاعدة (نظريًا!!(

#عين_على_أدب_تولستوي

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

إذا رأيت من يدعي الفقه والعلم الشرعي شجاعا؛

في التنظير للغير،

مقداما على نقد الحركات الإسلامية وسلوكها،

مفوها في السياسة إذا لم تمس من ينتمي إليهم ....

ثم تجده إذا نزلت النوازل العظام في بلده صامتا منزويا :

فاعلم أن ذلك ليس اعتزالا للفتنة، وإنما سقوط فيها ...

واغسل يدك منه!!!

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الهاوية!!!.....

نشر للانحلال والموبقات وفلسفتها وتحليلها..

نشر للإلحاد والشبه وطقطقات العالمانيين..

تضييق على أهل الصلاح المهادنين..

طحن اهل الحق المجاهدين بأنفسهم وأموالهم وكلماتهم...

منع المؤسسة الرسمية لممارسة دور إرشادي وتوجيهي الا بما يراه النظام...

التضييق على الأرزاق واستعباد الخلق..

تدمير كافة المؤسسات العلمية والتعليمية والبحثية..

تخريب المؤسسات الصحية الرسمية، بل وتعمد تسريب مدمرات صحة أهل مصر..

تعرية الدولة أمام اعدائها بتسلطهم على كافة المعلومات الدقيقة والحساسة فضلا عن ملفات كل نسمة على ارض مصر ..

استبدال العدو بصداقته وموالاته، واستعداء الحليف الموالي بمعاداته..
انها الهاوية التي تزكم الأنوف فيتساقط الأفراد واحداً تلو الآخر .. حتى تصل الى معادلة صفرية لا تبقي ولا تذر، إما استعباد الشعب وإذلاله لعقود، وإما شوارع تفيض بدماء المستبد ...
فاللهم سلم سلم...


د.محمد علي المصري
تتمة للتاريخ
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



أيها #السلفيون ...

إننا نحتاج لإعادة النظر في السلوك لا المنهج،

فلم يضر #الإمام_حفص إمام الدنيا في #القراءات أن يُقال عنه إنه ضعيف في الحديث، ولم يخدش هذا من إمامته في فنه،

ولم يجد إمامًا كـ #الغزالي غضاضة بأن قال عن نفسه أنه صاحب بضاعة مزجاة في الحديث،

وصدق الإمام علي بن المديني عندما سألوه عن أبيه، فيقول: سلوا عنه غيري، فيقولون: نسألك أنت، فيقول: هذا الدين؛ إنه ضعيف !!
وهذا #يحيى_بن_معين عندما يُسأل عن صاحب له يحبه كثيرا يقول: إنه لا يقتصر على ما سمع، بل يتناول ما لم يسمع !!!
فالعاطفية قد أوردتنا المهالك !!
وعليكم بمنهج سلفكم من التعامل مع #القضايا الكبرى بحيادية وتجرد،
فما تنقمون فيمن يقول لكم إن هؤلاء (المشايخ) لا يجيدون فن #السياسة والنظر في المآلات؟!
فليبقوا في (تخصصهم) في (النقل) من كتب الأئمة، ونشر ثقافة عامة شرعية، فإنهم (#ضعفاء) في غيرها، لا يُقْبَل منهم فيها صرفًا ولا عدلاً!


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

(واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه)

الصبر مع أهل الطاعات واجبٌ،

فالبقاء معهم وحولهم يحتاج لطاقة،

فسلعتهم ليست رائجة ،

وبضاعتهم يعافها الناس،

فيحتاج البقاء معهم (لصبر)،

وأما أصحاب الدنيا فهم موافقون لهوى النفس،

مائلون مع ميلها،

فيطيش بهم العقل، وتميل الروح،

فكان من حق البقاء مع الصنف الأول بذل الصبر، مع تطعيم بشيء من الترويح المباح، لئلا ينفر منهم، وينفذ رصيد الصبر...

#نتف_التفسير


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

قال النبي صلى الله عليه وسلم :

«ما بُعِثَ نَبِيٌّ إلَّا أنْذَرَ أُمَّتَهُ الأعْوَرَ الكَذَّابَ، ألَا إنَّهُ أعْوَرُ، وإنَّ رَبَّكُمْ ليسَ بأَعْوَرَ، وإنَّ بيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ كَافِرٌ»

صحيح البخاري 7131

(وإن ربكم ليس بأعور) .. عندما ينحدر الفكر إلى الحاجة إلى بيان المُسَلَّمات، وتأصيل البدهيات !

وكأن خطابه صلى الله عليه وسلم بقوله (وإن ربكم ليس بأعور) بعد أن بَيَّنَ أن الدجال أعور؛ كأن خطابه موجه لزمننا، زمن انحدار الفكر، واهتزاز العقيدة، حتى يحتاج المرء إلى بيان ما هو جلي، وإيضاح ما هو ظاهر..

فهل وصلنا إلى مرحلة (التأكيد) على أن الله ليس بأعور؟!

هل وصلنا إلى مرحلة اختفاء بوصلة العدو، وظهور الولاء لليهود، والعداوة للمسلمين، باعتبارهم من أبناء دولة (ليست صديقة)! أو مقيمين وليسوا مواطنين؟!

إن ربكم ليس بأعور أيها السادة..

فهل أصابكم العمى عن الحقيقة؟!

د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

(استعن بالله، ولا تعجز!!)...

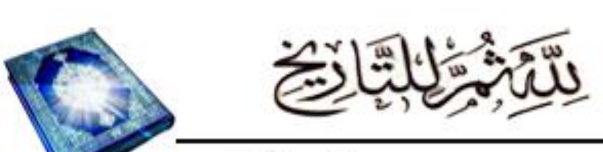
هكذا قال صلى الله عليه وسلم .. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم العجز حالة (إرادية) قد يدخلها الإنسان مُختارًا، فالعجز على هذا ليس أمرًا قهريًّا يغلب على الإنسان، ولهذا فقد نهاه عن الدخول أو التلبس بهذه الحالة مختارا مريدا ..

ولا يُتَصَوَّر النهي عمّا يغلب على الإنسان، وهو ما يؤكد على فكرتين يجب على المكلف ألا ينفك عنهما:

-العمل، وما يترتب عليه من الأخذ بالأسباب

-الأمل، وما يترتب عليه من مجانبة اليأس

#طريق_الأمل


د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



فأرادوا به كيدا، فجعلناهم الأسفلين...

عندما يُترك الأمر لله؛ قد تأتي أقدار الله تعالى بما لا يتوقعه عقل ولا يخطر على قلب بشر،

فتمتد يد الله تبارك وتعالى لتغيير ما لا يمكن لبشر أن يغيره.

ويد لله تعالى عندما تمتد فلا يُخَيّل لعقلك القاصر سحبها تحت قوانين البشر وقواعدهم، فهو سبحانه

صاحب القانون الكوني، وله الكبرياء في السماوات والأرض، الذي يقول للشيء: كن، فيكون
فطب نفسا إذا سلمت أمرك لله، ولا تلتفت لما فات،
ولا تتحسر على ما هو آت،
وثق أن الله تبارك وتعالى أرحم عليك من الأم على ولدها.



القاعدة الفقهية أن (الساقط لا يعود!)

أي أن ما يقبل السقوط من حقوق العباد إذا أسقطه صاحبه وهو من أهل الإسقاط فإنه يصبح كالمعدوم في نظر الشارع والمعدوم لا يعود والساقط أصبح معدوماً بعد سقوطه فلا سبيل إلى إعادته،

وتؤكد القاعدة استقرار المراكز الشرعية والنظامية، ولا تجعلها عُرضة للتلاعب والاضطراب ممن له الحق، فيوافق ويتنازل، ثم يتراجع ثم يوافق وهكذا، بما يعرض مصالح المكلفين للاضطراب، وهو مُناف لمقصد الشارع في هذا الباب.

#فوائد_المذكرات
#فقه_المذكرات



آية الأمل!!...

(اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا).. إنها آية الأمل ..

آية الحياة.. ذكرها الحق تبارك وتعالى بعد أن خوَّفَ المؤمنين من قسوة القلب، وأنه قد آن الأوان لخشوع القلب لذكر الله وما نزل من الحق...

لكن مهلا.. البعض يستشعر فعلا قسوة القلب التي حذرنا منها الحق تبارك وتعالى (ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد، فقست قلوبهم)، فتأتي هذه الآية لتُرَطِّب على القلب الجاف، وتُنَدّي على القلب الجامد...

إنه الحق تبارك وتعالى يعطيك أملا، حتى وإن استشعرت بقسوة القلب.. بل حتى وإن ظننتَ أن قد مات.. إنه الموت الذي بعده حياة.. فليس كل أنواع الموت محال فيها العودة للحياة..

إنكم – معاشر البشر – تنظرون وتعرفون إلى أنواعٍ من الموت.. يعقبها حياة.. وقد يعقبها موت.. ثم تعقبها حياة.. وهكذا دواليك.. لكن مفتاح الحياة وسرها الذي ينزل على قلبك الميت بحياة جديدة.. هو الله.. نعم... الله تبارك وتعالى.. فهو المطلوب.. وهو الطالب.. وهو طريق الوصول..

فالجأ إليه.. اسلك طريقه.. ليُلِينَ قلبك ويحييه كما يُحيي الأرض بعد موتها، فلا ملجأ، ولا منجى منه.. إلا إليه.. (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ * اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)[الحديد: ١٦، ١٧].



لما مسكت ميركل مستشارة لألمانيا وسموها المرأة الحديدية

لقينا العلمانيين مش قاعدين على بعضهم وعمالين يتكلموا في ولاية المرأة ازاي جميلة وبالمكسرات، ولما مسكت تراس إنجلترا كانوا بدأوا فعلا في التطبيل...

وبعد ما تكشفت الحقائق إن سياسة ميركل مما تسبب في المصيبة التي حلت على أوروبا في موضوع الغاز الروسي بالرغم من نصيحتها كثيرا

وبعد أن أصبحت أوروبا كلها تلعن ميركل التي تسببت في هذه الكارثة أو في جزء كبير منها لا نسمع للعلمانية صوتا

وبعد أن حققت تراس رقما قياسيا في أقصر فترة تولي لرئاسة وزراء بريطانيا، وكادت أن تتسبب في كارثة اقتصادية لبريطانيا حتى ان حزبها ذاته لفظها؛ لم نسمع للعلمانيين أيضا صوتا .....

لعل المانع خير..

يمكن يكونوا ماتوا من الصدمة!!!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

إن أهدافنا أرقى من أن نموت من أجل لقمة،

إن الحرية مقصد أصيل من مقاصد تلك الشريعة فيما أرى،

فمنذ نُطْق الشهادتين وأنت تتقلب في أحكام تهدف في الأصل أن تحررك من عبودية العباد، إلى عبودية رب العباد،

فلا مألوه إلا هو،

ولا نخاف إلا منه،

فلتنطلق إرادتك حرة لتوافق مراد الله تبارك وتعالى منك في هذه الحياة.


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

(وما قدروا الله حق قدره)

عندما يخاطب #المستبدُ الحقَّ تبارك وتعالى بطريق مخاطبة الآدميين التي تختص بالآدمي دون الإله، حتى وإن كان فيها تبجيل؛ فهو إنزال للخالق مرتبة المخلوق# (وأنسنة للخالق تبارك وتعالى..

لكن غاية ما فيه اعتباره (شخصًا مهمًا) يمتلك ما لا نمتلك، ونريد منه بعض الأشياء!!...

ولهذا لم يقل الحق تبارك وتعالى (وما قدر الله) مطلقًا؛ لكنه قال (وما قدروا الله "حق" قدره)، فهو ليس نفيًا لتبجيل الحق تبارك وتعالى بالكلية؛ وإنما نفى ونهي عن (تمام) تقدير الحق تبارك وتعالى...

#نتف_التفسير


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

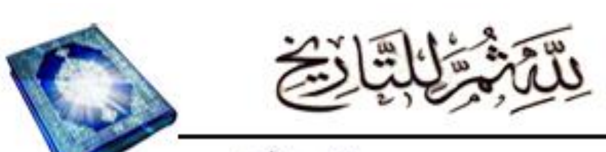
جسد عفيفة!!

وفجأة استيقظ أهل الحي على جلبة عربة (كارو) يجرها (حمار) تبدو عليه علامات المرض، ويلف الذباب الندبات والجروح على جسده، وتنبعث منه رائحة كريهة...
يجلس فوق العربة (القواد) سيد المعروف لدى بلطجية الحي..
يقف سيد على العربة ويكاد يقع من حركته العشوائية، فيتطوح يمنة ويسرة، وكأنه مخمور، وتضطرب الجمل والكلمات في الميكروفون المتهالك الذي يمسك به نتيجة هذه الحركة العشوائية، واضطراب (الحمار) الذي يجر العربة..
لكن أهل الحي توقعوا ما يعلن عنه (سيد القواد)، فلعله قد وقع على صيد (ثمين) يريد تسويقه، وبيع لياليه لمن يدفع!
لكن المفاجأة لم تكن في سلوك سيد؛ وإنما في الصيد الثمين الذي يحاول (تسويقه) ... كان الصيد هو السيدة (عفيفة)!
يا المفاجأة .. السيدة عفيفة؟!!
كيف وصل بك الحال إلى هذا المنحدر أيتها السيدة الطاهرة؟!
كيف ونحن لم نكن نجرؤ من المرور أمام بيتك إلا خافضي الرأس احتراما ومهابة لمكانتك؟!
كيف وصل سيد القواد إلى إخضاعك..
نظروا في وجهها الذي أخفته بطرحتها المعتادة فإذا بدموعها تنهمر من تحت غطاء وجهها، وتبدو بعض قسماتها الحزينة المستسلمة...
وانقسم أهل الحي في (إعلان) سيد..
فبعضهم وهم البلطجية كان هذا الإعلان بمثابة كشف الغطا عن فريسة توشك على الموت لمجموعة ضباع، فدخلوا معه المزاد بلا أدنى مواربة..
وبعضهم ممن له شائبة من خير لكنه قد غلّب المصلحة، فدخل المزاد على استحياء وفي الخفاء، وبرر ذلك بأن عفيفة قد سقطت على كل حال، فلمَ لا أنتفع؟ وإن لم أنتفع أنا فسينتفع غيري!..
وبقي أهل المروءة يمتنعون عن الاستجابة لسيد أو النقاش معه في (الصفقة)!
وأما الطائفة الأخيرة وهم أهل الشهامة والشجاعة فأوشكوا بالفتك بسيد، لكنهم في ضعف شديد وقلة...
بقيت العفيفة تبكي وتبكي حتى ابيضت عينها، وضاعت نضرتها وزهدها الجميع ..
ماتت عفيفة..

ولم تجد من يشتري جثتها من سيد القواد إلا أهل الشهامة بعد أن باعوا ملابسهم لشراء جسدها ومواراته التراب!!

رحم الله عفيفة!!...

#حكايات_سياسية



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

الزوج (زكريا) عليه السلام

لما دعا زكريا ربه بأن يرزقه الولد؛ امتن الله عليه بأنه وهبه (يحيى)،

لكن رزق الولد وحده بغير صلاح الزوجة قد يكون نقمة !

ولهذا أتبع الله تبارك وتعالى كمال النعمة بأن امتن عليه بأن قال: (وأصلحنا له زوجه) ...

ولا يمتن الله تعالى على العباد إلا بالمنن الكبرى،

وعلى هذا فإن صلاح الزوجة، أو الزوجة الصالحة من أكبر ما يتنعم فيه العبد في هذه الدنيا، فأي نعمة تعدل أن يسكن المرء إلى زوجة إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإذا غاب عنها حفظته..

كما تشير الآية لعدم اليأس من الإصلاح مهما مر الزمن، فقد بلغ زكريا عليه السلام الكبر، أي أنه تقدم في العمر هو وزوجته، ومع ذلك أثبت رب العزة الإصلاح في هذا السن، وبعد مرور كل هذه السنين...

ومع ذلك فيبدو أن أمر الإصلاح ليس بالأمر اليسير !

ولهذا تَكَفَّل به رب العزة تبارك وتعالى، ونسبه لنفسه، مع كون زكريا عليه السلام مرسلا!

وأي قُدرة لداعية أو عالم مهما أوتي أمام لسان نبي مُؤَيَّد من الله تعالى؟ !فأمر الإصلاح في هذه الحالة سماوي، وليس أخذا بالأسباب...

وهو ما يؤكد أن الاجتهاد في الدعاء بصلاح الزوجات من أوجب الواجبات،

فاللهم أصلحهن لنا، وأصلحنا لهن، وأرزقنا الدعاء لنا ولهن بالصلاح، وارزقهن الدعاء لهن ولنا بالفلاح...

#نتف_التفسير




د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

(ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم)

إن من عبيد الله الذي حاد عن الصراط والسَنَن من لا يصلحه إلا الشدة، ولا يستقيم حاله إلا بالمشقة!!

فطالما صفى له حاله؛ اعوج في الطريق !

فالرحمة به في الشدة عليه، والقسوة عليه في راحته،

وما ذاك إلا لرداءة المعدن وضحالته،

فلم يناسب معدنه تعامل الأحرار ،

فالمعادلة المستقيمة أن الكريم يملك المُكَرَّم،

وأما اللئيم إذا أُكْرِم تمردا !

والأكثر سُفْلا من إذا استمر على عوجه مع الشدة، فلم يرجع ويؤوب !

فهذا اغسل يديك منه، وآيس من علاجه، فلا الكرم يقيمه، ولا الشدة ترده...

#نتف_التفسير



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



إن من عباد الله من إذا تلذذ بالدنيا غار عليه الملك، فصرف عنه أبوابا من متع الدنيا ... فأبشر إذا سُدت أبواب الدنيا، فلعلك تدخل في قول الملك)واصطنعتك .... لنفسي)، وأي عز وشرف إذا صَرَفَ المحب الأغيار عمن يحب، وأي عز وشرف إذا كان المحب هو ... الملك


لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



اعمل عجين الفلاحة، أو نومة العازب!!..

عندما يعلن الضحية أنه (استسلم# للمستبد، وأنه مستعد أن يفعل (أي شيء) من أجل العودة إلى ما كان عليه، وبعد أن يكون #المستبد قد تأكد تماما أن هذا (الشقي) رجع لصوابه (وتاب وأناب)؛ لا يعفو #المستبد مباشرة، وإنما تكون له (طلبات) لدى الضحية المستسلمة، أشبه بطلبات (الأسياد) التي يطلبها الدجال نيابة عن (الجن!..)

فيطلب منه أن يقوم بعمل (عجين الفلاحة ونومة العازب) أمام محبيه أو أنصاره، أو من تأمل فيه خيرا، كما فعل الضابط (رمزي/ سعيد عبد الغني) مع المعتقل (جابر/ عادل إمام)، عندما طلب منه النوم نومة العازب، وعمل عجين الفلاحة، أو يقلد (صوت الكلب) كما فعل مع المعتقل (مرزوق/ عبد المنعم مدبولي)، والضابط (رمزي)يضحك على ما يقوم به جابر ومرزوق!!..

يفاجئك البعض بتصريحات (صادمة) وأفعال غير (محسوبة)، كمن تكلم عن (المساكنة) والعلاقة المحرمة (الزنا)، وكمن يسب ويلعن ويشرب الحشيش والمخدرات في بث مباشر، وغيرهما، بعد أن كانت لهم صولات أو آراء ضد #المستبد و #الاستبداد، فيتم فتح القنوات، وتسليط الإعلام عليهم، والرد والأخذ والتسفيه ونحوه، (كجواز) مرور لإعادتهم للحياة مرة أخرى، وقبولهم في (مجتمع الاستبداد) ... لابد أن يقدموا القرابين ويدللوا على أنهم في الجانب المقابل للطهارة حتى يتمتعوا بالبقاء في مجتمع الاستبداد (قالوا: أخرجوهم من قريتكم، إنهم أناس يتطهرون!!!)

فمن ناحية يقول #المستبد :هذا هو من كنتم تظنون أنه(رمز) ووطني وشريف، إنه (أخس مِنّي) ... فتنهار فكرة الرمزية!

ومن ناحية ثانية يتم القضاء على الضحية أمام نفسه نهائيا، فلا تقوم له قائمة ولا يرتفع له رأس.

ومن ناحية ثالثة تزيد العصافير التي تطير في السماء، والتي تلوك أخبارها الألسنة، فتنشغل عن فضائح #المستبد!

العجيب أن #المستبد قد لا يرضى عن الضحية بعد كل هذا، ويتركه يغرق ويذوب في مياه المرحاض!!

#طبائع_الاستبداد_المعاصر

#حتى_نفهم



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

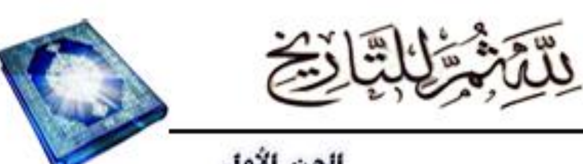
(أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم، ففريقا كذبتم، وفريقا تقتلون)!

تحكيم الهوى والعقل البشري (الناقص) بطبعه، وتسلّطه على الرسالة والقانون الإلهي، بالقبول، والرفض، والزيادة والنقص، والتأويل والتعديل ... يؤدي (بالضرورة) إلى نتيجة واحدة من اثنتين: تكذيب القانون الإلهي، برفضه، والطعن عليه، وتزوير عورات مزعومة له...

أو (قتل) من يدعو إليه!!

ولهذا جاء في مقام (السببية) أن علة (استحقاق) الجنة مركبة من الخوف والنهي: (وأما من خاف مقام ربه، ونهى النفس عن الهوى؛ فإن الجنة هي المأوى!)، ولا تكون علة الاستحقاق إلا بمجاهدة النفس، وهو ما يعني بدوره أن (الهوى) متحكم في المكلف، وطاغٍ عليه، جزئيا بالمعاصي، أو كليا، برفض التشريع الإلهي ككل!

#نتف_التفسير



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

مهما كانت ظروف أمتنا فالنصر ليس بمستحيل ولا بعيد ..

فلنا رب إذا أقبلنا عليه مشيا أقبل علينا مهرولا !!

فأي فضل هذا !!

ثم نحتاج إلى إرادة، فهي السر البشري لأي نصر، مهما كانت فوارق القوة بيننا وبين أعدائنا، وينعكس صدق اللّجأ إلى الله تبارك وتعالى والإرادة الصادقة على الأخذ بالأسباب والإعداد الجيد ...

إن التنظير ومعرفة العلاج ليسا بالأمر العسير، لكننا نحتاج إلى التطبيق العملي لكود الإصلاح والنصر، في جميع الدوائر التي تتقاطع فيها أدوارنا....



لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



لم تنتفع أمريكا من أحدٍ أكثر من انتفاعها من جورباتشوف، سواء كان لاعبها المخلص، أو لاعبته فاستغفلته... وبثقافة (البريسترويكا) و(الجلاسنوست)... كانت)إعادة البناء/ البريسترويكا) تعني (الهدم) ثم (البناء)، فساعده الغرب على الهدم، ولم يتمكن من البناء، فقبل ان تبدأ في الهدم لابد أن تعرف كيف تبني، وما هي ضماناتك وخططك للبناء، وهل سيمهلك عدوك ويتركك تبنى، وفى المرحلة الانتقالية بين الهدم والبناء ما هي نقاط قوتك التي يمكن ان تستغلها او ينشغل بها عدوك عنك، كل هذا بافتراض انه لا يوجد حل سوى الهدم ثم البناء، والاختيار بين الهدم الجزئي لبعض القطاعات وإعادة بناءها والانتقال لغيرها حتى يتم البناء، وهل سيكون أفقيا او رأسيا ... كل هذا يحتاج الى تخطيط وبرامج، لكن البعض يؤكد أن التخطيط ودراسات الجدوى لا يمكن ان تؤتي الإنجازات المأمولة ولا ربعها، فلا شك ان مصيره هو ذات مصير جورباتشوف... وأسوأ!!



لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

إن عداوة الغرب الصليبي للمجموعات والدول الإسلامية لا تنطلق من مدى سلامة منهج هذه الدول أو المجموعات، وقربها أو بعدها عن الإسلام الصحيح الرائق بقدر ما يعتبر خطرا على هذا الغرب الصليبي وأذنابه، فأي فائدة من منهج رائق إذا ظل أصحابه يرددونه نظريا دون أن

تكون لهم خطوات ملموسة على الأرض، واستراتيجيات واضحة للتغيير، وأدبيات يتداولها الأتباع للتطبيق دون تنظيرات فارغة، ومماحكات فلسفية هشة ...

إن من موجبات سلامة المنهج أن يكون مُنتجًا للنكاية في العدو، وإلا كان منهجًا نظريًا مُستأنسًا، لن يتعدَّ حدود المنابر، ولن يخرج أبعد من دواسات أحذية المساجد!



دركات المطبلتية!!..

يظن البعض أن المطبلتية (نوع) واحد، و(جنس) مشترك، وهذا ظن خاطئ يكذبه الشرع والواقع، فالتطبيل بالمعنى الدارج نوع من (النفاق)، والمنافق مسكنه ومنزله الطبيعي هو النار! والنار (دركات)!! أي منازل مختلفة، وليست على سنن وطريق واحد!

إذًا فالتطبيل أنواع، وأصحابه متفاوتون بين القدرة على التلون السريع، واللعب مع أكثر من (منتفع) في ذات الوقت، فبعضهم (أحادي) التطبيل، وبعضهم (متعدد(Multiple /، وبعضهم بطيء الفهم في إدراك التغيرات، فتصيبه الدهشة والذهول عند تغير (المنتفع(، فيأخذ فترة أطول للتحول للمنتفع الجديد، وهناك نوع آخر عنده قدرة وجرأة و(بجاحة) في التحول من الطريق لعكسه، ومن جنس التطبيل لضده داخل نفس النوع! وفي وقت قياسي من التطبيل في اتجاه إلى تطبيل في اتجاه آخر.

كذلك هناك نوع عجيب يبيع نفسه حاليا، لكنه أيضا يقوم بتسويقها مستقبلا لكل آت، حتى يتمكن من بيعها سريعا إذا (سقط) المنتفع الحالي..

وله في ذلك طرق عجيبة في الحماية والتسويق المستقبلي حتى لا يبور تطبيله، وتركد بضاعته باختفاء المنتفع، ومن تلك الحيل التسويقية أن يقوم هذا (المطبلاتي) (المعلم!) بوضع تطبيلات شاذة خارج سياق تطبيله المعهود، حتى يستخدم هذه التطبيلات الشاذة في التسويق لنفسه إذا سقط المنتفع، ويقول بملئ فيه: أنا كنت باحاول أقاوم المنتفع١ أثناء وجوده، وهذا ما كان متاحا لي وقتها، والدليل على ذلك هو ما ذكرته يوم كذا في الموقف كذا، وهذا يثبت أنني قد مهدتُ الطريق للمنتفع٢ ...

فإذا كان التطبيل لمنهج يساري شيوعي/ اشتراكي تجده يقوم بالتطبيل للعدالة الاجتماعية ومحاربة الاستغلال والظلم الاجتماعي والتفاوت الطبقي، لكنه في نصف هذه الموجة والتسونامي التطبيلي قد يغرد ببعض تغريدات حول اقتصاد السوق وأهميته وفوائده (ولا أعني بالطبع تغريدات تويتر)،

المهم أن الصنم الشيوعي إذا سقط جاء هذا المطبلاتي المعلم إلى هذه التغريدات والمقالات وضخمها وجعل نفسه من (طليعة) مقاومي المنهج (الشمولي) الذي أصاب البلاد بالفقر والعوز …

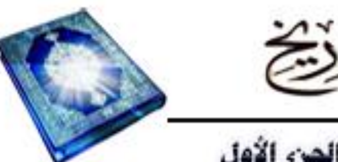
إذًا فهذا المطبلاتي (المعلم) (الأديب) صاحب القلم المتفاصح يقدم (لنفسه) تطبيلة مستقبلية، ويخدم طبيعته المتلونة التي لن تبقى على حال ما دبت فيه حياة، فمرجعه في هذه التطبيلة الشاذة هي (النرجسية/ الأنوية) فهو ليس (مخلصا) في تطبيله، ولا متباطئا في تلونه، ولا يريد أن يبذل مجهودا كبيرا إذا رحل المنتفع وجاء غيره …

إنه ورشجي ومِعلم وصنايعي تطبيل!

فهو (دركة) من دركات التطبيل (سافلة) إلى حد كبير، فهو (يقدم قومه يوم القيامة، فأوردهم النار، وبئس الورد المورود)!!!

#مقالات_الأديب

#طبائع_الاستبداد_المعاصر


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



ليته قتلني!!

وقلب أشاح بوجهه عني

فما عاد يعرفني

وما عدتُ أعرفه

وأنكرتُ إيقاعه المضطرب

واهٍ لقلب كان بَضْعة مِنّي

يطربني…

انتشي بدقاته..

فما عاد يُطْرِب، وما عاد يمتعني..

وما يصدر منه إلا طبول حرب..

فصارعته..

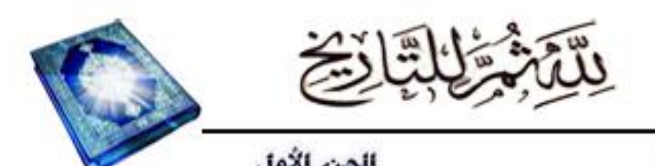
وانتصرت!!..

وليتني سلمت سلاحي..

ليتني انهزمت!..

ليته قتلني..

فانقتلت!!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول

إن عداوة الغرب الصليبي للمجموعات والدول الإسلامية لا تنطلق من مدى سلامة منهج هذه الدول أو المجموعات، وقربها أو بعدها عن الإسلام الصحيح الرائق بقدر ما يعتبر خطرا على هذا الغرب الصليبي وأذنابه، فأي فائدة من منهج رائق إذا ظل أصحابه يرددونه نظريا دون أن تكون لهم خطوات ملموسة على الأرض، واستراتيجيات واضحة للتغيير، وأدبيات يتداولها الأتباع للتطبيق دون تنظيرات فارغة، ومماحكات فلسفية هشة ...

إن من موجبات سلامة المنهج أن يكون مُنتجًا للنكاية في العدو، وإلا كان منهجًا نظريًا مُستأنسًا، لن يتعدَّ حدود المنابر، ولن يخرج أبعد من دواسات أحذية المساجد!

أي المجموعات يعتبرها الغرب عدوًا له؟!!

تتحكم غريزة حب البقاء والحرص على الدنيا في كل مخالف ومعاند للسَّنن الرباني (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة، ومن الذين أشركوا)، ولهذا تجده يعادي ويقاوم من يستشعر أنه تهديد مباشر لحياته وسلطانه .... وواقعيًا الغرب والشرق تمالؤوا علينا بعنصرين رئيسيين:

الأول: العنصر السياسي، وذلك بديموقراطية مزعومة يدّعون فيها أنهم مجرد أداة تنفيذ إرادة الشعوب، وفي الحقيقة هم يتحكمون في جميع وسائل السيطرة والتوجيه للعقل الجمعي لهذه الشعوب، فهم يُوَجِّهون الشعوب لما يريدون، ثم يُظهرون أنهم إنما ينفذون تلك الإرادة .....

وعلى هذا فالآلة الغربية وأذنابها ستقف حائلا ضد ظهور من يقاوم هذه المنظومة السياسية، التي تُظْهِر الرحمة، وتُبْطِن العذاب، فلم يكن من الغريب إذًا أن نجد هذا الانزعاج من المجموعات السياسية التي لها قدرة على التأثير على الشعوب الإسلامية في هذا الجانب، وتمالأ الغرب والشرق عليهم، إذْ إن هذه الهجمة تُظْهر أنه لا أقدر على مقاومة الغرب سياسيًا بطريقته وآلياته إلا هذه المجموعة ذات الخبرة في هذا المجال، نعم قد نجد فريقا هنا، أو جماعة هناك تمتلك فكرًا أكثر رُقيًا في المواجهة، لكنها لا تملك من الأدوات على الأرض ما يجعلها خطرًا حقيقيا آنيًا على الغرب الصليبي، ما يجعله يفزع بنفس طريقة فزعه ضد هذه المجموعة.

الثاني: العنصر العسكري، وإذا كان الغرب فعليًا قد تقدموا علينا عشرات السنوات الضوئية في هذا المجال؛ إلا أنهم يحاولون أن تزيد هذه الفجوة إلى المئات أو الملايين بالهزيمة النفسية، غير أن بعض المجموعات، وبأدوات أقل من الأدوات التي تمتلكها دول تدعي حماية الإسلام؛ نجدهم قد تسببوا في هدم هذه الأسطورة، وتحدّوا الغرب في عنفوانه، وأذلّوه في بعض المواضع، ولهذا نجد تمالؤً شبيهًا عليها، واجتماعًا لاجتثاثها.

إن الأمر لا ينطلق من مدى سلامة المنهج، وقربه أو بعده عن الإسلام الصحيح الرائق بقدر ما يعتبر خطرا على الغرب الصليبي وأذنابه، فأي فائدة من منهج رائق إذا ظل أصحابه يرددوه نظريًا دون أن تكون لهم خطوات ملموسة على الأرض، واستراتيجيات واضحة للتغيير، وأدبيات يتداولها الأتباع للتطبيق دون تنظيرات فارغة، ومماحكات فلسفية هشة .....

إن من موجبات سلامة المنهج أن يكون مُنتجًا للنكاية في العدو، وإلا كان منهجًا نظريًا مُستأنسًا، لن يتعدَّ حدود المنابر، ولن يخرج أبعد من دواسات أحذية المساجد!!

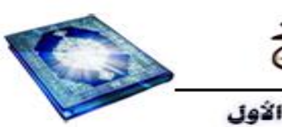

د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول




بين الشيخ سيد والشيخ سيد!!

الملحن والمغني سيد درويش البحر كان ممن حاول الالتحاق بالفرق الغنائية، فلما فشل في ذلك، ولديه أسرة أشتغل في مجال البناء الذي عُ رف ممارسوه بغنائهم أثناء العمل بطريقة الحُداء المعروفة،

فسمعه البعض، وعرض عليه السفر إلى الشام، فتعلم هناك الموسيقى والتلحين، ورجع إلى مصر ليتماهى مع الحركة الوطنية في ذلك الوقت، ولينصرها بطريقته ....



الأستاذ سيد قطب ممن هاله حال الأمة وانحراف السلوك، والفهم المغلوط لمعاني قبول الشرع وتحكيمه على الجملة،

فضلا عن الردة الحضارية للأمة – إلا من رحم الله – فوضع ما رآه محاولة للإصلاح، وجاد بنفسه ثابتا على ما يؤمن به..

يتعامل العالماني مع (الشيخ) سيد درويش باعتباره رمزا، حتى ولو اختلف على طريقه وسلوكه، وأيا كان توجه هذا العالماني يساري أو يميني،

وفي المقابل فإن أكثر من شنع على (الشيخ) سيد قطب هم الإسلاميون أنفسهم، ووضِعت المؤلفات في نقده والهجوم عليه!

ووصل الأمر من مجرد مناقشة الفكر أو الاختيار، وتصويبه إن كان خاطئا؛ إلى حد التصنيف والتخوين لمجرد التعاطي مع مشروع الأستاذ سيد قطب،

ولم ينتبهوا أننا نتعامل مع من يُصنف على أنه أشعري، كالرازي والآمدي وابن حجر والنووي، ومع من يصنف على أنه معتزلي كالماوردي والزمخشري...

إن أعداءنا أضعف من أن يواجهونا علميا وعمليا، والآفة تكمن في أننا غثاء كغثاء السيل إلا من رحم الله، وقليل ما هم.



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



حقيقة الصراع على السلطة

المتأمل للتاريخ السياسي في العالم يجد أن مركز القوى الذي يهيمن على السلطة في أي دولة من دول العالم يتراوح بين أربع قوى:

أولا: القوى الكهنوتية الدينية

ثانيا: قوى العائلات التاريخية الحاكمة

ثالثا: القوى العسكرية

رابعا: القوى الشعبية أو الجماهيرية

ويدور الصراع بين هذه القوى للسيطرة على مركز الثقل المحرك للسلطة السياسية في البلدان المختلفة أيا كان حجمها أو أيدولوجيتها، فإذا استتب الأمر إلى إحداها قد تحدث صراعات بين

الوحدات الداخلية لهذه القوى بحيث تنفرد أحدها وتتزعم القوة وتمثلها، فنجد مثلا أن الأمر إذا استتب للقوى العسكرية على الجملة قد تحدث فيما بين وحدات هذه القوى صراعات داخليا لانفراد بعض هذه الوحدات واستئثارها بالسلطة دون غيرها، وقد يصل الأمر إلى التضاؤل العددي لهذه الوحدات المتصارعة داخليا حتى تتشخص أو تتفرد، فيما يُعْرَف بالحاكم الفرد الدكتاتور.

فإذا انتقلنا لمحاولة البحث في التاريخ الإسلامي وأدبيات الشريعة عن مركز القوة الطبيعي في الدولة الإسلامية نجد أنه في صدر الإسلام كانت القوة العسكرية مُحَيَّدَة تماما عن أي صراع سياسي، فلم تشهد القوة العسكرية ظهورا مستقلا منفردا عن الساسة في أي صراع أو اختلاف سياسي، وإنما قد نجد استعمالا لهذه القوة في بعض المواضع القليلة، غير أن هذه القوة لم تظهر بشكل منفرد عن الساسة بحيث يمكن القول أن السلطة العسكرية أطلت برأسها.

غير أن النصوص الشرعية تؤكد ارتضاء السيطرة (الشعبية) على مركز القوة المحرك للسلطة السياسية في الإسلام، فمبدأ الشورى الذي أسسه الإسلام بنص صريح واضح في قوله تعالى (وأمرهم شورى بينهم) وكذلك في التطبيق العملي لتولي الخلفاء الراشدون الأربعة قد أكد على أن مركز الثقل الحقيقي هو للأمة، أو الجماهير الشعبية.

وتعددت آليات ظهور الجماهير كمحرك حقيقي لمركز الثقل في هذه المرحلة، فقد ظهرت مع الاستخلاف (كتوصية) اجتماع أهل الحل والعقد للاختيار، باعتبار أن هذا هو الواقع الذي تسير عليه الأمور، فيما يشبه الآلية النيابية، فشيخ كل قبيلة، ورئيس كل عائلة، ونقيب كل صناعة، والمشاهير المستقلين الذي تنحاز إليهم الجماهير، وترضى باختيارهم: هم من يعقد لواء الحكم، وهو ما يؤكد أن مركز القوى مركزا جماهيريا في حقيقته.

بل إنه في تولية عثمان بن عفان رضي الله عنه نزل عبد الرحمن ابن عوف عن هذه الآلية، كآلية وحيدة، وجمع معها اللقاء المباشر مع الأفراد رجالا ونساء، حتى قيل إنه استمع لرأي العذراء في خدرها، وأعلن نتيجة هذه الآلية: أنه وجد أن أهل المدينة لا يَعْدِلون بعثمان أحدا.

حتى في النصوص التي تأمر بطاعة ولي الأمر بشرط الحكم بكتاب الله تبارك وتعالى، فإن هذه النصوص بالرغم من أن البعض استعملها على غير وجهها، وأنها أداة قمع وتعبيد: لا يمكن فهمها إلا أنها أداة إقرار بوجود مركز القوى بيد الجماهير، فمن يُطلب منه الطاعة لابد أن يكون قادرا على المعصية، وإلا فهو تحصيل للحاصل، ولغو تترفع الشريعة عنها، وعلى هذا فلا معنى لمخاطبة الجماهير بطاعة ولي الأمر ما حكم بكتاب الله تبارك وتعالى إلا إذا استردت هذه الجماهير القدرة على النظر والحكم على هذا الحاكم، وإلا فهي مجبرة غير مخيرة في طاعة أو غيرها.

وبخروج فترة الخلفاء يتحول مركز القوى إلى العائلات الملكية العريقة، فالعائلة هي الحاكمة، وهي من تدبر أمر السلطة والرئاسة، ولا سبيل للجماهير في قبول أو رفض ما تتوافق عليه هذه العائلة، وقد استمرت هذه الطريقة في دول الإسلام ودول أوروبا في تاريخها القديم وبعض الوسيط.

وتكتسب العائلة القوة أمام المراكز الأخرى تبعا لما تمثله هذه العائلة، فقد يكون للعائلة وضع تاريخي لا يمكن تجاوزه نظرا لتتابع الحكام منها، أو لشرفها ومكانتها في الدولة، وقد يكون نتيجة عددها الكبير وقوتها الحقيقية أمام أي قوة أخرى حتى ولو كانت قوة العسكر.

غير أن التصدر للسلطة لا يعني مطلقا أن المتصدِّر يُمَثِّل مركز القوة الحقيقية الحاكمة، فقد شهد التاريخ بوجود عدد كبير من الحكام الذين ينتمون إلى عائلات كبيرة كانوا ألعوبة في أيدي أصحاب القوى الحقيقية المهيمنة على السلطة، كسيطرة الكهنة على الحاكم، أو سيطرة العسكريين عليه، وفرض وصايتهم.

غير أن الظهور الصريح للقوى العسكرية في الديار الإسلامية كممثل للسلطة ظاهرا وباطنا لم يفرض نفسه إلا بظهور دولة المماليك بعد اندثار الدولة الأيوبية، فعندها فقط أظهر العسكر القوة الحقيقية الحاكمة عندما خلت البلدان من عائلات عريقة تستطيع أن تمتطي صهوة جواد السلطة، أما قبل ذلك فقد كان دورهم يتراوح ما بين التابع على الحقيقة أو المُحَرِّك خلف الستار، تبعا لما تظهر عليه القوة الحاكمة.

واستمر تصدر العسكريين متمثلين في دولة المماليك إلى أن سقطت، وهيمنت الدولة العثمانية على الأقاليم الإسلامية، وبقي للمماليك دور أيضا باعتبارهم الحكام القدامى لكثير من الأقاليم الإسلامية، لكن في ظل أكناف الدولة العثمانية.

وبظهور محمد علي واعتماده على القوى الشعبية للإفلات من قبضة قوة (العائلة) العثمانية انتقلت القوى المحركة للسلطة إلى الجماهير، وانتصرت الجماهير في ذلك، واستطاعت استرداد الحق في الاختيار، ولم يكن محمد علي معتمدا على القوة العسكرية بالرغم من أنه في الأصل عسكري وجندي، بل يبدو أنه لم يكن قادرا على هذا أصلا لتوافر المماليك في الجيش، وبالتالي فعسكرة الدولة لم يكن في ميزانه، فضرب بالقوة الشعبية قوة العائلة وقوة الجيش، وبمكر ودهاء استطاع التخلص من قادة القوى الشعبية وقادة الجيش، وبالتالي استطاع التأسيس لقوة (عائلة) جديدة تحكم مصر إلى انقلاب يوليو ١٩٥٢.

ومن ثم ظهرت القوى الجديدة التي حركت مركز القوى في مصر إلى العسكر منذ ذلك الحين، بالرغم من اعتماد هذه القوى على بعض القوى الشعبية الداعمة لها لمواجهة قوة (العائلة) العلوية، لكنها سرعان ما تخلصت من هذه القوى الشعبية بسجون الإخوان وإعدامهم.

أما المثال الشهير لسيطرة الكهنوتية على مركز السلطة فهو ما قام به جون كالفن القسيس الفرنسي في سيطرته على جنيف ومن ثم سويسرا في القرن السادس عشر، بدعوى تمثيله لعقيدة الكنيسة البروتستانتية، التي وضع قواعدها في مؤلفات تتناسب مع فكرته في السيطرة المطلقة المباشرة على السلطة بكافة مؤسساتها، فضلا عن السيطرة غير المباشرة من الكنيسة الكاثوليكية على حكام أوروبا من عائلات عرفت بالعراقة التاريخية في نفس الفترة تقريبا وما قبلها.

وقد تتدثر بعض القوى الأخرى بالقوى الكهنوتية، كما تفعل بعض الأنظمة مع (أشباه) الكهنة فيها، فتُرَسِّخ لسلطانها من خلال الفتوى المعتمدة على العقيدة، بجانب ما تمارسه من استعمال قوى العسكرة التي تتدثر وتتوارى بالحفاظ على (إسلامية) الدولة!

وفي المقابل يستعمل آل الحسن في المغرب فكرة (الحق التاريخي) باعتبارهم من (آل البيت) فالشرف العائلي الممتد بزعمهم للنبي صلى الله عليه وسلم من وسائلهم لإقناع الجماهير بالامتناع عن منازعتهم، فضلا عن العسكرة بالطبع.

وبهذا يظهر أن القوى العسكرية تلعب الدور الثاني أو الثالث دائما في حالات حكم العوائل، وهو ما يؤهلها دائما للانقضاض على (الأسرة) الحاكمة، ناشرين قبائحهم، في محاولة لإقناع الجماهير، ولا يمنع أن يكون الادعاء في بدايته (الانحياز) للاختيار الجماهيري، ورفع الظلم عن الجماهير، ثم ما يلبث إذا استقر الحكم للعسكر أن يستأصل جميع معارضيه.

لكن الملاحظ أن التحول من قوى إلى قوى من هذه القوى الأربع يُنتج ثباتا نسبيا للقوى المتغلبة تتراوح ما بين العقود والقرون، إلا في حالة القوى الجماهيرية!! وربما يُعْزَى ذلك للسيولة في قوى الجماهير، لكن الملاحظ أيضا أن الثبات لسيطرة قوى الجماهير لا يكون إلا نتيجة ثبات إيمان هذه القوى، سواء كان مصدر هذا الإيمان هو دينها كما هو في الحالة الإسلامية، أو الإيمان بالحرية كقيمة، كما هو في الحالة الأوروبية المعاصرة، وإن كان الإسلام في حقيقته يشتمل هذه القيمة وأكثر، فقول ربعي بن عامر مشهور في ذلك: "...إن الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ..."، بل إن العبودية في حقيقتها من لوازمها الكفر بكل من دون الله تبارك وتعالى من مُطاع، إلا في سياق طاعته سبحانه، وما أوصى به.

وحيث إن الإسلام ليس فيه كهنوتية أو سيطرة من الرؤوس الدينيين؛ فقد انحصر الصراع بين القوى في الدول الإسلامية بين القوى الثلاث: الجماهير، والعسكر، والعائلات، ولا أعرف دولة من الدول الإسلامية إلا ويحكمها قوى العسكر أو قوى العائلة، بستثناء ما يمكن أن يعد على أصابع اليد الواحدة، ويبدو أن ذلك كان بمباركة العدو، وذلك أن الاحتكام للجماهير بفطرتها الطبيعية لن يُنْتِج في المنطقة الإسلامية إلا حكما شرعيا غير مرغوب فيه، فضلا عن أن مخاطبة طغمة العوائل والعسكر أيسر من مخاطبة الجماهير، فإن قوى العسكر والعوائل مهما بلغت قوتها: تشعر بالضعف والضآلة أمام القوى الشعبية، وبالتالي فهي تشعر دائما بافتقارها إلى الدعم (الخارجي) لمواجهة القوى (الداخلية)، فضلا عن انحصار الاختيار بين أفراد هذه القوى – العسكر والعائلة – على عدد محدد يمكن تهذيبه واصطفائه لإيجاد (توقع) للحاكم الجديد، أو (الدفع) بأحد هذه الخيارات إلى سدة الحكم، عكس الاختيار الجماهيري الذي مادته أمة بكاملها، فيمكن اختيار الأكفأ، ولا يمكن توقعه أو الدفع به، ولهذا يعمل الجميع أن يكون التناوب على السلطة بين هاتين القوتين فقط، فمن العائلة إلى العسكر ومن العسكر إلى العائلة، دون الدخول إلى الحلقة الثالثة من حلقات القوى وهي الجماهير.

وعلى هذا الأساس يمكن فهم الصراع الدائر في مصر، وتفسير مواقف الدول العربية والغربية من هذا الصراع، فالعسكر حكموا مصر بعد حكم العائلة، وأراد مبارك أن يحول القوى من العسكر إلى العائلة، والثورات العربية الأولى كانت من عسكريين ضد عوائل، ولهذا لم تجد هذا الصد الغربي، والعوائل العربية في الخليج شرقا وفي المغرب غربا، والعسكر في الجزائر لا يمكن فهم مواقفها إلا من خلال هذا المنطلق، فقوة الجماهير هي القوى المخيفة للقوى الثلاث الأخرى، وإن اختفت القوى الكهنوتية في الدول الإسلامية، بل إن هاتين القوتين تتعايشان طالما حصل (تقسيم) إقليمي بينها، بحيث لا يعتدي أحدها على نفوذ الآخر، وتترابط، وتستشعر بالمصير الواحد كلما طلت القوى الجماهيرية برأسها في المشهد.



المحامون ودارسو القانون لهم طبيعة خاصة في الاستعصاء العقلي، وصعوبة ترويضهم، والقدرة على العمل السياسي، ولهذا كانوا هم المتصدرين لتقلد جل الوزارات في مصر في فترة ما قبل انقلاب يوليو ١٩٥٢م .. ثم باجتياحه ودخول العسكرية مجال العمل السياسي؛ ضج العسكريون من وجودهم، فاختفوا ... تدريجيا!!

وفي الحقيقة ومن قبلهم بقرون طويلة ظل الفقهاء الإسلاميون هم من يواجه بالكلمة أي انحراف سلطوي أو استبدادي، بالطبع في مواجهة فقهاء السلاطين، فمن ينسى موقف الإمام الفذ والعَلَم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى الذي واجه دولة، ومن ينسى شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن ينسى العز بن عبد السلام، ومن ينسى محمد بن علي ابن دقيق العيد ... وغيرهم الكثير، مع الاختلاف بالطبع بين (مُحرِّك) كل طرف وباعثه على المواجهة، وما وصل إليه من نتائج



المحامون ودارسو القانون لهم طبيعة خاصة في الاستعصاء العقلي، وصعوبة ترويضهم، والقدرة على العمل السياسي، ولهذا كانوا هم المتصدرين لتقلد جل الوزارات في مصر في فترة ما قبل انقلاب يوليو ١٩٥٢م .. ثم باجتياحه ودخول العسكرية مجال العمل السياسي؛ ضج العسكريون من وجودهم، فاختفوا ... تدريجيا!!

وفي الحقيقة ومن قبلهم بقرون طويلة ظل الفقهاء الإسلاميون هم من يواجه بالكلمة أي انحراف سلطوي أو استبدادي، بالطبع في مواجهة فقهاء السلاطين، فمن ينسى موقف الإمام الفذ والعَلَم الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى الذي واجه دولة، ومن ينسى شيخ الإسلام ابن تيمية، ومن ينسى العز بن عبد السلام، ومن ينسى محمد بن علي ابن دقيق العيد ... وغيرهم الكثير، مع الاختلاف بالطبع بين (مُحرِّك) كل طرف وباعثه على المواجهة، وما وصل إليه من نتائج ... لكن الذي لا شك فيه أن العقلية الفقهية التي اعتادت التقعيد والاستنباط يصعب جدًا (لفّها) أو (كروتتها) كما يُقال بالعامية المصرية...



ضوابط الانفعال...

لم يُصادم الإسلام المشاعر الإنسانية الطبيعية، ولم تُلزم الشريعةُ الإنسانَ الامتناع عنها، أو مقاومتها إلا في حدود ما يمكن أن ينتج عنها، فالرجل يحزن ويدمع، والمرأة تغار، وكلاهما يغضب ويحب، إلى غير ذلك من مشاعر، لكن الشريعة قد راعت تهذيب الأفعال الناتجة عن المشاعر، فالفرق بين المنضبط بالشرع وغيره أن الأخير يترك لجوارحه العنان بما يمكن أن

تحركه مشاعره، فالغاضب يكسر ويحطم، بل يقتل، والمحب ينفث عن مشاعره أنّى اتفق، والحزين ييأس، بل قد يقتل نفسه، والتي تغار تُحَرِّم ما أحل الله، وتقول ما لا يصح، وقد تحركها مشاعر الغيرة إلى مراحل من الغل والانتقام.

وقد جمع صلى الله عليه وسلم ذلك كله في حادثة موت ابنه إبراهيم، فقال فيما رواه الإمام أحمد ومسلم وغيرهما: (...تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون)، فحزن القلب والحزن على فراق الأحباب لم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم، بل أثبته لنفسه، فإذا نتج عنه ما يغلب على الإنسان مما هو عفو كالدمع، فلا مؤاخذة ولا عُتْب، لكن المؤاخذة والعُتْب فيما لا يرضي الله تبارك وتعالى مهما كان الابتلاء (ولا نقول إلا ما يرضي ربنا)، فهذا هو مناط التكليف، ومكمنه.

وفي المقابل نجد نموذجا لمخالفة ما تُشَذِّب به الشريعة منتج المشاعر الإنسانية، في حادثة مروره صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي على صبي لها في الحديث المتفق عليه، فقد صدر منها ما يُكره من القول كما هو في بعض الروايات، فقال لها صلى الله عليه وسلم: (اتقي الله واصبري)، ولم تكن تعرف النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصابي.

كذلك غيرة المرأة، لا إنكار في أصل وجودها، وإنما الإنكار فيما قد تنتجه من أفعال أو أقوال تخالف الشريعة، فالغيرة ليست مبررا لفعل المنكرات.

والخلاصة أن المشاعر الإنسانية مهما تغيرت وتنوعت، ومهما كان أسبابها أو درجتها لا يمكن أن تكون مبيحة للفعل المحرم، أو تُكَئَة للقول المذموم.

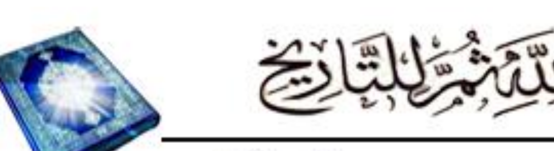


إنها إرادة الله تبارك وتعالى عندما تفوضه ...

إنها أقداره عندما تجبن عن الفعل واتخاذ القرار مخافة آثاره،

لكن تفويضك للحق تبارك وتعالى وصدق اللجأ له، يهيء الجميع ويسخرهم، بحيث تصبح (مُسَيَّرًا) للقرار، ومدفوعًا إليه، حتى إنك قد تجد (الأغيار) يتصرفون بطريقة (غير منطقية)، لا تعلم لها سببا عقلانيا،

ولعلهم لا يعلمون أيضا عن هذا السبب، لكنها إرادة الله وقدره التي فوضتها، (تُسَيِّرهم) إلى حتفهم، وإلى نزع أسباب ارتعاش اليد في اتخاذ القرار، (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم، ولا ما أصابكم، والله خبير بما تعملون)!!



وكيف يصفو للمرء من متع الحياة بغير أكدارِها؟!



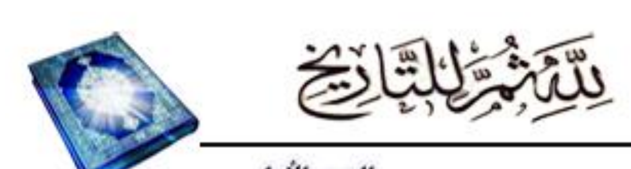
وأكدارُها جزء من لذائذها..

فإذا تَكَدَّرَتْ حياتك فلا تلومنَّ متعتها ..

واطلب زينة أقل في قبائحها..

فإنما هو شر الشرين تجتنبه..

وهو –بربك – لخير الخيرين تطلبها ...



يرثني ويرث من آل يعقوب، واجعله رب رضيا...

مَنْ يحمل هَمَّ الإصلاح وعِبء دعوة المجتمعات لا تَقْصُر همته على ما يقدمه في الدنيا من إصلاح ما يفسده الناس؛ بل يتعداها بأن يحمل هَمَّ (استمرار) الخير في المجتمع وبين الناس هكذا جعل زكريا عليه السلام دعاؤه، تختلط فيه رغبته الخاصة الفطرية بطلب الذرية بوظيفته بين الناس، فلا فرق بين العام والخاص، بل السعيد من جعل همه العام خاصًّا، ورغباته الخاصة القابلة للبروز عامة.

#نتف_التفسير



وأن بعض الأبواب لا تبقى مُشْرعة للأبد...

فلا تُراهن على (ضمان) بقاء الباب مفتوحًا والولوج فيه أو إليه وقتما تشاء، فقد يُقفل الباب ولا ينفتح أبدًا،

فالحق تبارك وتعالى بالرغم من أنه جعل (باب) التوبة مفتوحًا حتى وفاة المكلف أو القيامة (أيهما أقرب!!)؛ إلا أنه أمر المتقين وهم الخاصة بالمسارعة: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ)[آل عمران: ١٣٣]، وأمر المؤمنين وهم العامة بالمسابقة: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ)[الحديد: ٢١]، لأن الخاصة (دخل) السباق، فأُمرَ بالمسارعة فيه، أما العامة فقد يكون متخلفًا عن اللحاق بالسباق، فأُمر بلزومه، فإن دخله أُمر بالمسارعة فيه!

فقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن، يقلبها كيف يشاء،

فلا تغتر يا مسكين في نفسك، أو في غيرك،

فإن آباءك وأنبياءك آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى قد ذكروا أن الحق تبارك وتعالى يوم القيامة (غضب غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله) !!

وهو سبحانه الرحيم بعباده، وهو أرحم على عباده من أم فقدت ولدها، وبحثت عنه، فلما وجدته أخذته بلهفة، وألزقته ببطنها فأرضعته !

وإذا كنا نحن البشر (نفخة من روح الله)، وكان من صفاته (الغضب) وهو (الرحمن)، فمن باب أولى المخلوق الذي يوصف بالرحمة أو الرحيم، ولا يوصف بأنه رحمن!

ولم يتعلق برحمته وقت غضبه مَنْ خُلق بيده ونُفخ فيه من روحه، وهو آدم عليه السلام،

ولم يتعلق بها أول رسله ومن سماه عبدا شكورا، وهو نوح عليه السلام،

ولم يتعلق بها خليله إبراهيم عليه السلام،

ولم يتعلق بها كليمه موسى عليه السلام،

ولم يتعلق بها كلمته إلى مريم وروح منه عيسى عليه السلام ...

فهل تتعلق يا مغرور بها أنت؟! وهل تتعلق (بثبات) قلوب محبيك على محبتهم للأبد؟ !

ارجع يا مغرور، فقد لا تجد الباب بعد غلقه، ويستبدله الحق تبارك وتعالى بصخرة صلداء نارية من الكوارتزيت أو البازلت، تتحطم عليها رأسك، ولا تصل إلى ما ورائها!!

#نتف_التفسير

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

...ويا سيدي أكابد شوقًا للقاء،

وأحذر غضبة الحساب،

فلا أملك جوانحي للكف عن الشوق لك،

ولا تطاوعني فرائصي لأتوقف عن الخوف منك،

فالحب كبير،

والذنب عظيم،

وكلما هاج القلب حُبًّا، وكلما ارتعدت الفرائص خوفًا، مَنيّتُ النفس بأن رحمتك سبقت غضبك، وأن حلمك سبق عدلك، فازداد القلب شوقا للقاء...

#مناجاة

#كراكيب_النفس



د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



رمزية ما يحدث في مسجد مصطفى محمود!!

كنتُ صغيرا وأحضر صلاة العيد في مسجد محمود أنا وأصدقائي..

كان خطيب العيد عادة #الشيخ_محمد_الغزالي رحمه الله، وكان

#الإسلاميون هم من ينظم الاحتفالية تحت إشراف الأمن..

كان التنظيم رائعًا والهدايا والتزام الجميع بمسارات السير، والشباب الرائع الذي ينظم بابتسامة وهيبة، فلا يملك الجميع إلا الالتزام بالتعليمات مع قبولها وحب هؤلاء الشباب ..

فجأة.. تضييق أمني

رش الطرق بالمياه لتقليل الاعداد في الشوارع الجانبية..

الإعلان عن خطبة الشيخ الغزالي ثم نفاجأ باستبداله بواحد لا نعرف اسمه للآن!!..

(الدولة)!! تتدخل في التنظيم، وتسحبه من الإسلاميين!!

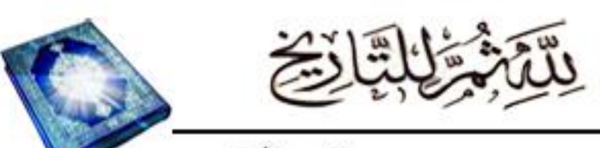
يتطور المشهد تطورًا دراماتيكيًا سريعًا دون تدارك من عام لعام إلى أن وصلنا لمشهد اليوم الذي تأباه الفطرة فضلا عن قواعد الدين المعلومة بالضرورة!!..

ولتعرف عظم المصيبة ومركز (مصر) بين الدول الإسلامية.. اسأل نفسك:

هل هذا المشهد موجود في اي دولة إسلامية في العالم أجمع ؟!!

ألهذا الحد يتغلغل #الإعلام) الرسمي) لتغيير وتعديل فطرة المصري؟!! بل مسخ سلوكه الذي كان يوصف (بالجدعنة) و(الغيرة) و(الرجولة) ... والمرأة بـ(الحياء)..

والله إن المصيبة كبيرة وتؤكد الحاجة لبذل جهود مضاعفة لإعادة (المصري) إلى الجادة، وإصلاح ما أفسده# ... المفسدون!!



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

(واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك!)[المائدة: ٤٩]

لا تُقلل من شأن تفلتك ومعصيتك وتهاونك في الالتزام ببعض الأمور التي تراها (صغيرة)، و(بسيطة)، و(الكل يفعلها) !

فإنما هي فتنة!!

فقد حَذَّرَ الحق تبارك وتعالى نَبَيَّهُ صلى الله عليه وسلم عن الالتفات عن (بعض) ما أنزل الله إليه، بل اعتبر هذا الالتفات عن هذا البعض (فتنة)! وهذه الفتنة موجبة للتحذير ...

فاحذر !

فإنك لا تدري من أين تُأتى،

وما هو باب الشيطان الذي قد يلج منه إليك، ويدخل عليك (بتسهيل) الفعل، فيكون ساحبًا وجارًّا لعظائم ما كان ليخطر ببالك أنك تقترفها،

فالبعض مدخل إلى الكل،

فكان التحذير عند الباب أشفق من التقريع في الرُدهة!!

#نتف_التفسير



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



من أسرار قوله تعالى (ولا يبدين زينتهن):

يقول الحق تبارك وتعالى:

ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها

وليضربن بخمرهن على جيوبهن

ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن ....

فَرْقٌ بين الفعل (الإرادي)، الذي يفعله الإنسان مُختارًا، وبين الفعل (الاضطراري) الذي قد لا ينفك عنه، أو يحدث له دون إرادته! هذا هو مناط الآية الكريمة، بالرغم من اختلاف المفسرين قديما وحديثا فيها، فالآية توجّه المرأة المسلمة أنها (لا تتعمد) إظهار الزينة، بالنص على النهي عنه: (ولا يبدين)، ثم تضع استثناءين:

الأول: استثناء موضوعي، وهو قوله تعالى (إلا ما ظهر منها)، وهذا الاستثناء توسع القائلون في تحديده على أقوال يمكن مراجعتها، لكن؛ ولما كان أعلى درجات التفسير هو التفسير القرآني للقرآن، فالذي يظهر ويترجح أن الاستثناء في الآية رفع للحرج والمشقة على المرأة عندما تقول: لا انفكاك عن إظهار الزينة، لأن الزينة جزء من الستر والتستر! فالحق تبارك وتعالى يقول: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد)[الأعراف: ٣١]، والزينة هي الملابس، التي يواري بها الإنسان سوءته ونفسه، لأن المشركين كانوا يطوفون بالبيت عُراة!

فكأن حال المرأة المسلمة التي تبحث عن تنفيذ وتطبيق الأوامر والنواهي الإلهية على نفسها تقول: كيف أؤمر بإخفاء الزينة، وهي ملابسي، وأنا مأمورة بالحشمة والاحتشام؟! فيأتي الاستثناء: ولا يبدين زينتهن، إلا ما ظهر منها، أي لأجل الستر والحشمة، فالآية تستثني ما لا تنفك عنه المرأة من زينة ملبسها الطبيعي من أجل ستر نفسها وحشمتها، ودون أن يكون غرضها الفعل (الإرادي المُتَعَمَّد) بإظهار الزينة، لأنها مأمورة بضده، فتتحقق أوامر الحق تبارك وتعالى بعدم إظهار الزينة، وباتخاذ الملابس التي تواري وتحفظ المرأة عن العيون، دون أن يكون غرضها الزينة، وإنما الحشمة والعفاف، ويكون الضمير في قوله (ظهر منها) عائد على (الزينة)، وليس المرأة، أي: إلا ما ظهر من زينة المرأة اضطرارا للستر.

ويترتب على ذلك أنه لا يجوز للمرأة إظهار (أبعاضها)، كيدها ولون بشرتها ونحوهما (متعمدة ذلك، مريدة له)، وإذا ظهر (اتفاقًا) بغير إرادة أو تعمُّد، ومع أخذ أسباب الستر؛ فهو من المعفو عنه الذي لا تؤاخذ به، على أن يكون (لحظيًا) لا مستديما، كالصور الثابتة، ومقاطع الفيديو،

لأنه يتنافي مع مقصد (دفع الإرادة والتعمد)، كما يتنافى مع مقصد تأمل الغير في الأبعاض التي تظهر لحظيا، إلى تأمل (دائم وثابت)، فينتفي موضع العفو.

الثاني: الاستثناء الشخصي، وهو جواب على سؤال على لسان المرأة التي تبحث عن عفتها، هل الأمر بعدم إبداء الزينة مطلق، بمعنى أنه لا يجوز لي مطلقا إظهار أي زينة، ولأي أشخاص؟! فيأتي الاستثناء الثاني في الآية، التي تبدأ مرة أخرى بتأكيد نفي الفعل (الإرادي المُتَعَمَّد) من المرأة (ولا يبدين)، للتفرقة بين الفعل الإرادي وبين الفعل الفطري الطبيعي، وتقوم بحصر (شخوص) الاستثناء، لئلا يُقاس عليها، ولئلا يقع فيها اللغط والاختلاف، وهذه عادة التشريع، فإذا فصَّلَ ضاق، وإذا أطلق اتسع، فيقول الحق تبارك وتعالى (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ.(

وعلى هذا فالاستثناء الأول استثناء اضطرار، والاستثناء الثاني استثناء فطرة، ولهذا أعاد الحق تبارك وتعالى النهي في كل مرة: (ولا يبدين زينتهن)...

ثم ها هنا مسألة: إذا كانت الزينة في صدر الآية متعلقة بالملبس الطبيعي بدلالة قوله تعالى (خذوا زينتكم)؛ فإن عجز الآية يستثني ظهور (الزينة) لأشخاص بعينهم، فنتج عن هذا أن الآية تعني أنه يجوز للمرأة أن تظهر ملابسها الطبيعية للزوج والأب ونحوهما، وهذا خُلْف! إذ إن صدر الآية يسمح لها بظهور الملابس الساترة الطبيعية للجميع، فدل على أن الزينة في صدر الآية ليست الملبس الطبيعي؟

فيقال: إن الأصل أن يتم تفسير ألفاظ الشارع بألفاظه إذا استقام المعنى والسياق، وإلا لجأنا إلى السياق الجديد في التفسير، فصدر الآية يستقيم تفسيره مع تفسير الزينة بالملابس الطبيعية الساترة، بينما عجزها لا يستقيم، فتفسر بحسبها، ويكون معنى الزينة في عجز الآية مخالف لمطلق الملبس الطبيعي الساتر، بل للزينة بمعناها العرفي، من أساور وخواتم وحلق ونحوها، بل إن الشخوص المذكورة في ذاتها تؤكد هذا الاختلاف، وتؤكد أن تفسير الزينة في عجز الآية لابد أن يفسر لكل شخص بحسبه، فما يجوز للمرأة أن تظهره للزوج من زينة يختلف عما تظهر به أمام الأب أو الأخ، ويختلف الخدم غير أولي الأربة، وهكذا، وهذا يؤكد على ما ذكرناه، والحمد لله.

وهنا سر آخر، فالأمر أتى بضمير الغائب (يبدين)، وليس ضمير المخاطَب (تبدين)، ومن أسراره والله أعلم ألا يكون الأمر (خاصا) بين المرأة وخالقها، فهي ليست المخاطبة فقط بهذا، بل

الجميع مخاطبون به، فهو أمر (مجتمعي) يشمل الرجال والنساء، فالمرأة تقوم به، والرجل يدفعها له، بموجب الولاية الخاصة، للأب أو الزوج أو الأخ أو الابن، وبموجب الولاية العامة، أمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، أو بكونه حاكما أو من أهل السلطة، أو الكلمة المسموعة في العائلة أو القبيلة أو نحوهما، بل الأمر يمتد إلى (التشريعات) والقوانين إن جاز أن نطلق عليها هذا، فالنهي فيها (ولا يبدين) لشموله كافة من يمكنه منع الفعل الإرادي لإبداء الزينة.

والله أعلى وأعلم.

#من_أسرار_التفسير

#نتف_التفسير


موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

المقامة الوعظية الطيبة!!

في بلد من البلاد..

في زمان من الأزمان..

وأمد من الآماد ..

انتشر الزنا في البلاد!!..

فضج العباد .. لانتشار الفساد..

فهب لهم منتفضًا من يرى نفسه أسدًا من الآساد

وقال لهم: ما أنتم إلا حساد

لنهضتنا وتقدمنا وسبقنا لسائر البلاد

فذهبوا إلى مولانا الأعظم

شيخ الشيوخ وزينة الصوفية العُبّاد

يا مولانا .. ألا ترى ما حل بالبلاد والعباد

يا مولانا .. لِمَ الصمت والأمر لا يحتمل التراخي والسُكات؟!

نهض مولانا الإمام

وغسل يده من زفارة المندي والمشاوي والأفخاذ

وصعد منبره المرصع بالماس والعاج

ورائحته التي تفوح بالمسك والأعواد

فصرخنا جميعًا: يحيا مولانا الإمام.. يحيا مولانا الإمام!!

عَلَم الأعلام.. حَسَنَة الأيام.. محارب الموبقات والآثام

صرخ الإمام

هدأ الإمام

ثم صرخ: أيها العباد!!

ألا تعلمون أن الزاني أفضل عند الباري

ممن عقَّ الوالدين والأجداد ؟!!

اتقوا الله وابحثوا في الموبقات

وحقيقة الفسق والفساد

الذي انتشر في البلاد

فبروا آباءكم

واتركوا أمر البلاد

لولينا صاحب الماء والزاد

وقاهر الاعداء أهل الشر الأوغاد

انفض الجميع من أمام الدار

وعادوا أدراجهم يحملون الخيبة والصَّغار

مر جاري مخمورًا يهذي بكلمات

ويصف ليلته الحمراء مع الغوازي والفتيات

يتطوح يمنة ويسرة في الأزقة والحارات

وما أن صعد بيته

ودخل درجه

حتى سمعتُ صراخ والديه

وبكاء جديه

أغيثونا يا عباد الله

ولدنا يضربنا بالعصيان

ويوجعنا بالخيزران

فضج الحي لبكائهم

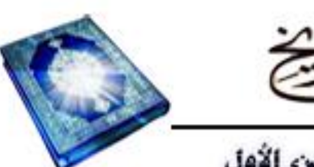
وتعاطفوا لنحيبهم

فخرج العاصي من شرفته

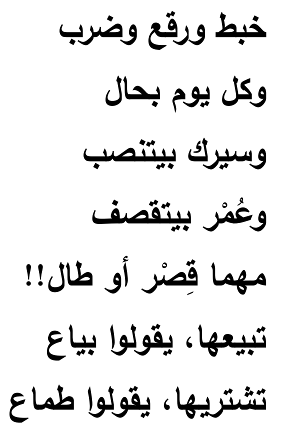
وهو يعظهم وعظ إمامه وقدوته

ألا تعلمون يا عباد الله

أن عاق والديه أفضل عند الله من المشرك بالله؟!!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول





خبط ورقع وضرب

وكل يوم بحال

وسيرك بيتنصب

وعُمْر بيتقصف

مهما قِصْر أو طال!!

تبيعها، يقولوا بياع

تشتريها، يقولوا طماع

صدقني يا صاحبي

مش هتاخد منها

إلا القيل والقال!!


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



الشعب يقول لا

عبدالناصر يقرر التنحي عن رئاسة الجمهورية وتكليف زكريا محيي الدين بتولي الرئاسة

الشعب يخرج في مظاهرات هائلة وسط الغارات الجوية مطالبا عبدالناصر بالعدول عن قراره

الرئيس يصارح الشعب بكل الحقائق

أخبار اليوم

عندما قال (جيمي) عبد الناصر: اتأدبت يا إحسان؟!

مشكلة زبانية ومساعدي #المستبد أنهم يظنون أنهم شركاؤه في الغنيمة عندما ينجح ويسيطر على السلطة!

أو على الأقل يطمحون في الوصول إلى جزء من الغنيمة لا باعتبارها (منحة) أو (عطية) يقذف بها المستبد الفائز لهم، فيسارعون وراءها وهم يحمحمون ويسيل لعابهم على ما قذفه لهم، ثم يتمسحون في ذيله ويدورون حوله، وينبحون فرحًا بما حصلوا عليه، وينشدون القصائد المطولات في فضائله، بل ويسبحون بحمده إلى حد الصلاة الكاملة!

لكن نشوة النصر عند بعضهم تسبب لهم)سُكْرًا) مؤقتًا، والتفاتًا عن (خصائص) و(طبائع) الاستبداد التي لا تقبل سيفين في غمد، بل ولا تقبل أتربتهم التي قد تعلق بالسيف في غمده! فتعيق حركته في الدخول والخروج، فيحتاج إلى (مزلق) حتى يخرج السيف بلا إزعاج!

لم يكن الكاتب إحسان عبد القدوس إلا واحدا من شركاء التمهيد لأحداث يوليو ١٩٥٢م بكتابته وقناعاته، بالرغم من أنه من حيث الأصل لا يعد من الطبقة (المطحونة)، بل أن تركيبته التربوية العلمية فيها من التناقضات التي قد تظهر منتجا (يخالف) ما ظهر من خلال كتاباته!

فوالدته روز اليوسف التي تغير اسمها من فاطمة، ربما لأنها تربت في بيت مسيحي لبناني بعد أن فقدت أسرتها، بل ولم تعرف اسمها الحقيقي أو أنها من أسرة مسلمة إلا عندما بلغت عشر سنوات، ثم بعد أن تخلت هذه الأسرة عنها للبناني مسيحي آخر وهم في طريقهم إلى أمريكا للهجرة، وربما كان المجهول يدفعهم للتقليل من المؤنة، فتخلوا عن هذه الفتاة عندما وصلت سفينتهم إلى الإسكندرية في طريقها إلى أمريكا، فأكملت الفتاة الجميلة حياتها (المتحررة) في مصر، إلى أن وصلت إلى دار النشر الموسومة باسمها، والتي لها اتجاه تغريبي متطرف في تلك الفترة، فضلا عن ندواتها وصالوناتها التي كانت تستضيف فيها أصحاب الفكر الممسوخ المتأثر بالفكر الغربي على اتجاهاته المختلفة...

أما والده (محمدًا) الذي تزوج من (روز) بغير رضا والده العالم الأزهري الذي عمل رئيسا لكتاب المحاكم الشرعية، والذي بطبيعة الحال كانت داره ملتقى للأزاهرة على خلاف (صالون) روز! لكن إحسانًا كان على خطى والده محمد في رفض القيم والتقاليد، وإذا كان والده قد عمل بالمسرح والسينما وترك الهندسة؛ فإن إحسانًا أيضًا عمل بالصحافة، وطرح أفكاره السياسية والاجتماعية في صورة قصصية، كروايته في بيتنا رجل، وروايته أنا حُرّة، والعجيب أن والده قد قام بالتمثيل في فيلم أنا حرة عندما تحول من عمل أدبي إلى السينما! ولعل هذا العمل بالذات له علاقة مباشرة بفكرة والدته وتفلتها من القيم وتقليد الغرب في أسوأ ما فيه.

لكن الفكر السياسي عند إحسان عبد القدوس كان يمهد للانقلاب على الحياة الملكية ودولتها، فكان واضحا أنه يميل إلى الفكر اليساري الشيوعي في ثنايا كتاباته، مع حالة من الانحلال الاجتماعي لا سيما المتعلق بالمرأة الذي يطلقون عليه ليبرالية أو تحرر، فضلا عن حالة الثورية وتحطيم طبقات معينة في المجتمع لصالح طبقات أخرى، ما أدى في النهاية إلى تمهيد الطريق للانقلاب على الدولة المصرية الملكية وقتها، واستيلاء من عُرفوا بالضباط الأحرار على السلطة في مصر، والذين كان إحسان قريبا منهم إلى الحد أن ظن البعض أنه من الضباط الأحرار!

وظل إحسان قريبا من صنع القرار، حتى إنه كان يخاطب مع عبد الناصر باسم (جيمي)، ويستشيره ناصر في الكثير من الشؤون الاجتماعية، ويفسح له المجال لتحويل رواياته إلى أعمال فنية فور صدورها، من أجل تغيير فكر وفلسفة الشعب المصري نحو التغريب أو الانحلال، حتى إن إحسانًا كان سابقًا لطموحات ناصر وأهدافه، فكان عبد الناصر يحاول من التقليل من غلوه في الانحلال، فكان اعتراض عبد الناصر على رواية البنات والصيف، وعلى جملة كان يختم بها إحسان حديثه في الإذاعة (تصبحوا على حب)، ونحو ذلك، لكن هذه الأمور في النهاية كان من الممكن (قبولها) من عبد الناصر، إلا أن يخدش جناب السلطة مباشرة، ثقة منه في أنه (دلوعة) السلطة، وخادمها بأكثر مما تتمنى وتريد، بل إنه يعد ملكيا أكثر من الملك!..

كتب إحسان مقالته (الجماعة السرية التي تحكم مصر)، بعد أن رأي مدى الانحراف الذي وصلت له المجموعة التي سيطرت على مقاليد مصر، على خلاف ما كان يؤمل أو يتمنى، ولعله كان يعتقد وجود (حصانة) له للنقد والانتقاد، لا سيما وأنهم يعلمون توجهه جيدا، ويعلمون أنه مهما كتب فإنه يكتب في ذات الاتجاه، ربما للتنفيس، وربما لإظهار أن النظام يحوي الرأي والرأي الآخر، وربما ليظهر بدور البطولة، ولعل هناك من الأسباب الأخرى غير المعلنة...

لكن السلطة لا تقبل بهذا (التطاول)، حتى وإن صدر من فرخ من أفراخها، وجرو من جرائها!

فتم اعتقال إحسان بالسجن الحربي، وبعد ثلاثة أشهر تم الإفراج عنه، وفور وصوله إلى بيته دق جرس التليفون، فإذا على الطرف الآخر عبد الناصر ذاته، وهو يقول له (اتربيت يا إحسان ولا لسة متربتش)؟

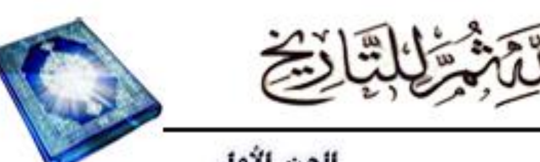
وفي الحقيقة فإن هذه الجملة تحمل كيف ينظر المستبد إلى من مهد ويمهد له الطريق في استخفاف الناس وتوجيههم لطاعته، وتغيير فكرهم ليتناسب مع فكره، فهذه الطبقة تحتاج دائما إلى (تربية)، تحتاج إلى تقليم أظافرها باستمرار لتعرف قدرها، ولا يظن الجرو أنه شبل! بل سيبقى جروا ما بقي، وإن كبر فلن يزيد عن كلب ينبح، أما الزئير فمحظور عليه!

فهم إحسان الدرس، و(تربى) بالفعل، ففي ذات المكالمة طلب منه ناصر أن يتناول معه الفطور في اليوم التالي، وهذه هي النتيجة التي أراد إحسان أن يقدمها لناصر، ففور وصوله لم يمش إحسان بجوار (الزعيم) كما هي عادته، بل تأخر عنه بخطوات، وهو يقدمه بيده، ويحني رأسه وظهره أثناء هذا التقديم، في إشارة واضحة إلى أنه (تربى وتعلم الدرس)، بل وما عاد يخاطب عبد الناصر إلا بسعادتكم وسيادتكم ويا ريس، بعد أن كان يتكلم معه بلقب (جيمي)!

ولم يكن هذا السلوك من إحسان في المواقف (البروتوكولية) فقط؛ بل تعداه بلا شك في المواقف العملية، فبعد سنوات طويلة من مقاله (الجماعة السرية التي تحكم مصر) يوليه ناصر رئاسة تحرير أكبر صحيفة مصرية، صحيفة أخبار اليوم، ولك أن تتخيل ما فعل إحسان في الصحيفة في هذه الفترة، ويكفي فقط أن أشير إلى موقفه وقت هزيمة ١٩٦٧م، وكيف أنه شارك في (الجمعية السرية التي تحكم مصر)، وانطبق عليه ما أورده في مقاله القديم، فقد كانت الصحيفة التي يرأس تحريرها هي المحرك الأساسي في تثبيت عرش ناصر بعد تمثيلية التنحي الشهيرة، فظهرت مانشيتات أخبار اليوم تؤيد الكذبة الشهيرة، وتحاول امتصاص الغضب والغصة التي أصابت أهل مصر!

وهكذا ... دائما ما ينسى الصغير أنه صغير ما دام في ركاب #المستبد، وإن أتى له بالمعجزات، وطوّع له الجماهير، لكنه ينسى دائما أنه (من الجماهير) التي لا يستثنيها الزعيم من أن يتم (تطويعها وكسرها)، فالكل .. الكل ... يجب أن يسبح بحمد الزعيم! وما أن (يتربى) الصغير حتى يعفو عنه الزعيم، ويرى أثر (إعادة تربيته) التي يستقيم بعدها في اللهج بحمده والخضوع لطريقه!

#طبائع_الاستبداد_المعاصر


د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

طبقات الملحدين!!

(كيف يتم نشر الإلحاد واللادينية بين طبقات الشعوب؟)

لن أتكلم عن خطورة الإلحاد، وأنه الهدف الذي أصبحت الدول تتكاتف عليه لنشره، فقد كثرت الكتابات في هاتين القضيتين، لكن أريد أن أناقش عن السبب وراء نشر الإلحاد بصفة عامة، وآلياته الجُمَليّة، أو الحزم التي يتم مخاطبة الجماهير من خلالها، ولغة هذا الخطاب.

أما عن السبب، فأشير له أيضا إشارة عابرة، لماذا تلجأ الدول المستبدة إلى نشر الإلحاد؟

الملحد أقل مؤنة، وأسهل في المراس، وأخف في التعامل!!

فالملحد له قضية تشغل باله وعقله عن قضية الاستبداد السياسي، بل إن عمله في السياسة ينصب على المطالبة بـ(كوتة) تضمن له نشر فكره، ومواجهة أصحاب الفكر الشرعي أو الديني، وبهذا يكون أقل خطرا من صاحب الدين، بل ويقف في صف المستبد في مواجهة أصحاب الدعوات الإيمانية التي تؤرق دول الاستبداد، فيضمن المستبد جيشا مساعدا له دون أن يبذل فيها جهدا أو مالا، فضلا عن ذلك فإن الملحد غارق في الدنيوية، فلا حياة بعد الحياة، ولا حساب ولا أجر ولا عذاب، فلمن يبذل النفس؟ ولماذا يضيع من أجل الآخرين؟، وهو بحسب معتقده يقول أن الحياة الدنيا هي مبدؤه ومنتهاه: (وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ)[الأنعام: ٢٩]، ويقولون صراحة بدون مواربة: (أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ!!)[المؤمنون: ٣٥، ٣٦]، ويضاف إلى ذلك أن السحب لمربع الإلحاد أسهل من السحب لمربع التنصير أو المسيحية أو غيرها من الأديان، فأسهل على المبشر الملحد أن يشكك في كل الأديان، من أن يقنعه بدين غير الإسلام، وأسهل على المسلم أن يتحرك إلى الإلحاد من يتحرك إلى المسيحية مثلا، فحساسية الانتقال الديني أعلى من حساسية الانتقال من الإيمان المطلق إلى الإلحاد المطلق أو الكفر المطلق! هذا هو الواقع!

والملحد المستهدف يتبع طبقة، تختلف في ثقافتها، وفي خطابها، وفي آليات سحبها إلى مربع الإلحاد، فهي طبقات، وسنحاول إلقاء الضوء على هذه الطبقات، ونشير إلى آليات الخطاب الإلحادي وأهدافه:

أولا: طبقة العامة :

وهي طبقة لن تهتم بالأدلة الفلسفية للإلحاد، ولن تنظر إليها ابتداءً، وهذه الطبقة غالبا ما تهتف للمنتصر، وتتبع دينه، فإن كان المنتصر ملحدا سارت معه وورائه، فالناس على دين ملوكهم، وهذه الطبقة لا تحتاج إلى جهد بقدر ما تحتاج إلى الفت في عزائمها، والتأكيد على انتصار اللادينيين انتصارا ماديا، وكلما زاد التضخيم الإعلامي في بيان نصر الإلحاد على الإيمان كلما زاد اقترابهم من مربع الإلحاد، حتى إن المؤمنين أنفسهم يهتزون بسبب ذلك، ولا يبقى إلا أصحاب الإيمان الحقيقي: (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا!!)[الأحزاب: ١٢]، وعندها يتكلم المنافقون: (وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا)[الأحزاب: ١٣]، إذا فهم يُحَوّلون الهزيمة المادية إلى هزيمة دينية وإيمانية، ومبدأ الخطأ أنهم صوروا لأنفسهم ولأهل طبقتهم أن أهل الإيمان لا يمكن إلا أن ينتصروا، ولن تحصل لهم أي هزيمة، ولم يلتفتوا إلى أن النصر والهزيمة قد يكون لها أسباب مادية وسببية، بل قد تكون لها أسباب دينية وشرعية للتمحيص وتنقية الصف مما قد يشوبه.

ولا أعني هنا بطبقة العامة أن جميع أفرادها لم يتولوا مناصب قيادية لدى التيارات الدينية، أو أن كل من ينتمي إلى الطبقة العامة الاجتماعية يدخل في هذه الطبقة؛ بل أعني الطبقة العامة الفكرية، فالعامية المقصودة هنا هي عامية شرعية وفكرية، فقد يكون المنتمي لهذه الطبقة تولى فعليا مناصب قيادية، لكنه من الناحية الشرعية والفكرية (عامي)، ولهذا قد تجد ممن يتصف بهذا الوصف من وصل فعليا إلى الإلحاد الكامل أو الجزئي (الشاك أو اللادري)، وقد يكون الشخص ينتمي اجتماعيا إلى الطبقة العامة، لكنه من الناحية الدينية والشرعية من خاصة الخاصة، فلا يمكن زحزحته عن دينه، لاختلاط دينه بلحمه ودمه من الناحية العاطفية، أو لرسوخه العلمي من الناحية العلمية.

وفي الحقيقة فإن بعض لنماذج التي استجابت للفكر الإلحادي جزئيا أو كليا قد يكونون ضحايا هذه الفكرة، ولا أعني بذلك سحب الجريمة عنهم، أو التخفيف منها، لكننا نحاول أن نفهم الأسباب، حتى يمكننا فهم طرائق النِّزال وآليات المواجهة .. ضحايا من جهة تعرضهم لضغوط فكرية وعاطفية لا قِبَل لهم بها، وفي نفس الوقت لا يملكون من أدوات الرد والمواجهة ما يمكنهم من المحافظة على أنفسهم، فهم كمن تم وضعه في ساحة معركة، بغير سلاح، وفي نفس الوقت لا يملكون من الرصيد العاطفي للفكرة الإسلامية ما يكون حاجزا ومانعا لهم من الانجرار لمربع الإلحاد.

إذًا فهذه الطبقة تهتف للمنتصر دائما، وتتبعه، لأنها جُبِلَت على متابعة المنتصر، أو لأنها لا تحتمل ضغط المنتصر عليها، فتفر من ضغطه للارتماء في أحضانه!

ولهذا لا تتعجب إذا كان المنتصر يبالغ في إذلال الإسلاميين، ويستعلن بذلك، متحملا في ذلك (بعض) النقد من أصحاب حملات حقوق الإنسان ونحوها، لأن الفائدة المرجوة من هذا التأكيد على النصر، ونشر إذلال أصحاب الدين، أو المبالغة في تعذيبهم، فإن ذلك يعود عليه بفوائد أكبر بكثير من النقد الذي (قد) يتوجه إليه من أي منظمة (حقوقية)! منها إذعان هذه الطبقة له، إذعانا سلطويا، خوفًا ورهبًا منه، وهذا النوع يخرج عن حد موضوعنا، ومنهم من يذعن بترك الدين بالكلية، والإلحاد الكلي أو الجزئي، ومن أمثلة هذا النوع (جزئيا) النقيب مهندس محمد حسين يونس، الذي ظهر في وثائقي (الطريق إلى عتليت)، بعد أن نكل اليهود بالأسرى المصريين، وفعلوا بهم الأفاعيل أمام زملائهم، ومنهم من سارت عليهم الدبابات، ومنهم من دفن حيا، ودفنه زملاؤه، ثم يأتي آخري ليدفوا الفريق الأول وهكذا، ومن بقي منهم تم شحنه إلى (عتليت)، ووسط هذا الحطام صاح هذا المهندس وهو ينظر إلى السماء: (عاجبك كدة)! وهي لحظة يأس وإلحاد جزئي، نتيجة الضغط، والهزيمة، والإذلال!

ومن هذا النوع الفتاة التي ظهرت في وثائقي (في سبع سنين)، والتي تعرضت للضغط الشديد داخل مترو الأنفاق، والسخرية منها، فتحولت إلى ملحدة بسبب هذه الواقعة، وإن كان هذا السبب هو القشة الأخيرة، وإلا فإني أجزم أن هزيمتها وإلحادها كان سابقا على هذه الواقعة، التي (كشفت) فقط عن هذه الكارثة.

ثانيا: الطبقة الخاصة:

ومشكلة هذه الطبقة أن مخاطبتها ليست بالسهلة، وتحتاج إلى جهد كبير، لكن مشكلتها أن التحول للإلحاد كارثي على المجتمع، إذ إن لهم القدرة على الإقناع، ويُنْظَر إليهم على أنهم (المتعلمون)، و(المثقفون)، ويتم إعدادهم ليكونوا هم (القادة) في المستقبل! أي أن خطرهم متعدٍ، وليس ذاتيا فقط.

ومخاطبة هذه الطبقة قد تأخذ أكثر من شكل، ونبدأ من الأخف للأخطر:

فمن هذه الطرق مخاطبتهم من ناحية الشهوات والملذات، وأن الدين يعتبر (عائقا) بينهم وبين ممارسة هذه الشهوات، ويبدأ هذا الخطاب بالانغماس في تزيين الشهوات، ونشرها، بحيث لا ينفك الشخص عنها، أو لا يستطيع الخروج من دائرتها، فيحاول البحث عن الطرق التي تؤيد هذه الممارسة، دون أن يستشعر بتأنيب الضمير، أو النفس اللوامة، وهو في هذا يختلف عن الطبقة السابقة، إذ إن السلطات تخاطب أيضا طبقا العامة بالشهوات، لكن العامي يفعل الشهوات وهو منكسر، وهو مستشعر بالذنب، وهو عالم أنه ما يفعله خطأ، فتلومه نفسه، ويقر بالخطأ، حتى وإن اقترفه، فلا يخرج عن الملة من أجل الشهوة، حتى وإن اعتادها، لكن هذا الخاص لا

يقبل أن يكون ملوما، أو مستشعرا أنه يقوم بالخطأ، مع إقراره أنه خطأ، فلا سبيل إلى نفي هذا الخطأ إلا بكسر القواعد والقيود من أصلها التي قد تصنف هذا الفعل على أنه خطأ، فيطعن في الدين بالكلية، فلا قواعد، ولا أصول تحكمه، وبالتالي تخرج أفعاله عن حد وصف (المشروع/غير المشروع).

ومن طرق مخاطبة هذه الطبقة، وهي تلعب على وتر الاستعلاء عندها، إذ تصور أن (المتدين) ما هو إلا صاحب طبقة اجتماعية متدنية، أو غير متعلم، أو جاهل، ولسان حالهم كما صورهم الحق تبارك وتعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ)[الأحقاف: ١١]، أي لا يمكن أن يكون الدين أو الإسلام هو الخير المحض، إذ لو كان هو الخير لسبقنا نحن أهل الفضل والعلم هؤلاء الرعاع ... هذا هو ما يرسخه إعلام الاستبداد، بصورة مباشرة، وغير مباشرة، فمثلا في مسلسل قديم اسمه الراية البيضا لأسامة أنور عكاشة، يقوم بتصوير (فضة المعداوي) مثال الجهل والبطش، وهي تضع لوحات قرآنية حولها في كل مكان، وبالطبع هي (محجبة)، وعندما تريد أن تقوم باتفاق مع غريمها (مفيد أبو الغار) تصر على أن تبدأ بالبسملة، على عكس غريمها وكتبه ولوحاته، التي تبتعد كليا عن أي إشارة شرعية أو إسلامية، وبالطبع وحيد حامد كان من أشهر من يؤكد على هذه الفكرة في جميع أعماله تقريبا، فقط أشير إلى ملحوظة صغيرة في فيلمه (احكي يا شهرزاد)، فالسائق الخاص بالمذيعة (هبة يونس/ المشخصاتية: منى زكي) عندما يرن تليفونه (الموبايل) تظهر رنة (دعاء)، بينما رنة تليفون المذيعة المثقفة جملة موسيقية للمقابلة بين سلوك الشخص المتدني ثقافيا واجتماعيا، وبين المثقف، صاحب الوجاهة الاجتماعية، ليتم الربط بين التدين والتخلف، بأمور بسيطة، تؤثر في العقل الجمعي بهدوء، وتسري بغير ضجيج.

وأما الطريق الثالث الأهم والأصعب وهو المخاطبة العلمية، بحيث يتم تصوير الإلحاد على أنه ناتج عن (العلم)، فيتم أولا وفي خطوة أولى تصوير العلم باعتباره (إله العجوة) المعاصر، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه، حتى وإن كان ما يظهر فيه عبارة عن (نظريات) و(افتراضات)، وليست (حقائق) و(مسلمات)، فيتم تصوير جميع النظريات على أنها حقائق ومسلمات، تمهيدا للضرب بينها وبين الثوابت الشرعية والدينية.

ولصعوبة هذا الدور واحتياجه إلى سمات خاصة، غالبا ما يفتقر إليها المستبد، الذي تنحصر معارفه، وتتراكم قدرته العقلية في الاستبداد والديكتاتورية، وقد كانت هناك محاولات من البعض يتم تسويقها على استحياء؛ إلى أن ظهر: الدحيح! وهو أحمد الغندور!!

إذ أنه قام بحل معضلة كبيرة لهم، فمن جهة هو لا ينتمي إلى المؤسسة السلطوية، وبالتالي يمكن التبرؤ مما يقول في أي وقت، ومن جهة ثانية عمره الصغير وهيئته البسيطة، ومن جهة ثالثة تصويره على أنه (باحث) علمي، وذلك من خلال تسميته وتسمية برنامجه (الدحيح)، وهو اللفظ العامي المصري الذي يعني من يفرط في المذاكرة والتعلم، أو المجتهد كثير التعلم، وهذا في ذاته نوع من التسويق القبلي له، وصبغه بصبغة علمية، بل وعدم ادعاء (الاستاذية) أو أنه يتعالى ويُعَلِّم من يشاهده، بل هو مجرد (دحيح)! أي طالب علم!!

إذًا فقد كانت مهمة الدحيح تسويق الإلحاد من الوجهة العلمية التي تفتقرها الأنظمة المستبدة، وتحويلها من مجرد (دعوى فلسفية) إلى استدلالات علمية، وقد بدأ عمله على استحياء، معليا قيمة البحث، ومبسطا للمعلومة العلمية، ومشيرا فقط – إشارات – إلى فكرة الإلحاد، وما زال الأمر يتسع شيئا فشيئا إلى أن ظهر الأمر جليا.

ولست في معرض تقييمه أو الرد عليه في هذه العجالة، فقط أريد أن أؤكد أنه يخدم الحكومات المستبدة، وتغض الطرف عنه لأنه (يخدمها)، فهذا الدحيح الذي كان برنامجه يمول من شبكات الجزيرة، وموجّهًا للشباب، وجالبا لمشاهدات واسعة، لم تقم السلطات في مصر من منعه، بالرغم من معرفتهم اليقينية أن البرنامج يتبع شبكة الجزيرة أو قطر بصفة عامة، في نفس الوقت الذي أغلقت فيه مكاتب الجزيرة في مصر، ويتم سجن كل صحفي ينتمي إليها، أو يقوم بإرسال أي تقارير لقناتها، أما الدحيح فهو يعيش آمنا، ويسجل في الاستديو الخاص به في مصر حلقاته، ويدخل ويخرج فريق عمله الذي يزيد عن ثلاثين شخصا في شقة معروفة، وليست سرية، وفي نفس الوقت يتم اعتقال أي أشخاص على غير هو السلطات في مصر.

إذا فالتقاطعات السياسية والمصلحية حملت السلطة على (استثناء) الدحيح من أي حملة أو مداهمة، وتركه يعمل في العلن، والهواء الطلق! ويبدو أن النجاح الذي حققه الدحيح، وزيادة عدد المتابعين، وتأثيره على بعض الشباب قد دعا (البعض) في تحويله إلى (الإعلام الرسمي)، فبدلا من استئثار قطر به، ومصر والإمارات ونحوهما (أحق) به منها، لا سيما إذا تم تطوير العمل في شبكة أكبر، وحتى لا يقال: كيف تتركون الدحيح وهو يمول من قطر؟! ولهذا فالمتوقع أنه في (الموسم الرابع) سيخرج من بعض القنوات (الأخرى)، فطبيعة برنامج (تخدم) أهدافهم مباشرة، وهو ليس معارضا على كل حال، ولا يشير إلى ذلك، وحتى لا تستأثر قطر بالبرامج (الجماهيرية) وبرامج الشباب التي هي في أصلها برامج على اليوتيوب مثل جو شو ونحو ذلك.

إن الإلحاد يصنع أشخاصا بلا هوية ولا معالم، بلا قضية حقيقة، وقضيتهم تخدم قضايا المستبد، فهو يستعملهم، وهم يستعملونه، وفي نفس الوقت ينهك الإسلاميين، وينهكونه، ويشغلهم

ويشغلونه، ويقترب الإلحاد من الاستبداد، ليكوّنا معا نسيجًا واحدًا، ولُحمة واحدة في المواجهة المادية والفكرية لأهل الحق والإيمان، فالإلحاد هو القناع الفكري للاستبداد، والاستبداد هو اليد الباطشة للإلحاد!



د.محمد علي المصري

موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية

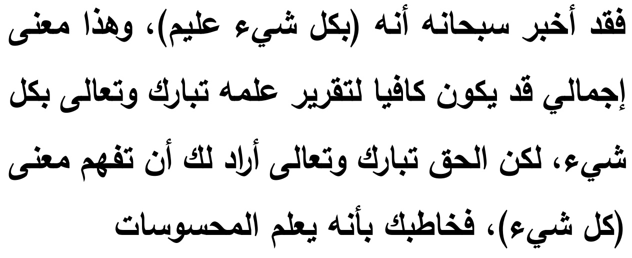
الجزء الأول



وما قدروا الله حق قدره...

تَفَكَّر معي في علم الله تبارك وتعالى،

فقد أخبر سبحانه أنه (بكل شيء عليم)، وهذا معنى إجمالي قد يكون كافيا لتقرير علمه تبارك وتعالى بكل شيء، لكن الحق تبارك وتعالى أراد لك أن تفهم معنى (كل شيء)، فخاطبك بأنه يعلم المحسوسات



عليها بذاتها، لأن خفاءها ليس بعارض، فقال: (ويعلم ما في الأرحام)، لكن الوسائل المعاصرة قد تُمَكِّن الإنسان من الاطلاع على ما تُكنه الأرحام،

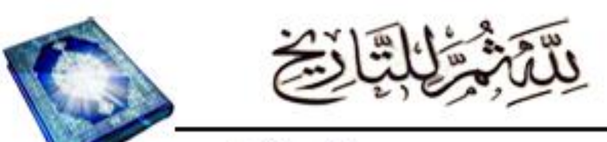
فانتقل تبارك وتعالى إلى العلم بغير المحسوسات، لأن خفاءها ذاتيًا، وليس عرضيًا، ولاستحالة أن تقوم آلات معاصرة بالكشف عن كُنْهها وحقيقتها فقال تعالى: (يعلم ما في أنفسكم)،

فإذا استطاعت بعض الآلات توقع بعض ما تكن الأنفس، وليس كل ما تكنه، كمعرفة بعض الآلات حالات خوف الإنسان، أو شعوره بالسعادة، أو الاضطراب، ونحوها من مشاعر؛ فقد ذكر الله تبارك وتعالى ما يمكن أن نسميه (علم ما تحت السِّر) فقال: (ويعلم السر وأخفى) أي ما هو أخفى من السر، ولم يُبَيِّن لنا ربنا تبارك وتعالى عما هو أخفى لاستحالة إدراك العقل البشري ما هو أخفى من السر.

لكن علم الله تبارك وتعالى لم يتوقف على المحسوسات دقيقها وخفيها، وبغير المحسوس وما لا جِرْم له، وما هو أخفى من المعاني غير المحسوسة، بل بَيَّنَ الله تبارك وتعالى ما يقطع بعدم تقديرنا لعلمه تبارك وتعالى، فعلمه سبحانه يمتد إلى ما لم يكن: لو كان: كيف كان يكون، أي ما لم يقع لو وقع كيف كان سيقع، فقال تبارك وتعالى: (لو ردوا لعادوا) ...

فسبحانك ربنا، تباركت وتعاليت ... ما قدرناك سبحانك حق قدرك!

#نتف_التفسير



موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



النهاردة يا جماعة ٥ يونيو ... فاكر التاريخ دا ...

دا التاريخ اللي اتقال عليه إنه يوم النكسة !

قال يعني كدة غيروا حقيقة الهزيمة المنكرة لانقلاب يوليو...

عندها يقفز في رأسك حديث النبي صلى الله عليه وسلم (ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها...)، فهذا ديدن أهل النفاق ...

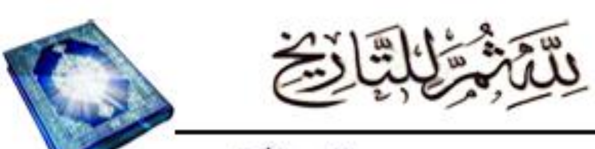
النهاردة يا جماعة ٥ يونيو الذي سُحل فيه شبابنا، وتعرت أجسادهم، وانتهكت أعراضهم، ودُفنوا أحياء في رمال قيل لهم إنهم يدافعون عنها، بعد أن بُحَّت أصواتهم بالهتاف (يا ابو خالد يا حبيب ... بكرة هاندخل تل أبيب) ..

وإذا بتل أبيب تتمدد لتصل إلى أعتاب القاهرة، ولولا هول المفاجأة، والذهول من الانهيار، وعدم قدرة العدو على إدارة دولة بحجم مصر من ناحية عدد سكانه وكوادره المدربة لذلك، بل خططه التي وضعها لهذه الحرب ... لولا هذا لرتع اليهود في شوارع مصر وحواريها ينتهكون حرم البيوت جهارا، كما انتهكوا عرض دولة كان رئيسها يقول (سنرمي اليهود في البحر ...)

العجيب في الموضوع أن يُنْظَر لصاحب البلاء والهزائم المنكرة أنه بطل قومي، بل ويكرم منذ فترة ويطلق اسمه على حاملة الهليكوبتر الفرنسية ...

إنه تمجيد الهزائم، ورفع راية النكرات، إنه زمن انتكاس الفطر، وقلب الحقائق، إنه زمن تلد فيه المرأة ربتها، وترى الحفاة العراة رؤوس الناس....




د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

جناب الشيخ!!..

قال له أحد تلاميذه: إن أبي يريد ان يتكلم معك يا شيخ!

فرد قائلا: لعلك فعلت أمورًا لا ترضيه يا مصطفي، وجاء ليشتكيك!

هكذا ظن (الشيخ) الشاب، الذي لم يتجاوز الصف الثاني الثانوي، والذي قرر ان يقوم بتحفيظ القرآن وتدريس أطفال المنطقة بمسجد الملك القدوس ..

دخل رجل كبير ذو مهابة بالرغم مما يبدو من ثيابه أنه متواضع الحال، وسلم على (الشيخ الشاب...(

–السلام عليكم ورحمة وبركاته يا شيخ محمد...

رد محمد السلام على أبي مصطفى وانتظر أن يسمع منه شكواه من مصطفى بالرغم من هدوء الولد وامتثاله وإن كان عاديًا من ناحية التحصيل .. لكنه متميزًا في الأدب..

لكن الوالد الذي ظهر أيضا بعمر متقدم بالنسبة لمصطفى؛ لم يشتكِ منه، بل بدا منه حُبًّا لولده يفوق المتعارف، فلعله رُزق به على كِبر ..

لكن هذا الحب هو ما جعله ينظر إلى محمد باعتباره صاحب فضل لا يمكن أن تساويه الكلمات التي يقولها بأدب وخجل لشاب صغير يدرس لابنه ..

كانت كلماته غير مفتعلة او منمقة، لكنها عميقة ومؤثرة، وتخرج من فم يتصل بقلب محب يشعر بكل كلمة..

حتى وصل إلى أن خاطب محمدًا بـ (جناب الشيخ) وبطريقة اختلط فيها الحب مع الإكبار مع الشكر والامتنان ... وبالرغم من مفاجأة اللقاء على الجملة لمسمع محمد؛ إلا أنه ما أن سمع مقولة (جناب الشيخ) من أبي مصطفى حتى دارت في ذهنه آيات وأحاديث ومواقف وقصص، كله في أقل من جزء من الثانية ....

لكن محمدًا الشاب الصغير توقف عن السماع، وتوقف الزمن، ولم يشعر بأرض مسجد الملك القدوس، ولم يعرف كيف أجهش في البكاء بهذه الحدة حتى أوشك أن يقع ولا تحمله قدمه ...

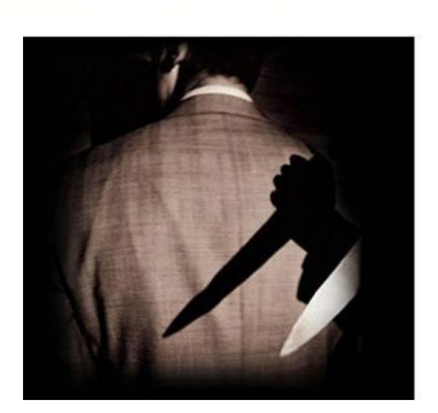
كانت هذه الكلمة منهية للقاء ..

كانت كلمة السر التي أراد والد مصطفى أن يوصلها إلى الشيخ الشاب..

ماذا فعلتَ يا أبا مصطفى؟ كيف وصلتَ إلى هذا العمق الذي جعله يقضي ليلته بين يدي الله باكيًا؟! وكيف استطعتَ (تأديبه) بهذه الكلمة التي تحمل ثناء لتستحيل إلى سوط مسلط، فكنت خير واعظ بغير وعظ! لعله صدق الكلمة التي قد تحيل الأرض الخربة إلى جنات وارفة...



د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



أدواتنا أقوى وأكثر تأثيرا، لكنهم مارسوا علينا إرهابا معنويا (لتحييد) تلك الأدوات، وفي نفس الوقت تظل أدواتهم حرة طليقة تقتل وتطعن وتجرح، وتعيد صياغة وجدان المصريين، فهم لم يقبلوا بقاعدة النزال (أدواتنا أمام أدواتكم)، فهل تسلمون ما بأيديكم، تمهيدا لتلقي الطعنة الكبرى؟!

د.محمد علي المصري
لله ثم للتاريخ
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



#لا_تبتئس!!...

فإنما هي دنيا،

وإن تركتَ شيئا لله؛ فتأكد أن الله تعالى سيعوضك خيرًا

ولا يقتصر العِوَض في نعمة تنزل بكَ؛ وإنما قد تتعداها

إلى مصيبة تحل بمن آذاك!

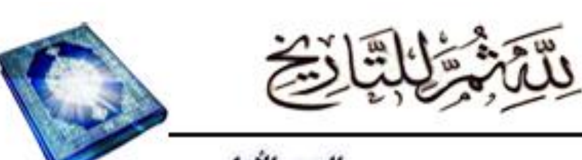
فالحق تبارك وتعالى يدافع عن الذين آمنوا ..

فقط؛ تأكد أنك تدخل تحت هذا الوصف،

فإذا مَكَرَ بك الأغيار، وفوضته سبحانه في الدفاع، بعد أن تكون قد أخذتَ بالأسباب المشروعة التي أباحها الحق، أو ألزمك بها على وجه الحتم أو الاستحباب؛ فسترى عجبًا، ألم يقل الحق تبارك وتعالى (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ !(
هكذا، كلما حاكوا ومكروا؛ مَكَرَ الله بهم، وأتاهم من حيث لم يحتسبوا، فوقعوا فيما أرادوا لكَ أن تقع فيه، وضيقوا على أنفسهم واسعًا، ما كنتَ لتضيقه لولا ما اقترفوه، ولا يدرون أنهم (يخربون بيوتهم بأيديهم)، وأنهم (كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله(،
فخذْ بالسبب، ودع المكر لمدبره، وتوكل على الله، واصبر لحكمه، فإنك بأعينه!!..



الوقوف بين الحق المدخول أو الذي به دَخَنٌ، وبين الباطل المحض الساذج؛ لا يمكن أن يكون موقفا بطوليا !
وهو مخالف للقواعد الشرعية ومنهج السلف الصالح،
فلا مدح لأصحاب المواقف الرمادية في وقت يتوجب فيه البيان والإفصاح،
ولا يتصف بالعقل أو الحصافة من يتخلف في موضع يجب عليه فيه الإقدام والتقدم





وقف النقود جائز عند المالكية، قال الشيخ خليل في مختصره: (العين إذا وقّفت للسلف زكّيت)، وهو جائز أيضا عند الحنفية، حيث سُئل زُفر عن وقف الدراهم والدنانير أو الطعام أو ما يُكال أو يوزن أيجوز؟ قال: نعم،
قال ابن عابدين في حاشيته: (جرى التعامل في البلاد الرومية وغيرها في وقف الدراهم والدنانير دخلت تحت قول محمد المفتى به في وقف كل منقول فيه تعامل)، قال: (فلا يحتاج على هذا إلى تخصيص القول بجواز وقفها بمذهب الإمام زُفر،

وقد أفتى صاحب البحر الرائق بجواز وقفها ولم يحك خلافًا) .

ونقلوا رواية عن أحمد رحمه الله في جواز وقف النقود للقرض، واختارها شيخ الإسلام ابن تيمية، واستقر على هذا القول الفقهي ما انتهى إليه مجمع الفقه الإسلامي في دورته الخامسة عشرة بموجب القرار رقم ١٤٠ حيث قال بجواز وقف النقود شرعًا.



أقطاب المغناطيس!!!

خلاصة النظرية النقدية لفيشر أن زيادة النقد وتداوله يؤدي إلى انخفاض قيمته، وزيادة الأسعار، يعني التضخم وزيادته...

والحل طبقا لهذه النظرية: سحب النقد من الأيدي، بحيث يقل النقد المتداول فتقل الأسعار والتضخم...

ويبدو ان السياسة النقدية الحالية تتبع هذه الفكرة، فتزيد من الفائدة لسحب الأموال من المشروعات والتداول إلى وضعها في البنوك...

كما تهدف لسحب الأموال الساخنة كعلاج سريع لقلة الدولار داخليًا... وهذا في حقيقته من الاهداف الرئيسية لان الزيادة في سعر الفائدة في مصر يتابع الزيادة في سعر الفائدة التي يعلنها الفيدرالي الأمريكي، وهو ما يشبه أقطاب المغناطيس لجذب تلك المسامير التائهة!!

لكن إشكال هذه النظرية أنها قديمة ... وثبت فشلها!!..

فمن ناحية ستؤدي تلك النظرية ومن ثم اتباعها إلى زيادة التضخم وليس انخفاضه، وبالتالي ستزداد الأسعار، فالبنوك التي رفعت الفائدة على الإيداعات ستضطر لرفعها على المقترضين، وبالتالي تزداد تكلفة إنتاج السلع والخدمات، فالمقترض كان يقترض بسعر فائدة ٢٤٪ مثلًا ، في حين فوائد الإيداع ١٨٪، ويحصل البنك على الفرق (كله ربا طبعًا)، وعندما تزيد البنوك فوائد الايداعات إلى ٢٠٪ ستزيد بالتبع من فائدة الإقراض بالتبع إلى ٢٦٪ مثلًا ، وهو ما يعني زيادة التكاليف الإنتاجية، اي زيادة الأسعار!! مع ما يتبعها من مشاكل في التصدير وزيادة في التضخم، وهكذا تعود الحلقة من جديد، وتسقط قطع الدومينو وكل قطعة تسقط ما بعدها!

ومن ناحية أخرى فإن الأموال الساخنة كما تبحث عن الربح الأعلى السريع؛ تبحث كذلك عن الاستقرار مع اقتصاد قوي يضمن لها الوفاء وعدم التلاعب، وبالتالي فإن الفائدة الأعلى مع

اقتصاد ضعيف ستؤخر خيارات الأموال الساخنة، وتجعله يفضل فائدة أقل مع اقتصاد أقوى ، وهو ما يعطي الأولوية للاقتصادات القوية كالاقتصاد الامريكي!..

وعلى هذا فقد يؤدي رفع الفائدة إلى أضرار دون فوائد أصلًا ، أو فوائد ضعيفة لا تساوي المغامرة ...

كل هذا أدى الى تبني نظرية اكثر عمقًا من النظرية النقدية، وهي النظرية الهيكلية، والتي تنظر الى الهيكل الاقتصادي ذاته، بتعديلات وتغييرات جوهرية، بحيث يتحول الاقتصاد ذاته الى جاذب لرؤوس الأموال المستقرة والدائمة، كما تجذب جانبًا كبيرا من الأموال الساخنة، والتي يكون خروجها ان خرجت بغير تأثير مؤلم على الاقتصاد لوجود موارد اخرى دائمة، واقتصاد مبني على الزراعة والصناعة، اقتصاد مبني على الإنتاج، وصنع القيمة...





بين هديل وشيرين!!

لا تتعجب من التعاطف والاحتفاء إذا قُتل الـكـافـر وخمول ذِكْر المؤمن إذا قتله نفس القاتل، فمن يذكر هديل الهشلمون التي قتلها الـصـهـايـنـة؟ ولو قارنت بين قيام العالم من أجل شيرين أبو عاقلة التي لم يتم تصوير اغتيالها، وبين سكوته، أو قيامه الجزئي في حالة هديل الهشلمون رحمها الله التي تم تصوير اغتيالها تعرف الفرق ... ولعل هذا من تعجيل أجر شيرين في الدنيا، لما صنعته من صنائع حسنة، وهي على غير ملة الإسلام، ومن تأخير وادخار أجر هديل كاملا يوم القيامة، ففي حديث أنس رضي الله عنه فيما رواه مسلم وغيره: (إِنَّ الكَافِرَ إِذَا عَمِلَ حَسَنَةً أُطْعِمَ بِهَا طُعْمَةً في الدُّنيَا، وَأَمَّا المُؤمن فَإِنَّ اللَّه تَعَالَى يَدَّخِرُ لَهُ حَسَنَاتِهِ في الآخِرَةِ، وَيُعْقِبُهُ رِزْقًا في الدُّنْيَا عَلى طَاعَتِهِ)، وفي رواية: (إِنَّ اللَّه لا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حَسَنَةً، يُعْطَى بِهَا في الدُّنْيَا، وَيُجْزَى

بِهَا فِي الآخِرَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا...)

وعلى هذا فما نراه من تعاطف عالمي لمقتل الصحفية المغدورة شرين أبو عاقلة من تمام عدل الله تبارك وتعالى لها، ورفع شأنها، لأنها بالفعل قد فعلت ما يؤيد قضية أهل الحق والعدل، لكنها ماتت على غير ملة الإسلام، فكان من تمام العدل رفع ذكرها وشأنها في الدنيا، بل وقد يتم عمل صحف أو شوارع أو قرى باسمها، أو حتى جوائز ونحو ذلك، وهو من تمام العدل المطلق (ولا يظلم ربك أحدا) ... وأما أمثال هديل فإن أجرها مدخر – إن شاء الله ونحسبها كذلك – فلا ينتقص منه شيئا من علو الذكر أو الاقتصاص من الجاني (ليحملوا أوزارهم كاملة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم، ألا ساء ما يزرون...)

فلا تبتئس، ولا تتعجب، واعلم أن هذه هي سنة الله في خلقه، وتمام عدله، وقرينة على الفرق بين من يموت على الملة محسنا، ومن يموت على غيرها محسنا أيضا ...

#فافهم_واعقل...



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

كل #مستبد له مستبده الذي يعلوه، ويستبد عليه، والعجيب أنه يستعمل نفس (الكتالوج)، لكن #المستبد_الصغير قد لا ينتبه إلى ذلك، أو ينتبه ولا يكون له حيلة، فكما أن #المستبد_الصغير يصنع (بُعْبُع) للشعب، حتى ينطلق إعلامه أنه (لا صوت يعلو فوق صوت المعركة)، كما كان يقال في إعلام ناصر في الخمسينات والستينات؛ فكذلك يصنع #المستبد الأعلى أو الأرقى (بعبع) آخر للمستبد الأصغر، حتى يضمن تبعيته دائما، وخوفه الدائم على (الكرسي)، ويسمح لبعض (الخصوم) بالظهور، وبـ (الحك) حتى يزيد من ابتزاز #المستبد_الصغير أكثر وأكثر ... وإلا هسيب عليك (البعبع)!!

#طبائع_الاستبداد_المعاصر



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

العصفورة!!..

وما أكثر عصافيرك يا مصر...

هالة زايد

معلمة الأحياء

عين أبي الهول

والبقية تأتي..

والعصفورة لا تعني أن كل ما يُقال غير صحيح ... أبدًا!!

فالعصفورة في السماء حقيقية .. وهي تطير فوق الضحية..

لكن (استغلال) طيرانها وجعل الضحية يشيح بنظره من الأمام إلى أعلى، بحيث لا يرى أمامه، ولا ما يحدث حوله .. هذا هو المقصود، سواء العصفورة حقيقية في السماء، أو متوهمة في بطن الشاعر...


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

مرور ... الناظر!!!

عندما يقرر (ناظر المدرسة) المرور والتفتيش (المفاجئ) بعلم الخدم؛ يسعون لتجميل الفصول، ورفع المخلفات، وقفل (غرفة الفيران) مؤقتًا، ويتقدم التلاميذ ذوي البشرة البيضاء والأعين الزرقاء الى الصفوف الاولى في (الفصل) ويتم إخراج الأدوات الموسيقية من المخازن وتدريب التلاميذ للعزف لحظة المرور...

كل شيء من أجل لحظة..

كل شيء من أجل لقطة..

وهنا ترتفع اللافتة من قماش (تيل نادية) الذي لم يوزع على التلاميذ، ويتم الاتفاق مع عم حسين الخطاط مجانًا مقابل وعده بالاهتمام بسعيد ابنه في المدرسة، بأن يكتب لافتة الترحيب : (#مرحبا_بايدن!!)

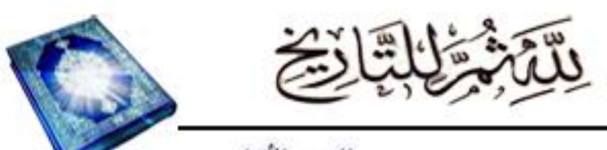

د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



في يوم من الأيام قام صلاح نصر المؤسس الحقيقي لجهاز المخابرات ورئيسه في الفترة من ١٩٥٧م إلى ١٩٦٧م قام بإجبار المصور السينمائي أحمد خورشيد على تطليق زوجته اعتماد، وفي نفس الجلسة قام بالزواج منها (الملفات ملفاتنا والورق ورقنا ... حاجة كدة زي العمدة وأبو العلا في الزوجة الثانية)...

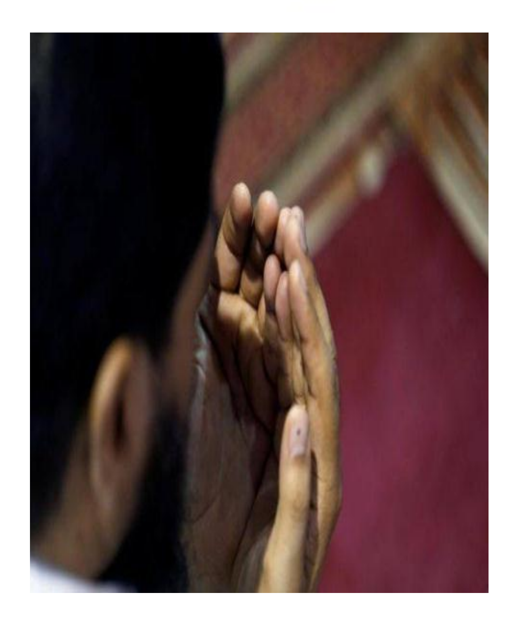
ومن فجوره أجبره على أن يكون شاهدًا على زواج زوجته الباطل منه ... ووقع خورشيد شاهدًا على هذا الزواج...

السلطة المطلقة تشعر صاحبها أنه خارج عمل القانون والقواعد، حتى ولو كان هذا القانون هو القانون الإلهي، هذه هي القاعدة المستمرة في الماضي ... والحاضر، وقد تستمر للمستقبل!!





موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



...ثم عرفتك، وكأني لم أكن أعرفك قبل هذا ...

وأحببتك، وبكت عيناي حُبًّا وشوقًا لك...

ثم عرفتك أكثر ...

وأنكرت معرفتي الأولى لك ...

وندمت على تفريطي في حبي لك....

وازدادت عيناي شوقا إليك....

وارتجف جسدي وأنكرت ذاتي ...

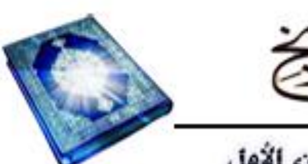
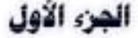
سبحانك ......

لو عرفناك ما كفر منا أحد، بل ولا عصاك أحد ...

ولا أقول: من ذاق عرف، بل أقول: من عرف ذاق وأحب!

#كراكيب_النفس

#مناجاة


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول



يتعجب البعض من حزن بعض الإسلاميين على وفاة #شيرين_أبو_عاقلة...

وفي الحقيقة فإن هذا التعجب ناتج عن ضغط إعلامي على العقول، أدى إلى تكوين صورة ذهنية لدى هذا المتعجب، وهي أن الإسلاميين طائفيون، لا ينتصرون إلا إلى المسلمين، بل إلا إلى الإسلاميين !!

والعجيب أن يصل هذا الضغط والانهزام الفكري إلى بعض أصحاب السمة الإسلامية أنفسهم، فيتعجبون إذا أبدى أحد الإسلاميين انزعاجه أو حزنه على وفاة الصحفية النصرانية الراحلة !!

ولم ينتبه المسكين إلى أن أحد محاور اجتماعنا هي مناصرة قضايا الحق والعدل في العالم، فما بالك إذا كان هذا المناصر هو مناصر لقضتنا، وهو من غير أهل الدين والملة؟ !

ولم ينتبه كيف أن العام الذي وُسِم باسم عام الحُزن كان أحد أضلاعه وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم أبي طالب، لأنه ناصر قضية الحق والعدل، وإن كان مات على الشرك، لكن الله خفف عنه العذاب نتيجة هذا التصرف المحمود، بل ومن أبعاض الحزن عليه أنه مات على غير ملة الإسلام، فمثله (ومثلها) يُحزن على وفاته أنه مات على غير الإسلام، بعد أن ناصر الحق والعدل .. ومن يدري (لعل) تحت الأكمة ما تحتها، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، ولنا الظاهر، ولله سبحانه ما استتر وبطن.

د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

من حُسن الفطنة أن يتمسك المرء بلحظات السعادة ..

بلحظات الفرح، وإن كانت قليلة..

أن يعيش في جوها، ويسترجع أحوالها..

ولا يستعذب لحظات الحزن والألم..

الحزن مهلكة للقلب، متلف للجسد، مزهق للروح ..

ابحثوا عن لحظات الفرح وسط ركام الترح..

فالسعادة وإن كانت لا تدوم، ولا تنفك الحياة عن منغص؛ إلا أن استصحاب ذُكرها يعين على الوصول إلى المحطة التالية، حتى نصل إلى حط الرحال في معية الحق سبحانه..

هناك .. تصل بإذن الله للحقيقة المطلقة، وإلى السعادة التامة .. تصل إلى لذة تتلاشى معها لذائذك التي كنت تحافظ عليها وتسترجعها .. وأي لذة تعدل لذة النظر لوجهه الكريم .. فوسط النعم التي تحصل للمؤمن في الجنة؛ اختص النظر لوجهه الكريم بوصف اللذة .. نعم .. اللذة وليس النعمة، مع انها في ذاتها نعمة وأي نعمة ..

عندها فقط يجتمع لديك سعادة الدارين، الدنيا والآخرة :لذائذ الدنيا باستصحاب لحظاتها وإن كانت قليلة، ولذة الآخرة الدائمة بالنظر لوجهه الكريم .. سبحانه

#كراكيب_النفس


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



كشفت أزمة الدولار الحالية أنه لا يوجد مصادر معتبرة للدولار الا قناة السويس وتحويلات المغتربين!!...

فلا السياحة مصدر معتبر ذو قيمة ولا تصدير الغاز والبترول !!..

وقناة السويس يجري تهميش دورها عالميا بتدشين عدة طرق بديلة كطريق الحرير وطريق العقبة وغيرهما .. ولم تحقق (التفريعة الجديدة) أي قيمة حقيقية مضافة للقناة أو دخلها، فثبت ضياع مدخرات الحفر دون عائد بدلا من توجيهه لمشاريع ذات عائد يتناسب مع الإنفاق..

والمغتربون يتم التضييق عليهم بفرض المزيد من الضرائب والرسوم، وعدم مساندتهم من قبل القنصليات بالشكل الكافي وبما نراه من الجنسيات الأخرى، حتى مع جنسيات دول العالم الثالث ...

التصدير تم تحجيمه بمشكلات كبرى مع رجال أعمال وبعضهم قام بالتصفية، وبعضهم في طريقه، وبعضهم سُجن، فضعف الاستثمار الداخلي، وانهار التصدير للخارج...

ان الفترة الحالية تحتاج الى عملية (إنقاذ) عاجلة وسريعة، وخطط عاجلة وطويلة لإنقاذ البلاد من خطر يلوح ويظهر .... وربنا يسترها


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



لماذا أصدر بوتين قرار اعتبار الإسلام الدين الثاني في روسيا ؟!

بوتين يصدر قراره باعتبار الإسلام الدين الثاني في روسيا ... محاولة للفهم..

لا شك أن سُمعة الروس قد تدهورت بشكل كبير في السنين الاخيرة، فمن حربها في سوريا ومساعدتها لنظام بشار، وتدخلها في ليبيا، ومساندتها للأرمن ضد الآذريين واستيلائها على القرم المسلمة، إلى غير ذلك من جرائم...

ويبدو ان الحرب الروسية الاوكرانية قد تمتد وتتطور، عندها تؤكد الشواهد التاريخية أن (الغرب) غالبًا ما يستعينون بالمسلمين في مواجهة المعسكر الشرقي الشيوعي، باعتباره المعسكر الكـافر، المـلحد، الذي يحارب الإسلام والمسلمين، كما حدث سابقا مع الأفغان، وكان من أسباب تفكك الاتحاد السوفياتي..

ويبدو ان بوتين رجل المخابرات السابق قد وعى الدرس جيدا، فتعمد إظهار (نصرانيته) أكثر من الغرب أنفسهم، وان كان أرثوذكسيا ، وأظهر مقاتلة فرقة من الشيشان في صفوفه بهيئتهم ولحاهم، وإشارة وزير خارجيته للرد على الإساءة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وإشارته الى احتلال فلسطين، ثم جاء الدور على هذا الإعلان...

وهو بدوره يؤكد توقع بوتين لاستمرار المعركة، وربما تطورها الى حرب اكثر شمولًا ، ولإمكان وجود دور للمسلمين فيها، فعمد الى رسائل متتالية لتحييد الجانب الإسلامي ، كما يعمد في هذا لتحييد العديد من الدول التي تقف موقفا رماديًا حتى لا يضغط عليها الغرب واميركا للانتقال الى جانب أمريكا، ويبدو ان الامريكان تضغط على العالم كله بالجانب الاقتصادي من خلال رفع

الفائدة، وتركيع الجميع حتى لا يقفوا موقفًا سلبيًا ، بل تدفعهم لإعلان مساندة امريكا والغرب ، بعد أن نجح الروبل في الحصول على مكاسب جبارة أمام الدولار بارتفاع قيمته إلى أكثر من ٤٠٪...)

إن القوة الإسلامية على وهنها على مستوى قادتها؛ موضع اعتبار من جميع قوى العالم، برغم تقدمهم التكنولوجي والعسكري الهائل، لكن القوة البشرية وعقيدة القتال، وروحها، وشجاعتها هي ما لم يستطع أعداؤهم سلبه منهم رغم طول فترات الضغط والتأثير عليهم، فالبشر ما زالوا عماد القوة، وربما هذا يفسر حملات تحديد النسل التي ينفق عليها ببذخ، فالبشر هم قوتنا الأخيرة التي لم ولن يسيطروا عليها إن شاء الله، لكنهم ... يحاولون!!

#معركة_الوعي



ونبهني بعض الأفاضل وهو الشيخ خالد جمال إلى أن #زكاة_الفطر غير متعلقة بالمال كما ذكرنا؛ إذ أنها غير قابلة للقضاء بعد صلاة العيد على الراجح، وبعد مغرب أول يوم على مذهب الشافعية، ولو كانت متعلقة بالمال لتعلقت بالذمة ولأمكن قضاءها كما هو حال سائر الزكوات، فزكاة المال (حق) للسائل والمحروم، وزكاة الفطر (طعمة) للمساكين، وما كان (حقًا) جاز قضاؤه وإبداله بقيمته، وما كان لغاية الإطعام في وقت محدد عينه الشارع سقط مع الإثم بعد مرور وقته لانتهاء الغاية منه...

#زكاة_الفطر





ماذا تعني خطوة شراء ٤٤ طن ذهب ؟

يبدو من خلال الأخبار المتواترة وإيماءات مسؤولي الدولة، وتمهيدات بعض الإعلاميين؛ وجود مشكلة اقتصادية قد تصل إلى حالة إفلاس او قريب منها...

وفي حالة الإفلاس تسقط قوة العملة تمامًا ، وتصبح ورقًا ملونًا على الحقيقة...

ففي ظل النظام السابق من وجود غطاء ذهبي للنقود كان النقد يكتسب قوته من وجود الغطاء، وبحسب نوع هذا الغطاء كليًا أو جزئيًا، وبعد إسقاط هذا النظام بموجب صدمة نيكسون في السبعينات أصبح النقد يكتسب قوته بفعل العرض والطلب كما صرح نيكسون في صدمته، وبالتالي فهو يعتمد على مدى طلب الغير للعملة المحلية، بناء على قوة اقتصادها، وربما قوتها السياسية والعسكرية وقدرتها على إجبار الغير على الطلب، وبالتالي ترتفع قيمة العملة وتزداد قوتها...

أما في حالة الإفلاس فإن الطلب يتراجع بشكل عالي جدًا حتى تنهار العملة تمامًا فتزداد درجة الافلاس فتنهار العملة وهكذا في حلقة مفرغة...

وبالتالي يصبح من وسائل تخفيف الانهيار إكساب العملة قيمة من خارج الاقتصاد المنهار، وذلك بالعودة إلى نظام الغطاء، فترجع العملة الورقية عملة حقيقية لوجود غطائها...

وهو ما يؤكد فشل نظام العملة الساري المعتمد على الدولار منعدم الغطاء، وأنه سينهار في يوم من الأيام بلا شك..

لكن الإشكالية أن هذه الكمية ضئيلة جدًا، ولا يمكنها دعم الجنيه بغطاء كلي أو حتى جزئي ولو صغيرًا جدًا ، ويتضح من هذا الخبر أنه خبر إعلامي لمحاولة استعادة الثقة في الجنيه المصري ودفع مخاوف قرب الإفلاس أو الانهيار...




د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

تقوم فكرة زكاة الفطر على توفير الحد الأدنى الضروري، ولهذا لم يشترط فيها الشارع ملك نصاب معين من المال، ولم يشترط حلول الحول (عام) على ملك النصاب، بل هي غير متعلقة أصلًا بالمال؛ وإنما متعلقة بالنَّسَمة، بالفرد ذاته، حتى وإن لم يكن مكلفًا، ولهذا كان محلها ما تقوم به النفس، وهو القوت والطعام، الذي لا تقوم الحياة في حدها الأدنى إلا به، فشرطها متوجه لجنسها...

فكان توجيهه صلى الله عليه وسلم لإغناء الناس عن السؤال في هذا اليوم وهو يوم العيد متوجه لإغنائهم عن طلب الطعام في يوم عيدهم، فسؤال الفقير في هذا اليوم إن حصل مع توفر دواعي الفرح والسرور بالعيد لن يكون إلا لطلب الطعام والقوت إن لم يكون متوفرًا ، وإلا فالمتعفف قد يستغني عن ملبس جديد أو الحلوى أو نحوها من التحسينات، لكنه إن صدر منه السؤال في هذا اليوم فسيكون للضروري الذي لا تقوم الحياة إلا به، فكان من أسرار زكاة الفطر وخصوصيتها وتفردها أنها تتوجه للركن الضروري الذي لا تستقيم الحياة إلا به وهو القوت، فقَلَّ مقدارها، وانخفض شرطها، بل انعدم تقريبا، لأن محلها ما تقوم به الحياة في حدها الأدنى...

#زكاة_الفطر



د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

المقاصد إنما تُعرف بالأحكام الجزئية، فالأحكام الشرعية الجزئية ((أصل)) معرفة المقاصد، وليس العكس، وعلى هذا فلا يمكن أن يعود مقصد على أصله، وإن كان حكمًا جزئيًا، لأننا لا يمكننا الجزم بالمقاصد باعتبارها كليات؛ إلا باستقراء الجزئيات، وهي الأحكام، وإلا انخرم هذا المقصد المتوهم أو المزعوم ... وعلى هذا فلا يمكن (استنباط) مقصد ليعود على الحكم الشرعي الثابت بالإبطال، وإلا كان هذا المقصد المتوهم باطلا او مقيدًا، فالطعن ليس في المقاصد؛ وإنما في فهم واستنباط من يدعيه!!..

وعليه فإن من يزعم أن (الأولى) إخراج زكاة الفطر نقودًا باعتبار (مقصد) يزعمه فقد أزرى على المقاصد والفقه والأئمة رحمهم الله تعالى، فليتهم عقله فهو أولى بالتهمة، ولا يشهر سلاح المقاصد في وجوهنا، لأن النصوص الثابتة لا يمكن ان تخالف المقاصد الصحيحة المستنبطة.

#زكاة_الفطر

#المختصر_في_أصول_المقاصد





لا يوجد باب من أبواب هدم ثوابت الدين وحربه إلا ويتم طرقه والإفساح لأهله، إنها فتنة من أشد ما مر على المسلمين في كنانة الله في أرضه ... وإلا فما تفسير أن يستقبل زعيم البهرة بزيه ولباسه ورجاله القيادات كأنهم أصحاب الدار والمسجد، وبالرغم من ثبوت الفتوى الرسمية عن المؤسسة الرسمية المصرية بخروجهم عن الملة، وبالرغم من أنهم (أجانب)!!! تم التفريط في السيادة المصرية ...؟!!

(الصورة لطائفة البهرة في احتفالاتهم)



ليست المشكلة في (التنظير)؛ وإنما (الإغراق في التنظير) فإنه لا عمل بلا خطة ولا مشروع ولا استراتيجية، فلا يوجد مشروع دولة او أمة نجحت إلا وكان لها مشروعًا وخطة سابقة على العمل....

وأحيانا تكتسي الدعوة للعمل وترك التنظير إلى ظاهر حسن، وباطن قبيح!

فقد يكون صاحب الدعوى لا يقبل في الحقيقة نقاشًا او مخالفة، فتكون دعوته للعمل ضمنًا دعوة إلى الاستبداد بالرأي، والعمل يكون تبعًا لتنظيره هو، وهذا في الحقيقة صادفته مع عدد

ممن يشار إليهم بالبنان في التنظير، فهو لا يعمل ولا يقوم الا بالتنظير، ويدعو الجميع الى العمل وترك التنظير، أي: له!! ولما حصلت مناقشات بيني وبينه، ووصلنا إلى نقطة فارقة، وجدته يقول: يا دكتور نريد ان نعمل ونترك التنظير، فقلت له: صدقت، فتعال للعمل!! فما زال يعمل إلى وقتنا هذا، ولكن عمله محصور في ... التنظير!

وقد تكون الدعوة للعمل تهدف إلى هدمه، اذ انها تؤصل لعمل (فردي) عشوائي نتائجه محدودة، يسهل السيطرة عليه وهدمه في أي لحظة، أو تركه إذا كان يحقق مصلحة #المستبد!!

فلا تغتر سلمني الله وإياك بكل دعوة ظاهرها حسن، سواء كان صاحبها حسن النية، أو له أهداف غير معلنة، حتى يتم عرض ذلك على ميزان #السياسة_الشرعية إن كنتَ من أهل الاختصاص، أو تركه لأهل الاجتهاد في هذا الفن....


موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية الجزء الأول

هل ليلة القدر كانت موجودة قبل نزول القرآن ونزوله فيها كاشف لها، أم أن نزول القرآن منشئ لليلة القدر؟

من الممكن فهم الآيات التي وردت فيها الليلة باعتبارها كانت موجودة قبل نزول القرآن، ويكون معنى قول الحق تبارك وتعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) أي في الليلة المسماة بليلة القدر والمعلومة لنا ولمن نشاء من عبادنا، ويكون نزول القرآن فيها لشرفها، فاختيارها دون غيرها من الليالي لشرفها، ويكون أيضًا لتشريفها بنزول القرآن فيها....

اذا استقام هذا الاحتمال فهو حل لمن اختار أن الليلة تنتقل في الليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان، فإن هناك ايراد على هذا الاختيار او الترجيح مفاده: إذا كان القرآن نزل دفعة واحدة في ليلة واحدة وهي ليلة القدر؛ فكيف ترجحون ان الليلة تنتقل في العشر؟

فيقال ان الليلة كانت موجودة قبل نزول القرآن، وإنما نزل القرآن فيها لشرفها دون ليالي السنة، وليزيدها نزوله فيها شرفًا، وتصبح مطلوبة مرادة للمسلمين بترغيب الشارع في التماسها ونزول القرآن فيها، ونزول القرآن فيها في السنة التي نزل فيها قد وافق أحد الليالي التي تدور فيها في العشر، ثم ما زالت تنتقل في الليالي العشر لخصوصها الشرعي، حتى وإن ثبت أو ترجح تاريخيًا ان القرآن قد نزل في احد الليالي التي دارت فيها تختلف عما يجزم به البعض من وقوفه عليها في غير الليلةالمترجحة تاريخيًا، وعلى هذا فالترجيح التاريخي أو التقويمي لتعيين ليلة

النزول لا أثر له في تعيينها على الحقيقة والكف عن التماسها، بل يبقى الأمر بالتماسها في العشر صحيح منتج لأثره الشرعي ... والله أعلم.



الإطعام مقصود لذاته في زكاة الفطر، ففي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم (فرض زكاة الفطر طهرة للصائم عن اللغو والرفث، وطعمة للمساكين..) رواه أبو داود وابن ماجه بسند صحيح...

فقوله (وطُعمة للمساكين) بيان لأحد مقصودي زكاة الفطر فيما يتعلق بالمتلقي، فالغرض هو (الإطعام) وليس شراء ملبس غيره .. (طعمة)! وعلى هذا فاستنباط مقاصد او علل تخالف المنصوص هو استنباط غير معتبر لمصادمته للمنصوص، فإذا نص الشارع على مقصد او على غاية؛ فلا يجوز ولا يسوغ الاجتهاد لاستنباط ما يخالفها او يضادها...

#زكاة_الفطر



تحرير مذهب أمير المؤمنين عمر بن العزيز في زكاة الفطر يحتاج إلى تحرير ومناقشة، إذ انه ليس صريحًا في جواز القيمة، وليس موافقا لمذهب أبي حنيفة من كل وجه، إذ إن عمر بن عبد العزيز رحمه الله كان يوجّه عماله في قبول زكاة الفطر من الناس، وقبولها منهم يحتمل فيه التيسير عليهم وعلى الناس، ولا يمنع او يبعد ان يقوم عماله والجباة بالوكالة عن الناس في شراء قوت البلد وتوزيعه، فعقد الوكالة بين الناس وولاة الأمر مفترض في هذه الأبواب، بل إن هذا عمل الجمعيات المعاصرة في تلقي الأموال من الناس وشراء أقوات البلد وتوزيعها نيابة ووكالة عن الناس، حتى في المجتمعات التي يفتى فيها بعدم جواز اخراجها قيمة، فقد يكون هذا كهذا، فإذا وقع الاحتمال احتاجت نسبة المذهب إلى مرجح، حتى تستقيم المجازفة بنسبة هذا المذهب إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى...

#زكاة_الفطر



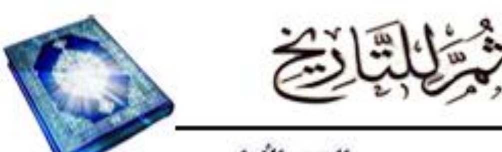


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية في زكاة الفطر تؤكد في صدرها التزامه بمذهب الجمهور، إذ أكد أنه لا يجوز إخراجها قيمة والعدول عن قوت البلد...

ثم عرّج إلى صور خاصة مستثناة عن هذا الأصل، وهي حالة الحاجة أو المصلحة، ولا تكون المصلحة المستثناة عامة في جميع الأفراد وفي كل زمان ومكان، وإلا عادت على الأصل الذي ذكره في صدر فتواه بالبطلان، بل إنها حالات مستثناة عن الأصل، لا يمكن تعميمها، ويؤكد ذلك الأمثلة التي ذكرها رحمه الله، فهي حالات (فردية) وصور خاصة إذا وجدت وجدت الفتوى، وإلا فإن الأصل هو المنع كما ذكره في صدر فتواه موافقًا لمذهب جماهير أهل العلم..

#زكاة_الفطر



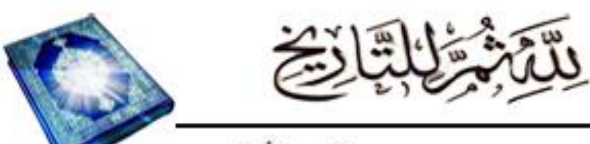
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

قالوا أنتم تحجرون واسعًا في القول بعدم جواز إخراج #زكاة_الفطر من غالب قوت البلد!

قلنا: فهل مقالتكم تخيرون فيها الناس بين المذهبين؟ أم أنكم تقولوا (نرى) و(نعتقد) ان الأولى إخراجها مالا؟ وتفردون المنشورات في الرد على مذهب الجمهور وتخطئته، ولمز أئمته بضيق الأفق وتحجير الواسع، وعدم الفقه، وظاهرية الفهم ..؟!بالرغم من أن المذهب الذي تنتصرون له لم يقل بأن إخراج زكاة الفطر مالًا (أولى) من إخراجها قيمة؛ وإنما قال بالجواز، وذكر بعض اهل العلم انه (لا بأس) به، وهو ليس ما تقولون به، ففرق بين (الجواز) والأولوية أو الاستحباب، وبالطبع أولى منه منع اخراجه حبوبًا من غالب قوت البلد، وهو المذهب الذي يظهر جليًا من خلال بحوثكم وكلماتكم!!

وهو مذهب مُحْدَث لا أعرف قائلا به غيركم، أعني الأولوية او المنع من اخراجه قوتًا ... فلا يحل لكم التدليس على خلق الله بنقل مذهب أبي حنيفة أو عمر بن عبد العزيز في الانتصار لمذهبكم واعتبارهما سلفًا لكم؛ لأنكم جاوزتم مذهبهم، وإذا كنتم قد اعتبرتم ترجيح ابن تيمية مذهبا خاصًا ثالثا مع خطأ فهمكم لمذهبه كما أوضحنا سابقًا؛ فما تنتصرون له قول رابع لم يقل به أحد قبلكم!!..

#زكاة_الفطر



قالوا: أخرج بعض الصحابة نصف صاع من قمح، وهو (قيمة) صاع مما عداه، وعلى هذا يمكن إخراج القيمة مالًا!

قلت: هو يؤكد عدم وجود الخلاف في إخراج الحبوب او غالب قوت البلد زمن الصحابة رضي الله عنهم، لأن الخلاف في جنس ما يتم إخراجه، هل هو غالب قوت البلد او قيمته نقدًا، ولأن الصحابة لم ينظروا إلى القيمة ويخرجوها مالًا، وإلا صح الاستدلال، بل إن إخراجها قمحًا يؤكد صحة مذهب الجماهير، إذ لوكانت القيمة مجزئة ما تكلفوا بشراء القمح وإخراجه باعتباره من قوت البلد، وما أُتي صاحب الاستدلال بنصف صاع القمح إلا لأنه لم يحرر محل النزاع...

#زكاة_الفطر





عندما ذكرنا منذ بداية كورونا ان حملات المنع من صلاة الجماعة والجمعة ونحوها، وقمنا بالرد على من ينتسبون الى العلم ممن أجاز هذه الإجراءات، وذكرنا أن هناك نوعًا من (الاصطياد في الماء العكر) وأن القرارات لو كانت جادة وحقيقية لشملت كافة التجمعات كالحفلات والاستادات وحفلات الساحل الشمالي والخيم الرمضانية وغيرها ... والآن وبعد أن ظهرت النوايا؛ هل ما زلتم عند قولكم، كنت غير قادر على فهم (مقاصد) القرارات ومراميها واستشراف ما تؤول إليه فلا تتصدر للفتوى العامة، لأن لها ابعادا وعلوما أخرى تؤثر في الحكم، وأحسب أن هذه الآلات غائبة عنكم!!

أتعجب من جَلَد القوم في المنافحة عن إخراج زكاة الفطر مالًا، ويجلدون ظهور من وافق قول جماهير اهل العلم، ويعدون من وافق رأيهم، وكفى به ضعفًا أن يُعد من قال به، فإن من عداهم خالف قولهم، وهم أكثر من أن يعدوا، إن وزناه بميزان القلة والكثرة بمن قاله، ولم ينتبهوا أن المذهب الذي ينتصرون له (يجيز)، وهم في الحقيقة يلهجون (بالوجوب)، ويشنعون على مخالفهم الذي وافق الجماهير ، وكفى بمذهب الجمهور قوة أن إخراجها حبوبا صحيح إجماعًا ، واخراجها مالا صحيح على رأي البعض، باطل غير مجزيء على مذهب الجمهور، فإخراجها حبوبًا متفق عليه، وإخراجها مالا مختلف عليه في أفضل أحواله ... هذا كله دون الدخول في مناقشة الأدلة ... فحنانيكم على من وافق فعله مذهب الجمهور ولا تزلقونه بألسنتكم واقلامكم وتصفونه بالتشدد والتخلف وانه يشاد الدين ... فإنكم تلمزون جماهير أهل العلم من حيث لا تدرون وتسقطون هيبة الفقه من جهة ظنكم الانتصار له...

#زكاة_الفطر

د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



النصر المتوهم!..

من حيل الشيطان وتلبيسه صُنْع معارك وهمية للإنسان، بل وصنع بعض الانتصارات التي تشعره بالنشوة، وتدفعه لاستدامة التحدي! ويمر العُمْر، ويكتشف الإنسان أن عمله (كسراب بقيعة! يحسبه الظمآن ماءً، حتى إذا جاءه: لم يجده شيئا!!) فيتحسر بعد فوات الأوان وضياع العُمْر في الوهم، ومحاربة طواحين الهواء، والتلذذ بنشوة كاذبة، ولا ينفعه يومئذ أن يعض على يديه، ولا أن يلعن أصحاب الوسوسة، سواء شيطانه أو نفسه، أو مخالطوه !

فادرك عمرك، وارجع عن معارك الوهم، فإن التوبة قد تُقْبل إذا لم يتمادى الإنسان في غيّه، وعاد من طريق الوهم من قريب، وفي أسرع وقت: (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة، ثم يتوبون من قريب)، فاللهم تُب علينا، واقبلنا، وردنا إليك ... من قريب، وقبل فوات الأوان!


لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

وأدركَ مع سماع قول المؤذن (الله أكبر) أن كل شيء (صغير) للغاية ...

فما حصل من آلام وأحلام، انكسارات وانتصارات .. طموح وجموح ... كله صغير ... فالله أكبر... الله أكبر....

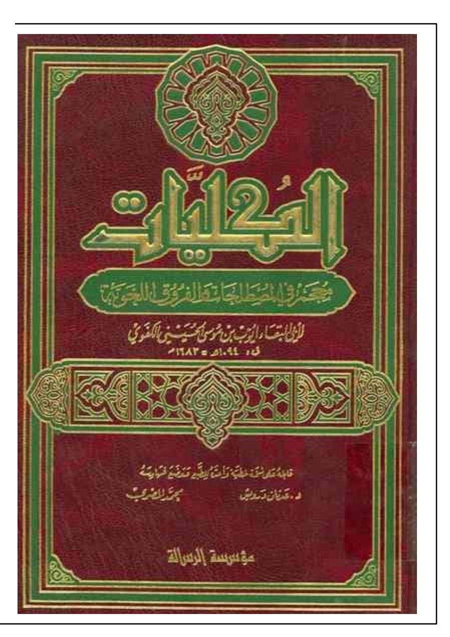
اكبر مطلقًا بلا قيد ... اكبر مما يتصوره العقل ويجود به الذهن، ويتوقعه الفؤاد..

اكبر مما حصل ماديا حسيا، ومعنويا نفسيا ... في الماضي والحاضر ... والمستقبل...

يال هذا الشعور بأكبريته سبحانه التي تتضاءل معها الصراعات والنزاعات...

الله أكبر....الله أكبر

لله ثم للتاريخ
د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



الإمام أبو البقاء الكفوي وكتابه (الكليات) وسبب تسميته بالكليات والتأثير الحنفي في موادّه:

يعتبر كتاب الكليات من المعاجم الاصطلاحية الكبرى في القرن الحادي عشر الهجري، حيث قام أبو البقاء الكفوي(ت١٠٩٤هـ) بوضع مواده، والكشف عن اصطلاحاته، وقد ذكر الكفوي في مقدمته للكتاب أنه وضعه بناء على توجيه الوزير مصطفى باشا، وهو الوزير الأعظم في الدولة العثمانية في ذلك الوقت، ولعل ذلك في فترة تولي الوزير مصطفى باشا للشام، وتولى الكفوي للقضـــاء فى القدس – ردها الله –

ولعله أيضا يشير إلى تاريخ تأليف الكتاب، حيث قُتل الوزير مصطفى باشا عام ١٠٦٥هـ، وهو ما يؤكد أن بدء الكفوي في التصنيف كان قبل هذا التاريخ.

وفي سبب تسمية الكتاب بالكليات أشار محققا نشرة دار الرسالة إلى عدم وقوفهما على سبب ذلك، لكنهما وضعا احتمالا أن بداية كل فصل يذكر الكفوي بعض الكليات قد تكون السبب في ذلك، ومنها ما مثّلا به في أول فصل الألف والباء عن الأبلج «كل متضح أبلج»، لكن يؤخذ على هذا الاحتمال أنه غير مضطرد، ولو كان الكفوي سمى كتابه بهذه المناسبة لاضطرد فيها هذا النهج أو تغلب على الأقل.

وثم احتمالات أخرى قد تكون سببا في هذه التسمية، إذ يبدو أنه تأثر في كتابه بما ذكره الثعالبي في أول كتابه «فقه اللغة»: «الباب الأول: في الكليات، وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظ كل»، فلعله انطلق من هذا المبدأ، وكان قد رسم لنفسه خطة في ذلك، ثم بدا له الزيادة عليه، حتى خرج عن حد الرسم والخطة الأولى، ويرجح هذا الفرض عدم سير الكتاب على منهج واحد في ترتيب مواده واختيارها، حتى اضطر المحققان إلى وضع فهارس منضبطة للوصول إلى مواد الكتاب، لاختلال منهج الترتيب فيه، فكأن الكفوي رحمه الله قد وضع الكتاب، ثم ما زال يزيد فيه، ويوسع، حتى خرج عن حد رسمه الأول، واختل ترتيبه، ولعل أيضا هذه الزيادات قد وضعها بعد وفاة من أشار عليه بالكتاب الوزير مصطفى باشا، فضلا عن أن ما يطلب به أصحاب المناصب غالبا ما يكون مختصرا، نظرا لانشغالهم، وعملهم السياسي، فكان المناسب أن يكون المصنف في «الكليات»، شكلا وموضوعا، فلما حدث وقتل الوزير انتفت علة الاقتصار على الكليات شكلا وموضوعا،، فزاد ووضع، وهو ما يفسر أيضا السبب في وجود الخلل في الترتيب المنهجي لمواده.

ومما يرجح أيضا ما ذكرته من سبب تسمية الكتاب، وسيره على خطة وتغييرها، ورود هذه الخطة لبعض كتب اللغة الكبرى، فقد قال ابن سيده في المخصص: «فأما فضائل هذا الكتاب من قبل كيفية وضعه فمنها تقديم الأعم فالأعم على الأخص فالأخص والإتيان بالكليات قبل الجزئيات والابتداء بالجواهر والتقفية بالأعراض على ما يستحقه من التقديم والتأخير وتقديمنا كم على كيف وشدة المحافظة على التقييد والتحليل»، فكأن الكفوي أراد وضع كتب في هذه الكليات التي ذكرها ابن سيده في مخصصه، بحيث يكون مفتاحا للاصطلاحات، وأما ابن سيده فقد انتقل من الكليات إلى الجزئيات لاختلاف طبيعة كتابه عن كتاب الكفوي.

فضلا عن ذلك فقد ذكر الكفوي في مقدمته ما يؤكد على أن خطته (أول أمره) كانت الاختصار في زمن التأليف، والاختصار أيضا في كَمّه، بما يشبه وضع جمل كلية قصيرة لبيان المعاني الاصطلاحية، فقال: «وتسارعت لضبط ما فيها من الفوائد منقولة بأقصر عبارة وأتمها..»،

ويضاف إلى ذلك ختام الكتاب بالمتفرقات، التي ربما لم يتمكن الكفوي من وضعها في مكانها اللائق، فصنع لها بابا خاصا يضمها.

ويبدو أن تأثير المذهب الحنفي قد طال الكفوي في كلياته، وطريقته في اختيار المواد، فانتخب المواد التي اعتاد الحنفية شرحها وتفسيرها، وأهمل بعض المواد والاصطلاحات التي أهمل الحنفية تعريفها، ومن ذلك اصطلاح الجائحة أو الجوائح، فقد أهمل الحنفية تعريف الجائحة أو الجوائح تبعا لطريقتهم ومذهبهم في عدم وضعها، وحيث إن الاصطلاح إذا كان فقهيا فغالبا ما يكون متأثرا بشروط إعمال الاصطلاح ومجاله، وموجبه ونحو ذلك من أمور، ولما كان هذا كله غير متوفر في هذا الاصطلاح على طريقة الحنفية؛ فقد أهملوا وضع تعريف له، وسار على هذا المنوال الكفوي رحمه الله، بالرغم من ضخامة كتابه بالنسبة لكتب الاصطلاحات.



ويلزم على مذهب من جازف بانعدام محل الربا، وهو الذهب في النقود، فقام بتعطيل أحكام وآيات الربا، يلزم من هذا الحكم كذلك تعطيل أغلب أحكام الزكاة، وذلك لانعدام النقدين الذهب والفضة في النقود التي تحت أيدينا الآن، فيؤدي قوله إلى تعطيل أحكام وآيات الزكاة أيضا، ويضيع الفقراء والمعدمين...

وعلى هذا نقوم بعمل القروض لبعضنا البعض، بس نسميها (تمويل)، وبفائدة صريحة، ولا شيء في ذلك حسب ما صرح!

ويكنز الناس أموالهم النقدية دون نظر إلى حاجة الفقراء والمساكين، وحقهم في تلك الأموال، لأنها ليست ذهبا ولا فضة!

انظر إلى مجازفتك أيها المأفون إلامَ تؤدي؟!!

وطبعا تصبح إعلانات (زكاتك بركة حياتك) ونحوها، من الإعلانات التي تضلل الناس، إلا إذا كان الناس يملكون ذهبا وفضة حقيقية يخرجون عنها الزكاة، أما النقود الورقية ولو بلغت مليارات .... فلازم مذهب (فضيلته) أن أصحابها مرفوع عنهم القلم!!





وكرَّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان!

أي فضل ونعمة إذا تفضّل عليك الحق تبارك وتعالى بأن يجعلك (تكره) المعصية، ولا تتلذذ بها، وتنفر منها، كأن بها شوكًا يخالط لذتها المتوهمة، فمن وجد ذلك فليحمد الله على نعمته، ومن وجد تطلعًا للمعصية واستشرافًا لها، وفرحًا بها، أو تلذذًا؛ فليبكِ على نفسه، ويعالجها، ويُقوّم فيها اعوجاجًا خطيرا، قبل أن يألف المعصية، ويتشربها قلبه، وتصبح جزءً من نسيجه، وعندها ... فليتبوأ مقعده من النار!

د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

بين مُستبد ومُستبد ... اختلاف الأسلوب لا يُفسد للاستبداد قضية!

تتفق مناهج الاستبداد على عدد من النتائج التي يتغيّاها ويتحرّاها المستبد، فهذه هي الغايات التي يريد أن يصل إليها، كما تتفق على عدد من الأصول العامة المنهجية التي تؤسس للحكم الاستبدادي .. وهذه بطبيعتها تُشَكِّل «طبائع الاستبداد»، التي حاول أن يتحرّاها الكواكبي رحمه الله وغفر الله في كتابه الذي يحمل نفس الاسم، والذي عني فيه إلقاء الضوء على الأصول العامة للاستبداد وطبائعه وطرائقه، والتي لا تختلف من مستبد إلى مستبد، وإن كانت أغلبية، وقد تكون اختيارية، أي قد لا تجتمع كل هذه الأصول في مستبد واحد.

ومع ذلك فإن لكل مستبد «نكهته» و«لمسته» التي تختلف عن المستبد الآخر، ومعرفتها لا تقل عن معرفة الأصول العامة للاستبداد، بل كأنها تفوقها أهمية في معرفة مفاتيح شخصية المستبد، وبالتالي كيفية التعاطي معه، وتظهر هذه الأساليب في بعض المواقف البسيطة «الكاشفة» عن هذا الأسلوب أو ذاك، والخطأ في تنزيل أسلوب مستبد على آخر يؤدي إلى نتائج سلبية للغاية، ولهذا فإن التعامل ومعالجة الاستبداد يجب أن تنطلق من منطلقين أساسين:

الأول: معرفة المناهج العامة للاستبداد في كل زمان ومكان، والتي لا يكاد يخلو منها مستبد.

الثاني: معرفة الطرائق الخاصة للمستبد المعين، لتحديد سلوكه وتوقعه، ومعرفة طريقته للوصول إلى النتيجة التي يتحراها كل مستبد.

وتطبيقا للمنهج التجريبي والاستقرائي فإن الباحث ينظر إلى جزئيات وفروع مواقفه للوصول إلى (القانون) العام أو القاعدة الكلية التي تحكم هذه الجزئيات، وبالتالي يمكن توقع سلوكه عند حصول غيرها من المواقف التي تعرض له، وبالتالي يتم وضع خطط المواجهة الأصلية والبديلة بناء على ذلك...

ومن المواقف المشهورة بين السادات وأنيس منصور الذي كان جليسه «المثقف»، وعرّابه، وقد كان أنيس يطمح أن تكون منزلته بالنسبة للسادات بمنزلة هيكل من عبد الناصر، وإن لم يصل إليها لاختلاف طبيعة ناصر والسادات، وكذا اختلاف ثقافة وحضور(كاريزما) أنيس وهيكل .. ففي استراحته الشهيرة بالقناطر الخيرية التي شهدت لقاءاته الكثيرة بالمثقفين والسياسيين والفنانين، فاجأ السادات أنيسًا بقوله: تعرف يا أنيس أني أستطيع أن أذهب بك إلى السجن الآن؟ !

ولا يُعْرَف لهذا الهجوم المفاجئ من السادات سبب إلا ذكاؤه الفطري للاستطلاع رد فعل جليسه، وتَفَرُّسه الريفي في هذا الرد الذي يُشَكِّل دائمًا جزءً من تكوين الرأي في هذا التابع أو الجليس، لا سيما وأن هذا الجليس يعتبر بمثابة كاتم السِّر له، وقد كان يعده ليكون فيما بعد (مُدَوِّن) مذكراته وسيرته الذاتية، فضلا عن الإحساس الدائم بالدونية لدى العسكري عامة، لا سيما أمام من يعتبرون أنفسهم (مثقفين)، والإحساس الخاص بالدونية، على ما فصله هيكل في (خريف الغضب)، والذي يدفع السادات دائما لاختبار من أمامه، وتلمس رد فعله وتابعيته له، بالنظر إلى البيئة الاجتماعية التي نشأ فيها السادات، والعوامل البيولوجية والخَلْقية التي كانت من أسباب هذا الشعور، الذي يدفعه أحيانا إلى انتحال السلوك المقابل، والتلبس بجنون العظمة ... فاجتمع له سببان في الشعور الدائم بالدونية، السبب العام والسبب الخاص.

لكن رد فعل أنيس لم يكن مُبهرًا، ولم يكن إبداعيًا، لكنه في الوقت نفسه لم يكن مخيفا، ولعله في رده غير المبدع قد (قصد) طمأنة السادات (لمحدودية) رد الفعل هذا، فإن (الإبداع) يخيف العسكري دائمًا! ولهذا قد يقال أن عبقريته وإبداعه في معرفته برد الفعل (الغبي) الذي لا يحرك حنقة السادات عليه ..

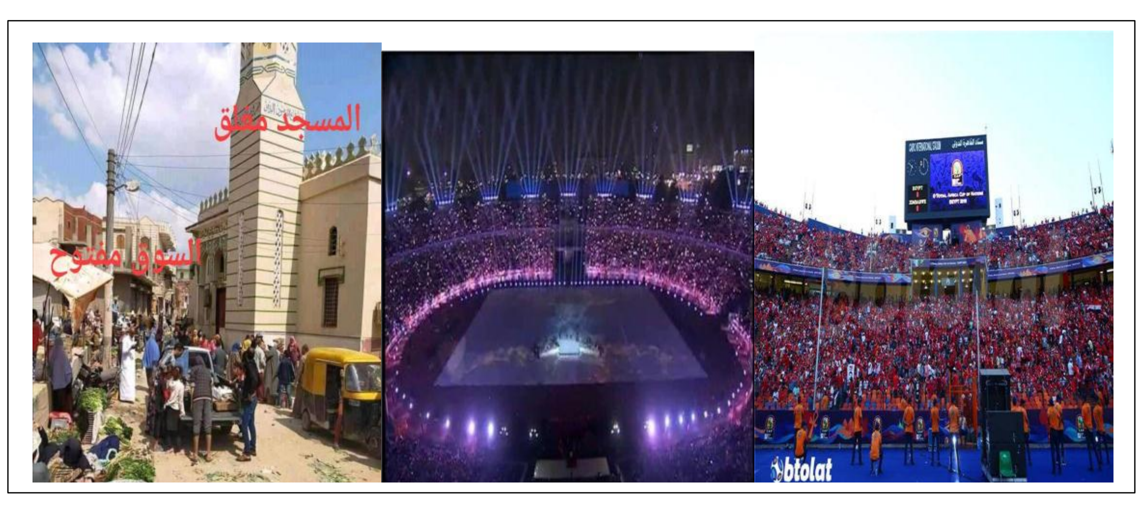
قال أنيس في تلقائية مفتعلة: (طبعا يا ريس.. وهل هذا يحتاج منك إلى كلام أو نقاش؟.. أنت يا سيادة الرئيس تستطيع أن تأتي بهذا العسكري الواقف بعيدا عنا، وأن تأمره بأن يأخذني إلى السجن، وينتهي الأمر عند هذا الحد، ولن يناقشك أحد، فيما سوف تفعل.. لا العسكري سوف يناقش.. ولا أي أحد آخر سواه!)

لكن رد فعل السادات على هذه المقولة التي يبدو أنها أعجبته، أعني أعجبه فيها عدم إبداع أنيس، وإظهاره للخضوع والتابعية، فقال ضاحكا ضحكته المشهورة التي تختلط بالنرجسية وجنون العظمة: (لا يا أنيس.. أنا لن أذهب بك إلى الحبس بهذه الطريقة.. وإنما سوف أضع قطعة حشيش في جيبك، ثم أبلغ عنك!!)..

هذه في الحقيقة جزئية تبين وتكشف عن السياسة العامة للسادات، فالمستبد في هذه الحالة لا يعمل (بغشومية) و(غباء)، بل يحاول أن يظهر دائما أنه في (دولة القانون)، وأنه (كبير العائلة المصرية)، ولا يصح له أن يتبع هذه الطريقة مع المخالف ... نعم النتيجة بينه وبين المستبد (الفاجر) واحدة، وهي سجن المعارض بغير جريرة أو ذنب، لكنها (الطرائق) التي تختلف من مستبد لآخر، والأساليب التي تتنوع، ولعل أنيس قد ذكر للسادات طريقة سلفه عبد الناصر في التعاطي مع الخصوم، إما عن قصد، حتى يترك للسادات فرصة بيان الاختلاف أو التعديل، وحتى يؤكد على الخضوع، والتسليم بقدرات (الزعيم)، وإما عن غير قصد للمفاجأة، وبيان الطريقة المعتادة في ذلك، والتي تربى عليها أنيس في زمن عبد الناصر.

ومن العجائب أن الجماهير أو العامة أو الملأ، تقع في حُب المقارنة، وتميل إلى تحسين الماضي، في حنين مَرَضي، لا مُبرر له سوى البكاء والعويل، والتنفيس عن بعض الضغط الحاضر، بينما يتجه البعض الآخر إلى تبرير موقف (الزعيم) الحاضر، وأنه (مضطر) لهذا السلوك، وفي الحقيقة فإنهم ينسون أن يتناسون أنه لا فرق بين مستبد ومستبد، فالجميع سواء، والاستبداد في سلوكهم هو الغاية، واختلاف الوسيلة ليس مُبررًا للحنين لواحد منهم دون الآخرين، فالجميع في الاستبداد سواء، واختلاف الوسيلة لا تفسد له قضية!

#طبائع_الاستبداد_المعاصر



كان هذا جوابي على من زعم أن منع الجمع والجماعات في جائحة كورونا (موافق لمقاصد التشريع)، وكيفية التفرقة بين تحول – استحالة – الوسيلة لمقصد، والنظرة الجُملية الكلية للموضوع، وليس النظرة الجزئية الضيقة، مع اعتبار السلوك العام لمُصدري القرار وفهم مراميهم ... وقد أكدت الوقائع والأحداث التي تلت ما كتبته منذ سنتين ما أكد وما زال يؤكد ما ذكرناه في هذا البيان، والله المستعان:

هل الحكم بمنع الجُمَع والجماعات في زمن جائحة كورونا موافق لمقاصد المنع؟

من عجيب نازلة كورونا أن تجد باحثا ممن يشار إليه بالبنان في التقعيد المقاصدي يؤكد على خطأ من ينتقد منع الجمع والجماعات بوجود تجمعات أكبر وأكثر كالأسواق ووسائل المواصلات، وكعدم المنع التام للكنائس! كيف يا شيخنا الكريم جزمت بخطأ الاستدلال، وقد تبين المقصد، وانجلى المحتد، فهل المقصد من الحكم منع الجُمَع والصلوات جماعة، أم منع التجمعات، ومنها الجمع والصلوات جماعة؟ لا شك أن المقصود هو منع التجمعات، ومنع الجمع والصلوات جماعة واحدة من وسائل تحصيل هذا المقصد، فليست الجمع والجماعات مما يصح أن يقصد منعها لذاتها إجماعًا...

والقاعدة أن الوسائل تسقط بسقوط المقاصد كما ذكر العز بن عبد السلام رحمه الله في قواعده، وقد ظهر جليا وبصورة عملية أن منع التجمعات غير مقصود أصالة، ويظهر ذلك من السماح بالتجمعات في الأسواق، ووسائل المواصلات والتجمعات الخاصة ونحوها، وبصورة تفوق الوارد في المساجد، بل مع استمرار العمل في المشروعات الكبرى التي تعج بالعمال، ويختلطون بصورة أكبر من اختلاط المصلين، فإذا قيل: إنما يتم أمرهم بأخذ الحيطة والحذر، واستعمال الوسائل التي تمنع أو تخفف من احتمالات العدوى، فيقال: فليكن هذا هو سبيلك في إلزام المصلين بنفس

الوسائل دون المنع، والتفريق بين المتماثلين تَحَكُّم لا يجوز، فما بالنا بالتفريط فيما هو أعلى والتشديد في الأدنى؟! والثابت أن التجمعات المذكورة يختلط فيها الناس بصورة تفوق اختلاط المصلين، ولا يتم منعها، فظهر سقوط المقصد الذي تغياه الحكم من منع المصلين من الجمع والجماعات.

ومن جهة أخرى فإن القاعدة أنه إذا تَبَيَّنَ عدم إفضاء الوسيلة إلى المقصود بطل اعتبارها، كما ذكر ذلك القرافي في ذخيرته، والمقّري في قواعده، وإذا كان المقصود هو منع التجمعات، وظهر أن التجمعات لم يتم منعها مطلقا؛ تبين لكل ذي لُب أن وسيلة المنع من الجمع والجماعات لا تحقق المقصود الذي تفتون من أجله بهذا المنع! فضلا عن سُمو الوسيلة الممنوعة وشرعيتها، وانحطاط الوسيلة المسموحة وإباحتها في أفضل التقديرات، أعني المقابلة بين الجمع والصلوات جماعة، وبين الازدحام في وسائل المواصلات، وتصوير البرامج والمسلسلات في أروقة المساجد! وفي الحقيقة فلستُ في معرض بيان خطأ القرار وبسط الأدلة على ذلك، أعني خطأه مطلقا، وأنه كان من الواجب اتخاذ تدابير واحتياطات كافية لمنع العدوى، أو منع التجمعات مطلقا وتجريمها على كل الأصعدة، وتكون الجمع والجماعات أحد فروعها، أما ما ظهر من تحول الوسيلة إلى مقصد، حتى أنه يتم المنع من العدد الضئيل الذين يؤدون الجمعة (٧) أفراد، ويتم السماح لأضعافهم في مجالات أخرى، بل ويتم وضعهم في (سيارة) واحدة، وحبسهم في محبس واحد وغرفة واحدة بسقف ونافذة صغيره للتهوية، ومع آخرين أيضا، بدعوى تجريمهم لاجتماعهم في الهواء في حديقة! وهو ما يؤكد استحالة الوسيلة لمقصد، وقصد منع الجمع والجماعات ممتنع إجماعًا، فظهر بطلان المنع من هذه الجهة ..

وكل هذا يؤكد أن الكلام في التنظير في المقاصد والمآلات يختلف عن تنزيله على الواقع، لا سيما النوازل، ولا يغرنك أن يلهج الباحث بلفظ (المقاصد) ليلا ونهارا، فإن خوض غمار الفتوى في النوازل معترك لا يجيده كل أحد، فابق في درب التنظير، ودع عنك الإفتاء والتنزيل، فإنه ليس ببابك!



لجأت إليك يا سيدي فيما أجد وأحاذر..

لجأت إليك وفوضت أمري إليك..

وألجأت ظهري إليك..

فارفع يا سيدي عني ما أجده وتعلمه...

وأرح أرواحًا قد استوحشت، وقلوبا تمزقت، وعقولا تشوشت..

فأنت وحدك – سبحانك – من تملك أمري وناصيتي..

ولا تطيب روحي إلا بدوائك..

وأتوب إليك في طلبي لبعض السبب، وغفلتي عن مُسببها، وأخلع نفسي من الأسباب، وألجأ إلى باريها، فتقبل توبتي، واغسل حوبتي، واسلل سخيمة قلبي..

اللهم إني أقف ببابك، ولن أَمَلَّ من الطرق حتى ينفتح، فارزقني الصبر، وألهمني حروف الدعاء، وطرائق القبول، فأنت المُتفضّل بالسبب، والمُنعم بالنتيجة...

سبحانك....

#مناجاة


د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



فضيحة انكشاف النرجسية!

عندما يقول المسؤول أو السياسي أنه (لن يتخلى عن منصبه) لأنه (لا يهرب من الميدان) أو نحو ذلك؛ فهو يكشف عن شخصية نرجسية، لا ترى في غيرها أي مزية عمّا (يتمتع) به هو من (مواهب) !

فهو يسب (شعب بأكمله) بأنه أصبح عقيمًا عن (ولادة) شخصية عبقرية فذة في مثل عبقريته ..

إنها فضيحة انكشاف النرجسية في صورة الحرص على مصلحة الشعب (القاصر) الذي لا يدري مصلحة نفسه...

وفي الحقيقة فإن هذا الكلام لا يتوقف فقط على السياسي، بل إن بعض (الدعاة) أو (العلماء) أو (الباحثين) !..

يستشعر بعضهم في نفسه هذا (العلو)، والمكانة التي لا يدانيه أو يقاربه فيها أحد !!

فأذكر أنه منذ حوالي ما يزيد عن (ربع قرن) سمعت الشيخ مصطفى سلامة يقول بملىء فيه ويقسم على ذلك (والله لو أعلم أحدا أعلم مِنّي في هذا المكان – وأشار إلى الكرسي الذي يجلس

عليه بمسجد سيد الشهداء بميت عقبة – لتركته له، واسترحت)! وقد كان وقع هذا الكلام عليّ غريبا وقويا جدا في تلك الفترة، ما بين التعجب، والإعجاب، وربما يصدق عليه مقولة (أنه لم يرَ مثل نفسه)، لكن الأيام كشفت ما تحت الغبار!!...



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

عجبت والله لمن يبيع دينه بدنياه ويفتي الناس بما يعلم ويوقن انه تحريف وإضلال..

كيف تجرأت يا هذا على دين الله ،،؟!!

من حملك على مبارزة الله بالمعاصي ..؟!!

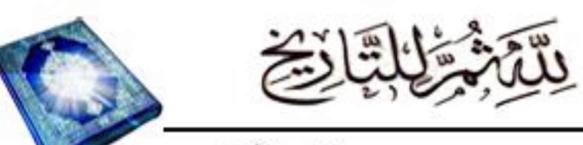
الا توقن بلقائه؟!!

ماذا ستقول له ؟!!

قد كنا نعلمك صاحب بدعة، لكنا كنا نظنك مفتون، تعتقد صحة بدعتك.. فوالله انكم من سُفْل الى سُفْل حتى غركم حلم الله عليكم، وظننتم ظن السوء، لكنه استدراجه لكم حتى يضيع ذكركم، ولا يغتر بكم من له أدنى اتصال بالعلم الشرعي...

فوالله إنكم تبارزون الحق بالمعاصي، وقد شارفت أعماركم على الفناء وأجسادكم على الهلاك ...

فالله اسأل الثبات حتى الممات والتمسك بدينه وشرعته الى ان نلقاه...



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



الهجوم على شهادات الـ ١٨% الربوية يؤكد على أمور:

١-أن الاستغفال ما زال مسيطر، والغفلة منتشرة بعد أن مر الناس بكل هذه الوعود الكاذبة، فكيف ستوفر البنوك هذه الفوائد في ظل الركود والضعف، بلا شك

ستحدث الكارثة، بعدم القدرة على الوفاء، أو بتعديل القيمة مستقبلا بعد أن تتعرض البنوك لمشكلات الوفاء، فيضطر المودعين إلى التوقيع على موافقة على القبول بتعديل القيمة مقابل الحصول على أموالهم أو جزء منها ... أو نحوه

-2اليأس من الجو الاستثماري، وأن جميع المشروعات مصيرها للفشل، والمشروع الناجح سيتم التضييق عليه بالضرائب، وقد يصل إلى #فرض_الشراكة أو #البيع_القسري!

-3نجاح #التيارات_العالمانية جزئيا في تحييد الشعور الديني والشرعي مقابل المال، وعملية تغييب الشعور وحيوانية الناس وتوحشهم مقابل المال، ليس من باب الطمع في الازدياد منه؛ وإنما الخوف من ضياعه وتضييعه! الذي يحدث بالتضييق والتفقير، وفي نفس الوقت فتح كل قنوات التأثير على العقول، فتقوم العقول بتبرير أي فعل مشين لنفسها!

-4استنزاف المزيد من المدخرات الأهلية التي كان من الممكن أن تكون الملاذ الأخير قبل مرحلة الإفلاس، نسأل الله تعالى أن يعصم مصر منها، لكن هذه العملية تنقل #الثروة_الأهلية إلى نفس اليد التي أضاعت #الثروة_الرسمية، فماذا سيكون مصيرها؟!

-5أذكر أن بعض البنوك التي حاولت البعد عن الطريق الربوي الصريح في فترة التسعينات، ومنها المصرف الإسلامي الدولي، قام بصرف (١٨%) تحت الحساب، على مبدأ المشاركة والمضاربة، وأن هذه النسب اعتمدت على بعض الحسابات الاكتوارية، ويتم المحاسبة الفعلية كل ربع سنة، في وقت كان مناخ الاستثمار جيدا، والمشروعات تحقق أرباحا عالية، وكانت البنوك (الحكومية) تقوم بصرف من ٩ - ١١% ... فما كان من الحكومة وقتها إلا أن قامت (بأمر) البنوك الأربعة الحكومية(القاهرة-الإسكندرية-الأهلي-مصر) بشراء (٨٠%) من أسهم المصرف في البورصة، مع تفويض بنك القاهرة لإدارة الحصة، وطبقا للقانون تحولت الإدارة لبنك القاهرة، وجلس مؤسسو ومديرو المصرف في البيت بالبيجامة، لأنهم من حملة الأسهم بقيمة (٢٠%)، فأصبح البنك (الربوي) هو (مدير) البنك الإسلامي! وكان من الحجة المنتشرة وقتها أن (المصرف) وضع هذه النسبة (١٨%) لسحب (أموال) المصريين، وأنه لا يمكن لأي بنك أن يحقق هذه النسبة، فهل (خبراء) الاقتصاد (الرسمي) وقتها ما زالوا عند رأيهم؟!!

-6مزيد من الأزمات والتضييق، فحلول مشكلات هذه الأمة خاصة لن يأتي بمبارزة الحق بالمعاصي، بل ستزداد المشكلات على من وافق أو رفض هذا المشهد الكئيب (واتقوا فتنة لا تصيبن الذي ظلموا منكم خاصة)، والربا من (المهلكات السبع) التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم، فلم تستعجلون الهلاك، وأنتم ترون بوادره (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم

لذكر الله وما نزل من الحق، ولا يكونوا كالذين أتوا الكتاب من قبل، فطال عليهم الأمد، فقست قلوبهم، وكثير منهم فاسقون)؟!!





يرفض #المستبد دائما أن يكون لغيره فضل عليه، فهو يشعر بالتفرد، والأحادية، وينظر لنفسه باعتباره(#المنقذ)، و(#المُخَلِّص)، وأي كلمات أو أفكار تخدش هذا الشعور تصيبه بالجنون !

وتجده دائما يصور نفسه يمشي (منفردًا) في طريق طويل، تتابعه الكاميرا، دون أن يرافقه أحد، وهذا نوع من الاستبداد (عالي، مُرَكّز)!!

ولهذا اعتاد #المستبد بعد أن تستقر له الأمور، على التخلص ممن ساعده للوصول للكرسي أو المنصب، ولا يكتفي بالتخلص من أعدائه وخصومه، لأنه لا يقبل من (الجميع) إلا (الخضوع التام)، فبعض المستبدين يقبل خضوع (البعض)، ويترك الآخرين دهاء وسياسة، وبعضهم يُخْضِع الجميع، ولكن بصورة جزيئة، وليس في جميع أمورهم، أما هذا النوع فأكرر أن قاعدته: الخضوع التام للجميع...

ويتعجب الجميع مما لا عجب فيه، ولا يعلمون أن هذه هي طبائع الاستبداد منذ القديم، فالعرب قديما قالوا: لا يجتمع سيفان في غمد! فكيف إذا اجتمعت سيوف!

ويخطئ صاحب المِنَّة إذا ذَكَّرَ #المستبد أو صاحب الطبع السلطوي بمنته عليه، حتى ولو كان بأسلوب راق أو مهذب، فهذه هي (الكبيرة) بالنسبة له، و(الخيانة العظمى) الموجبة للمحاكمة، كيف لا، والحق تبارك وتعالى يلخص لنا (نفسية) المستبد في قوله (إنما أوتيته على علم عندي)، أي لا مِنَّة ولا فضل فيما حصلته من الآخرين عليّ!

فهل كان أهل الحق يقولون له: نحن أصحاب مِنَّة وفضل عليك، وعملنا معك، وكنا سببا فيما أنت فيه؟!

بالطبع لا .. هم لم يقولوا هذا!

بل نسبوا الفضل والمِنَّة لله! فقالوا (وأحسن كما أحسن الله إليك)، فنسبوا الإحسان لله، أي أنهم لم يُعَيِّروه بمِنَّة مخلوق عليه، بل بمِنَّة الخالق تبارك وتعالى..

ومع ذلك، فلم يقبل المستبد أن يكون (للغير) مِنَّة وفضل عليه، حتى وإن كان الحق وتبارك وتعالى، فقال (إنما أوتيته على علم عندي)!

وهو إيماء من الحق تبارك وتعالى لطبع #المستبد، فإذا كان لا يقبل أن يكون للخالق مِنَّة عليه؛ فهل سيقبل أن يكون للمخلوق مِنَّة عليه؟

ولهذا لا تُذَكِّر صاحب الطبع السلطوي بأي جميل لك عليه، فإن ذلك يعتبر حربا له، وإنما يمكنك تذكير صاحب الطبع السوي الذي يُرجى منه الخير في ذلك.

#طبائع_الاستبداد_المعاصر



د.محمد علي المصري

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

الجزء الأول





الركاكة اللغوية علة حديثية!



تصلني بعض الاستفسارات عن أحاديث تنتشر على الشبكة لا أصل لها، وغالبها تكون بصيغة: من فعل كذا فله كذا، ومن فعل كذا فله كذا ومن فعل كذا فله كذا ... الخ، بطريقة مطولة لا تتفق مع ما أوتيه صلى الله عليه وسلم من جوامع الكلم، ولا شك أن ركاكة اللفظ أو التركيب علة في الحديث، يعرف ذلك من تمرس على اللفظ النبوي، وعرف عاداته، حتى أنه ربما يجزم بوضع الحديث قبل أن يبحث فيه، وهذا الأمر ليس بعيدا عن عادات من خَبِر طريقة وأسلوب صاحب كلم، فإذا خبر الإنسان كلام رجل وعرض عليه كلام أجنبي عنه جزم بأن هذا ليس من كلامه، فما بالك بمن أفنوا أعمارهم في التعامل مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وتمييز صحيحه من سقيمه.

ولعل هذه القاعدة مما يستعمل في الترجيح بين ألفاظ الرواة إذا كان بعضهم يجيز الرواية بالمعنى، فيترجح اللفظ الأفصح على اللفظ الأقل فصاحة.




د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

ولكن الله:

حبّبَ إليكم الإيمان

وزينه في قلوبكم

وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان

أي فضل ونعمة أكثر من أن يحبب الله إليك الإيمان ويزينه في قلبك؟! وأي فضل إذا جعلك تكره المعاصي على اختلاف درجاتها، تكرهها على الحقيقة من قلبك، يضيق لها صدرك، ولا تنساب معها، وتعود من قريب إذا انزلقت .. أي فضل وأي نعمة ... فاللهم لك الحمد على جميع نعمائك وآلائك وفضلك، فأنت سبحانك طالب الطاعة من المكلفين، وأنت سبحانك الموفق لهم للالتزامها، فأنت الأول، وأنت الآخر، وأنت ظاهر وأنت الباطن، وأنت سبحانك من يدعو للهدى، وأنت من يوفق لسبيلها، وأنت من يدعو لدار السلام ويهيئها، وأنت سبحانك من يرسم الطريق لها ويُعبّده لعباده ليسلكوه!

#سبحانك




د.محمد علي المصري
موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

من الفروق بين تغير الفتوى بناء على تغير الأحوال أو الأشخاص، وبين تغير الحكم المبني على السياسة الشرعية، كتغير مقدار التعزيرات بناء على المصلحة؛ أن الفتوى ليس لها صفة الإلزام، أما الحكم الشرعي المبني على السياسة الشرعية فله صفة الإلزام داخل الدولة، فهو صادر من سلطة عامة مخولة بذلك بناء على دراسات واجتهادات، وبه تظهر خطورة الأخيرة، واحتياجها إلى مزيد نظر، ولجان متخصصة في المجالات المتعلقة بصدور هذا الحكم وتأثيره في المجتمعات، ومراقبة هذا التغيير وآثاره بإحصائيات، حتى يتم تثبيته طالما بقيت نفس موجباته، أو يتم تغييره إذا تغيرت موجباته، أو ثبت عدم نجاعته، أو أنه أتى بآثار عكسية، أو لم يأتِ بالهدف المقصود...



د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



ومن الغباء الغربي في موضوع المقاطعة بإغلاق محلات ماكدونالدز وغيرها من (الأيقونات) الغربية: أني أذكر أنه قبل تفكك الاتحاد السوفيتي كانت التقارير التي يفرح بها الغرب جدا، ويعتبرونها مؤشرا على قرب (النصر) على العدو السوفيتي هو انتشار محلات الأكل الغربي، وارتداء الشباب للجينز، ونحوها من (نمط) حياة غربي، فإن ذلك كما فهم الغرب (علامة وأمارة) على النصر، فعندما تستطيع فرض (نمطك) على عدوك، وعلى شبابه على الأخص، وطريقة حياتك، فانتظر (تبعيته) .. ونصرك

فالغرب بهذه المقاطعة (يعمقون) الشعور الوطني الروسي، والانتماء الداخلي، ويخسرون هذه (التبعية) الثقافية، فيخسرون أحد أهم أسلحتهم في القرن الحالي والسابق...

هل علمتم الآن لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بال ك ف ار؟!! إنه استشراف لمنع التبعية والهزيمة المبدئية بغير سلاح!!


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول

ذكر البعض، ومنهم الطوفي أن تقديم المصلحة على النص الشرعي واجب، لأن النصوص متخالفة، وتؤدي إلى اختلاف الأحكام، أما المصالح فهي من محال الاتفاق!..

وفي الحقيقة أن تقدير المصلحة ذاته من أكبر محال الاختلاف، فهو أدعى لاختلاف الأحكام بين الفقهاء، وتضارب الاجتهادات، لأن ما يعتبر مصلحة عند البعض لا يعتبر كذلك عن الآخرين، فضلا عن تقدير (كم) المصلحة ذاته حتى عند من اتفق عليها، واختلاف هذا الكم يؤدي بالتبع لاختلاف الحكم الناتج، لأن المصلحة إذا تعظمت، وارتفع شأنها قد تصير ضرورية، فتقضي على الكثير من الأحكام الأدون، خلافا للمصلحة الحاجية أو التحسينية، وهكذا ... وعليه فإن اعتبار المصالح لا يمكن أن يكون سببا وموجبا لإهدار النصوص الشرعية كما ذهب هذا الفريق من بعض أدعياء الفقه المعاصرين...



مشهد الختام!!

((وأشرقت الأرض بنور ربها)) بعد ظلامها بانعدام السبب الكوني وفقدانه (الشمس)، وبفعل ما ارتكبه البشر من آثام وطوام، فأظلمت معنويا بانعدام العدل، وقد تظلم حسيا بسبب عبثهم في النظام الكوني للأرض بالعلم الضار والحروب المفنية!

((ووضع الكتاب)) الذي يفصل بينهم من لدن آدم عليه السلام حتى مشهد الختام، كتاب لا (ثغرات قانونية) فيه، وعلاج لا (side effect) له، كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، كتاب يحوي العدل المطلق، كتاب له (وجود حسي) لإقامة الحجة على البشر، وقد كان يكفي أن يشير إليه الحق تبارك وتعالى، لكنه أراد سبحانه أن تكون المحاكمة (علنية) وطبقا لقواعد (ثابتة) للجميع!

((وجيء بالنبيين والشهداء)) فهي محاكمة حقّة تستند إلى (الأدلة والبينات والشهود) الحسيين، الذين يؤدون شهادتهم على الجميع بغير منصب أو ملبس يميز واحدا عن آخر...

ثم تأتي اللحظة الفارقة ((وقضي بينهم بالحق، وهم لا يُظلمون)) .. إنه الميزان الذي لا يحابي، ولا يمكن خداعه، أو التلاعب في حكمه وأدلته، القضاء الحق، والميزان العدل ... الذي لا يظلم فيه أحد!

#نتف_التفسير


د.محمد علي المصري
موسوعة إعرف دينك للعلوم الشرعية
الجزء الأول



تنظيم الأسرة .. أم تحديد النسل؟!

عندما كنت صغيرا كنت أرى إعلانات التلفزيون تطلق على حملاتها (حملات تنظيم الأسرة)، وأتذكر صوت (محمود سلطان) إن لم تخني الذاكرة وهو يقول بصوته العريض الذي كنت أستمتع به في عالم الحيوان أيضا: (تنظيم .. لا تحديد ... وهي الفكرة (العبقرية) التي تفتقت عنها ذهنية النظام وقتها في إقناع الناس بما تقدمه (أسرة المستقبل) الجمعية التي كانت تحمل مشعل (التنظيم وقتها)..

فكأنهم يقولون: إذا كنتم معترضين على (تحديد النسل)، وصدرت الفتاوى في تحريم (تحديد النسل)، فلن ندعوكم إليه، إنما ندعوكم إلى (تنظيم الأسرة)، أي أن المرأة تترك الإنجاب لمدة سنتين تقريبا بين كل طفل والذي بعده ... وتدور الأيام، وتمر السنون، ويظهر من يقولها بملئ فيه (تسألوني عن التعليم .. أسألكم عن تحديد النسل)!! بلا مواربة ولا خجل، بعد أن طويت صفحة تنظيم الأسرة..

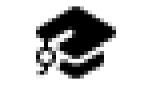
عندها لابد أن تدرك عبقرية الإمام ابن الجوزي رحمه الله – العبقرية الحقّة – عندما صنّف كتابه (تلبيس إبليس) كاشفًا عن خطط الشيطان التي يبثها بين الآدميين، وخططه في الإيقاع بهم، بالتلبيس عليهم، بجرهم لأخف الشرين إن رفضوا أعلاهما، ومن ثم يقعوا في الأعلى بعد ذلك .. إنها خطوات الشيطان التي حذرنا منها الحق تبارك وتعالى في أربع مواضع من ذكره الحكيم: (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان، ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر، ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا..).



مع تحيات موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



د.محمد علي المصري



درس القانون الخاص - الشريعة الإسلامية
في كلية الحقوق جامعة القاهرة

